مجابو الدعوة

للحافظ ابن أبي الدنيا

تحقيق وتعليق

مجدي السيد إبراهيم





مجابو الدعوة

للحافظ ابن أبي الدنيا

تحقيق وتعليق

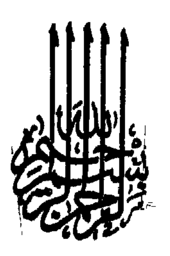
مجدي السيد ابراهيم

مكتبة القرآن

للطبع والنشر والتوزيع

٣ شارع القماش بالفرنساوي - بولاق

القاهرة - ت : ٧٦١٩٦٢ - ٧٦٨٥٩١





تقديم

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله ...

نحمده ونستعينه ونستغفره .

ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادى له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، ﷺ .

﴿ يأيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون ﴾

﴿ يأيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة ، وخلق منها زوجها ، وبث منهما رجالاً كثيرا ونساء ، واتقوا الله الذى تساءلون به والأرحام ، إن الله كان عليكم رقيبا ﴾

﴿ يأيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا ، يصلح لكم أعمالكم ، ويغفر لكم ذنوبكم ، ومن يطع الله ورسوله ، فقد فاز فوزا عظيما ﴾

وبعـــد ..

فإن أصدق الحديث كتاب الله ، وخير الهدى ، هدى محمد ﷺ ، وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة فى النار

فضــــل الدعـــاء

أخـى المســـلم ...

إن الله – عز وجل – قد دعانا إلى دعائه وسؤاله ، والتضرع له ، فقال جل شأنه ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِى أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾[1]

وقال تقدست أسماؤه :

﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ ، أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾[2] .

إن الالتجاء والعودة إلى الله – جلت قدرته – أمر قد طُلب من المسلم على الدوام ، فى الرخاء والبلاء ، فى اليسر والعسر .

فالاستعانة بالله فرار إلى الله ، وتعلق القلب به ، وطلب العون منه ، استعانة من عاجز فقير ضعيف بقوى قادر غنى ، واستغاثة من ملهوف حائر برب رءوف رحيم ،

ودعاء الله ، توجه إلى مُصرِّف الكون ، ومدبر الأمر ، ليزيل علة ، أو يرفع غمة ، أو يكشف كربة ، أو يحقق أمنية ورغبة .

---

(١) سورة غافر : ٦٠ .

(٢) سورة البقرة : ١٨٦ .

ومن هنا أخي المسلم ...

تكمن تلك العلاقة بين حاجة المسلم ودعاء المولى تبارك وتعالى . فالدعاء ضرورة من ضرورات الحياة للمسلم .

ولابد من وجود عباد يدعون ربهم ، ويرفعون الأكف إليه ، تلك سنة الله فى كونه ، وبين خلقه .

فلماذا لايعمل العبد منا على أن يكون من الداعين الله جل شأنه ؟ ولكن الغالب على أكثر الناس أنهم لايدعون ربهم إلا عند البلاء ، فإذا مس أحدهم بلاء دعا مضطرا ، وإن ناله رخاء أعرض مغترا ، يُعجب بنفسه إذا عوفى ، ويقنط إذا ابتلى .

وانطلاقاً من هذا يُبيِّن لنا النبى ﷺ أهمية الدعاء وفضله فى أحاديث كثيرة .

فعن النعمان بن بشير - رضى الله عنه - عن النبى ﷺ أنه قال : « **الدعاء هو العبادة** »[٣] .

بل إنه ﷺ يوضح لنا عظم جزاء الداعى ، وماله من ثواب عند الله . وكيف أنه فى كل دعاء يفوز بأجر من الله .

فعن سلمان - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن ربكم تبارك وتعالى حَيِيٌّ كريم ، يستحى من عبده إذا رفع يديه إليه أن يردهما صفرًا** »[٤] وفى رواية « صفراً خائبتين » .

---

(٣) أخرجه أحمد فى مسنده (٢٧١/٤) ، وأبو داود فى سننه (١٤٧٩) فى الصلاة : باب الدعاء ، وأخرجه الترمذى فى الدعوات برقم (٣٤٣٢) ، وإسناده صحيح ، انظر صحيح الجامع برقم (٣٤٠١) .

(٤) أخرجه أبوداود (١٤٨٨) فى الصلاة : باب الدعاء ، والترمذى بمعناه (٣٦٢٧) ، فى الدعوات ، وابن ماجه (٣٨٦٥) فى الدعاء : باب رفع اليدين فى الدعاء ، والحاكم فى مستدركه (٤٩٧/١) ، وإسناده صحيح ، انظر صحيح الجامع برقم (١٧٥٣) ، (٢٠٦٦) .

نعم أخي المسلم ...

إن العبد مادام يدعو ربه ، ويتضرع إليه ، فليعلم أنه فى خير وفلاح على الدوام .

لذا ينبغى لنا أن نتعلم آداب الدعاء، وأركانه ، وما هى الأمور التى يقبل الله - جل شأنه - بها الدعاء ، وما هى الأشياء التى يُرَدُّ من أجلها الدعاء .

وماذاك إلا لنصل إلى درجة القبول عند الرحمن ، وإلى النجاة من النيران والفوز بالجنات والأنهار .

آداب الدعــاء

في البداية نقـول :

إن العبد المسلم إذا لم يتعلم أحكام الدعاء وآدابه ، ربما أدى جهله بها إلى أن يدعو على نفسه ، وهو لايشعر ، تأمل :

عن أنس بن مالك – رضى الله عنه – أن رسول الله ﷺ عاد رجلاً من المسلمين قد خفت[5] ، فصار مثل الفرخ ،

فقال له رسول الله ﷺ: **«هل كنت تدعو بشيء أو تسأله إياه ؟ قال : نعم ، كنت أقول : اللهم ما كنت معاقبي به فى الآخرة ، فعجله لى فى الدنيا . فقال** رسول الله ﷺ : **سبحان الله لا تطيقه ، أو لا تستطيعه ، أفلا قلت : اللهم آتنا فى الدنيا حسنة ، وفى الآخرة حسنة ، وقنا عذاب النار . قال : فدعا الله له ، فشفاه »**[6] .

أخى المســلم ...

هذه الآداب التى نسوقها بين يديك ، قد وردت بها الآيات القرآنية ، والآحاديث النبوية ، وأقوال السلف الصالح من الصحابة والتابعين . وقد تجد فى بعض هذه الآداب أنها مستحبة ، والبعض الآخر من الواجبات .

---

(٥) خفت أى ضعف وصار هزيلاً .

(٦) أخرجه مسلم فى الذكر والدعاء والاستغفار : باب كراهة الدعاء بتعجيل العقوبة فى الدنيا (١٣/١٧ بشرح النووى) .

أولاً : الجزم فى الدعاء والثقة بالله فى حصول الإجابة :

لابد للعبد المؤمن مهما كان الأمر الذى يدعو الله - جل شأنه - عظيماً أو ثقيلاً صعباً، ينبغى أن يكون فى قلبه الثقة بالله - عز وجل - فى وصول وحصول الإجابة .

ولذا دعانا النبى ﷺ إلى الجزم فى الدعاء ، واليقين بالله فيه فعن أنس - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« إذا دعا أحدكم فليعزم المسألة ، ولا يقولن اللهم إن شئت فأعطنى فإنه لا مستكره له »[٧] .

بل لابد لنا أن نتأكد أن الدعاء إذا خلا من اليقين ، ولم يتحل بالجزم ربما بَعُد عن الإجابة .

ولعظم هذا الأمر ، جاء التأكيد النبوى .

فعن أبى هريرة - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : **« ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة ، واعلموا أن الله لايستجيب دعاء من قلب غافل لاه »**[٨]

قال العلامة المباركفورى رحمه الله :

قوله (**وأنتم موقنون بالإجابة**) أى والحال أنكم موقنون بها ، أى كونوا عند الدعاء على حالة تستحقون بها الإجابة ، من إتيان المعروف واجتناب المنكر ، ورعاية

---

(٧) أخرجه البخارى (٩٢/٨) فى الدعوات : باب ليعزم المسألة فإنه لا مكره له ، ومسلم بلفظ « فليعزم فى الدعاء » (٦/١٧) فى الذكر والدعاء والتوبة : باب العزم فى الدعاء لايقل إن شئت ، وأخرجه أحمد (١٠١/٣) .

(٨) أخرجه الترمذى (٣٥٤٥) فى الدعوات ، والحاكم فى مستدركه (٤٩٣/١) ، وإسناده صحيح ، انظر السلسلة الصحيحة (٥٩٦) ، وصحيح الجامع (٢٤٣) .

شروط الدعاء ، كحضور القلب ، وترصد الأزمنة الشريفة ، واغتنام الأحوال اللطيفة كالسجود إلى غير ذلك ، حتى تكون الإجابة على قلوبكم أغلب من الرد .

أو أراد وأنتم معتقدون أن الله لايخيبكم لسعة كرمه ، وكمال قدرته ، وإحاطة علمه ، لتحقق صدق الرجاء ، وخلوص الدعاء ، لأن الداعى ما لم يكن رجاؤه واثقا ، لم يكن دعاؤه صادقا .

(**من قلب غافل**) أى معرض عن الله ، أو عما سأله .

(**لاه**) من اللهو أى : لاعب بما سأله ، أو مشتغل بغير الله تعالى ، وهذا عمدة آداب الدعاء ، ولذا خص بالذكر[٩] . انتهى

ثانيا : الإلحـــاح فى الدعــاء :

وأما الإلحاح فى الدعاء ، فممدوح لأنه لون من ألوان التذلل إلى المولى ، ولون من الخضوع لعظمته ، ولون من حسن الظن برحمته .

ولذا قد حذرنا النبى ﷺ من الاستعجال ، الذى يؤدى بدوره إلى ترك الإلحاح .

فعن أبى هريرة – رضى الله عنه – عن النبى ﷺ أنه قال :

« **لايزال يستجاب للعبد ما لم يدع بإثم ، أو قطيعة رحم ، ما لم يستعجل . قيل يا رسول الله ، ما الاستعجال ؟ قال : يقول : دعوت فلم أر يستجيب لى ، فيستحسر عند ذلك ، ويدع الدعاء** »[١٠] .

---

(٩) تحفة الأحوذى (٩/٤٥٠) .

(١٠) أخرجه مسلم فى الذكر والدعاء والاستغفار : باب بيان أنه يستجاب للداعى مالم يعجل (١٣/٥٢ شرح النووى) .

ثالثاً : خفض الصوت ولينه :

أمرنا المولى جل شأنه بالتضرع له ، والذل والمسكنة ، فقال عز وجل : ﴿ ادْعُواْ رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً ، إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴾(١١) .

قال الإمام القرطبى رحمه الله :

هذا أمر بالدعاء وتعبد به ، ثم قرن عز وجل بالأمر صفات تحسن معه ، وهى الخشوع والاستكانة والتضرع .

ومعنى (خفية) أى سراً فى النفس ليبعد عن الرياء ، وبذلك أثنى على نبيه زكريا إذا قال مخبرًا عنه :

﴿ إذ نادى رَبَّهُ نِدَآءً خَفِيّاً ﴾(١٢)

قال الحسن : لقد أدركت أقواماً ما كان على الأرض عمل يقدرون على أن يكون سرًا ، فيكون جهراً أبدا ، ولقد كان المسلمون يجتهدون فى الدعاء فلا يسمع لهم صوت ، إن هو إلا الهمس بينهم وبين ربهم(١٣) .

ويعلق الإمام ابن القيم – رحمه الله – على هذه الآية الكريمة ، مبيناً فوائد إخفاء الدعاء العديدة الكثيرة فيقول :

أولها : أنه أعظم إيماناً ، لأن صاحبه يعلم أن الله يسمع دعاءه الخفى ...

ثانيها : أنه أعظم فى الأدب والتعظيم ، ولهذا لا تخاطب الملوك ، ولا تسأل برفع الصوت ، وإنما تخفض عندهم الأصوات ، ويخفت عندهم الكلام بمقدار ما يسمعونه ، ومن رفع صوته لديهم مقتوه ، ولله المثل الأعلى ، فإذا كان ربنا يسمع الدعاء الخفى ، فلا يليق بالأدب بين يديه إلا خفض الصوت .

---

(١١) سورة الأعراف : ٥٥ .

(١٢) سورة مريم : ٢ .

(١٣) تفسير القرطبى : (٧/٢٢٣) .

ثالثها : أنه – يعنى الإخفاء – أبلغ فى التضرع والخشوع ، الذى هو روح الدعاء ولبه ومقصوده ، فإن الخاشع الذليل الخاضع ، إنما يسأل مسألة مسكين ذليل ، قد انكسر قلبه ، وذلت جوارحه ، وخشع صوته .

رابعها : أنه أبلغ فى الإخلاص .

خامسها : أنه أبلغ فى جمعه القلب على الله فى الدعاء ، فإن رفع الصوت يغرقه ويشتته ، فكلما خفض صوته كان أبلغ فى حمده ، وتجريد همته وقصده للمدعو سبحانه وتعالى .

سادسها : وهو من النكت السريعة البديعة جداً :.

أنه دال على قرب صاحبه من الله ، وأنه لاقترابه منه ، وشدة حضوره ، يسأله مسألة أقرب شيء إليه ، فيسأله مسألة مناجاة القريب للقريب ، لا مسألة نداء البعيد للبعيد .

سابعها : أنه أدعى إلى دوام الطلب والسؤال ، فإن اللسان لايمل ، والجوارح لاتتعجب ، بخلاف ما إذا رفع صوته ، فإنه يكل لسانه ، وتضعف بعض قواه[١٤] انتهى .

ويكفى العبد منا أن يتذكر ما حدث من الصحابة رضى الله عنهم ، والرد النبوى على هذا الأمر .

فعن أبى موسى – رضى الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« اربعوا على أنفسكم ، إنكم لا تدعون أصمَّ ، ولا غائباً ، إنكم تدعون سميعًا بصيراً »[١٥] .

---

(١٤) التفسير القيم (ص/٨٧).

(١٥) أخرجه البخارى (١٠١/٨) فى الدعوات : باب الدعاء إذا علا عقبة ، وأخرجه مسلم (٢٥/١٧) فى الذكر والدعاء : باب استحباب خفض الصوت . (وارْبَعُوا) بهمزة وصل وفتح الباء أى ارفقوا (على أنفسكم) واخفضوا أصواتكم .

رابعاً : سؤال الله تعالى بأسمائه الحسنى ، وصفاته العلا :

قال تبارك وتعالى : ﴿ **ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها** ﴾[١٦] .

وعن بريدة – رضى الله عنه – أن رسول الله ﷺ سمع رجلاً يقول : اللهم إنى أسألك أنى أشهد أنك أنت الله ، لا إله إلا أنت الأحد الصمد ، الذى لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفواً أحد ، فقال : « **لقد سألت الله بالاسم الذى إذا سئل به أعطى ، وإذا دُعِىَ به أجاب** »[١٧] .

وعن أنس – رضى الله عنه – أنه كان مع النبى ﷺ جالساً ، ورجل يصلى ، ثم دعا : اللهم إنى أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت المنان ، بديع السموات والأرض ، يا ذا الجلال والإكرام ، ياحى يا قيوم ، فقال النبى ﷺ :

« **لقد دعا الله باسمه العظيم ، الذى إذا دُعى به أجاب ، وإذا سُئل به أعطى** »[١٨] .

خامساً : الدعاء بصالح الأعمال :

وقد ورد هذا ، وصّح فى حديث الثلاثة الذين دخلوا إلى الغار ، فانطبقت عليهم صخرة ، وانحطت على فم الغار الذى كانوا بداخله ، فتوسلوا إلى ربهم بأخلص أعمالهم ، وأصوبها ، فاستجاب ربهم لدعائهم .

---

(١٦) سورة الأعراف : ١٨٠ .

(١٧) أخرجه أحمد فى مسنده (٣/١٢٠) ، وأبوداود (١٤٩٣) فى الصلاة : باب الدعاء ، وأخرجه الحاكم فى مستدركه (١/٥٠٤) ، وصححه ووافقه الذهبى .

(١٨) أخرجه أحمد (٣/٢٤٥ ، ٢٦٥) ، وأبو داود (١٤٩٥) فى الصلاة : باب الدعاء ، والحاكم فى مستدركه (١/٥٠٤) ، وصححه ، ووافقه الذهبى .

سادساً : الصلاة على النبى ﷺ

وهذا من الأمور التى غفل عنها الناس ، وهو من الأمور العظيمة . فعن أنس ابن مالك – رضى الله عنه – مرفوعا قال :

« كل دعاء محجوب حتى يُصَلىَّ على النبى ﷺ »[19] .

وفى رواية « كل دعاء محجوب حتى يصلّى على النبى ﷺ وآل محمد »[20] .

سابعاً : طيب المطعم ، ورفع اليدين ، واستقبال القبلة :

ولقد ورد فى كل من هذه الأمور الكثير من الأحاديث النبوية ، وألف بعض العلماء فى هذا الشأن الرسائل الكاملة فنجد :

١ – فض الوعاء فى أحاديث رفع اليدين فى الدعاء للإمام السيوطى

٢ – سهام الإصابة فى الدعوات المستجابة له كذلك .

وهناك الكثير من الآداب ، بل من الشروط الواجب توافرها فى الدعاء مثل:

١ – الإكثار من ذكر الله واستغفاره والتوبة إليه .

٢ – تطهير النفس وتزكية القلب ، وغير ذلك .

ولكن حتى لا يطول بنا المقام ، رأينا الاكتفاء بما أوردناه ، ومن الله العون والسداد .

---

(١٩) أورده السيوطى فى الجامع الصغير برقم (٦٣٠٣) ، وعزاه للديلمى فى مسند الفردوس من حديث أنس ، وحسنه الشيخ الألبانى ، صحيح الجامع (٤٣٩٩) .

(٢٠) رواه الطبرانى فى الأوسط ، ورجاله ثقات ، قاله الهيثمى ، انظر : مجمع الزوائد (١٠/١٦٠) .

أمـاكن إجابة الدعـاء
وأوقاتـه الشريفـة

يستحب للعبد المؤمن أن يدعو فى هذه المواطن وتلك الأماكن :

عند البيت الحرام ، وفى الركن اليمانى ، وعلى الصفا والمروة ، وعلى عرفات ، وعند نزول الغيث ، وعند التقاء الصفوف ، وفى أدبار الصلوات المكتوبة ، وعند اجتماع المسلمين على الدعاء ، وعند إفطار الصائم ، وفى السجود ، وعند الأسحار ، وفى عصر يوم الجمعة إلى أن تغرب الشمس .

فإن قلت أو سأل سائل : ما فائدة الدعاء إذا كان كل أمر بقضاء الله — عز وجل — وقدره ؟ .

الجواب على هذا السؤال العظيم هو ما أجابه به الإمام الغزالى رحمه الله عن تساؤله : « فإن قلت ما فائدة الدعاء والقضاء لا مرد له ؟

فاعلم أن من القضاء رد البلاء بالدعاء ، فالدعاء سبب لرد البلاء ، واستجلاب الرحمة ، كما أن الترس سبب لرد السهم ، والماء سبب لخروج النبات من الأرض .

فكما أن الترس يدفع السهم فيتدافعان ، فكذلك الدعاء والبلاء يتعالجان وليس من شرط الاعتراف بقضاء الله — تعالى — أن لا يحمل السلاح ، وقد قال تعالى : ﴿ خُذُوا حِذْرَكُمْ ﴾[٢٠] وأن لا تسقى الأرض بعد بذر البذر ، فيقال : إن سبق القضاء بالنبات نبت البذر ، وإن لم يسبق لم ينبت ، بل ربط الأسباب بالمسببات ، هو القضاء الأول الذى هو كلمح البصر ، أو هو أقرب ، والذى قدر الخير قدره بسبب ، والذى قدر الشر قدر لدفعه سبباً ، فلا تناقض بين هذه الأمور عند من انفتحت بصيرته .[٢١] انتهى

(٢٠) سورة النساء : ٧١ .

(٢١) الإحياء (١/٣٣٦) .

من أدعيـة القرآن الكريـم

قال جل شأنه :

﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ، رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةً مُّسلِمَةً لَّكَ ، وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا ، إِنَّكَ أَنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾(1)

﴿ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً ، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾(2) .

﴿ رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْراً وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾(3) .

﴿ رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ، رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَآ ، رَبَّنَا وَلا تُحَمِّلْنَا مَالا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ، وَاعْفُ عَنَّا ، وَاغْفِرْ لَنَا ، وَارْحَمْنَآ ، أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾(4) .

﴿ رَبَّنا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا ، وَهَبْ لَنَا مِن لَّدنك رَحمةً ، إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ ﴾(5) .

---

(1) سورة البقرة : ١٢٧ – ١٢٨ .
(2) سورة البقرة : ٢٠١ .
(3) سورة البقرة : ٢٥٠ .
(4) سورة البقرة : ٢٨٦ .
(5) سورة آل عمران : ٨ .

﴿ رَبَّنَآ إِنَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا ، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾(٦)

﴿ رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴾(٧) .

﴿ ربنا اغفر لنا ذنوبنا وإسرافنا فى أمرنا ، وثبت أقدامنا ، وانصرنا على القوم الكافرين ﴾(٨) .

﴿ رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِياً يُنَادِى لِلإِيمَانِ أَنْ آمِنُواْ بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا ، رَبَّنَا فاغفر لنا ذنوبنا ، وكفر عنا سيئاتنا ، وتوفنا مع الأبرار ، ربنا وآتنا مَا وَعَدتَّنَا عَلَى رُسُلِكَ ، وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴾(٩) .

﴿ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا ، وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾(١٠) .

﴿ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾(١١)

﴿ رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ ، وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ ﴾(١٢) .

﴿ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ، وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾(١٣) .

﴿ رَبِّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَالَيْسَ لِى بِهِ عِلْمٌ ، وإِلاَّ تَغْفِر لِى وَتَرْحَمْنِى أَكُن مِّنَ الخَاسِرِينَ ﴾(١٤) .

---

(٦) سورة آل عمران : ١٦ .
(٧) سورة آل عمران : ٥٣ .
(٨) سورة آل عمران : ١٤٧ .
(٩) سورة آل عمران : ١٩٣ ١٩٤
(١٠) سورة الأعراف : ٢٣ .
(١١) سورة الأعراف : ٤٧ .
(١٢) سورة الأعراف : ٨٩ ..
(١٣) سورة يونس : ٨٥ – ٨٦ .
(١٤) سورة هود : ٤٧ .

﴿ رَبِّ اجْعَلْنِى مُقِيمَ الصَّلَاةِ ، وَمِن ذُرِّيَّتِى ، رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ ، رَبَّنَا اغْفِرْ لِى وَلِوَالِدَىَّ ، وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ ﴾(١٥)

﴿ رَّبِّ أَدْخِلْنِى مُدْخَلَ صِدْقٍ ، وَأَخْرِجْنِى مُخْرَجَ صِدْقٍ ، وَاجْعَل لِّى مِن لَّدُنكَ سُلْطَانًا نَّصِيراً ﴾(١٦)

﴿ رَبَّنَآ آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً ، وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَداً ﴾(١٧)

﴿ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ ، إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَاماً ﴾(١٨)

﴿ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ ، وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَاما ﴾(١٩)

﴿ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْأِيمَانِ ، وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلاً لِّلَّذِينَ آمَنُواْ ، رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾(٢٠) .

﴿ رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا ، وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾(٢١)

﴿ رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا ، وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا ، وَإِلَيْكَ المَصِيرُ ، رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا ، وَاغْفِرْ لَنَا ، رَبَّنَآ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾(٢٢) .

﴿ رَبِّ اشْرَحْ لِى صَدْرِى ، وَيَسِّرْ لِى أَمْرِى ، وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِى ، يَفْقَهُواْ قَوْلِى ﴾(٢٣) .

---

(١٥) سورة إبراهيم : ٤٠ – ٤١ .
(١٦) سورة الإسراء : ٨٠ .
(١٧) سورة الكهف : ١٠ .
(١٨) سورة الفرقان : ٦٥ .
(١٩) سورة الفرقان : ٧٤ .
(٢٠) سورة الحشر : ١٠ .
(٢١) سورة التحريم : ٨ .
(٢٢) سورة الممتحنة : ٤ – ٥ .
(٢٣) سورة طه : ٢٥ – ٢٨ .

﴿ رَبِّ لَا تَذَرْنِى فَرْداً ، وَأَنتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ ﴾[٢٤]

﴿ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ ، وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ ﴾[٢٥]

﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِى أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِى أَنْعَمْتَ عَلَىَّ ، وَعَلَى وَالِدَىَّ ، وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ ، وَأَدْخِلْنِى بِرَحْمَتِكَ فِى عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴾[٢٦] .

أخى المسلم ...

هذه دعوات ربانية ، قرآنية ، اعمل على أن تقولها فى خشوع ، وتضرع ، فإن خير ما ناجى به العبدُ ربَّه ، بالقرآن الكريم .

---

(٢٤) سورة الأنبياء : ٨٩ .
(٢٥) سورة المؤمنون : ٩٧ – ٩٨ .
(٢٦) سورة النمل : ١٩ .

من أدعيـــة النبى ﷺ

١ - عن ابن عباس - رضى الله عنهما - أنه ﷺ كان يقول فى دعائه :

« **اللهم اجعل فى قلبى نوراً ، وفى بصرى نوراً ، وفى سمعى نوراً ، وعن يمينى نوراً ، وعن يسارى نوراً ، وفوق نوراً ، وتحتى نوراً ، وأمامى نوراً ، وخلفى نوراً ، واجعل لى نوراً** »[١] .

٢ - عن ابن عمر - رضى الله عنهما - قال : كان رسول الله ﷺ يدعو بهؤلاء الكلمات :

« **اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ، ومن طاعتك ما تبلغنا جنتك ، ومن اليقين مايهون علينا مصيبات الدنيا ، ومتعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا ، واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا ، وانصرنا على من عادانا ، ولاتجعل مصيبتنا فى ديننا ، ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ، ولا مبلغ علمنا ، ولا تسلط علينا من لا يرحمنا** »[٢] .

٣ - عن عبدالله بن مسعود - رضى الله عنه - أن النبى ﷺ كان يقول : اللهم إنى أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى »[٣] .

---

(١) أخرجه البخارى (٨٦/٨) فى الدعوات : باب الدعاء إذا انتبه بالليل ، ومسلم [٥٠/٦ ، ٥١ شرح النووى] فى صلاة المسافرين : باب صلاة النبى ﷺ ، ودعائه بالليل ، وأحمد (٣٤٣/١) ، (٣٥٢/١) ، (٣٧٣/١) .

(٢) أخرجه الترمذى (٣٥٦٩) فى الدعوات ، والحاكم بمعناه (٥٢٨/١) ، وإسناده حسن ، انظر : شرح السنة (١٧٤/٥) ، صحيح الجامع (١٢٧٩) .

(٣) أخرجه مسلم (٤١/١٧) فى الذكر والدعاء : باب فى الأدعية ، وأحمد (٤١١/١) .

٤ – عن عبدالله بن عباس – رضى الله عنهما – أن نبى الله ﷺ كان يقول عند الكرب :

« لا إله إلا الله العظيم الحليم ، لا إله إلا الله رب العرش العظيم ، لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض ، ورب العرش الكريم »(٤) .

٥ – عن أبى موسى الأشعرى – رضى الله عنه – عن النبى ﷺ أنه كان يدعو بهذا الدعاء :

« اللهم اغفر لى خطيئتى وجهلى وإسرافى فى أمرى ، وما أنت أعلم به منى ، اللهم اغفر لى جدّى وهزلى وخطئى وعمدى ، وكل ذلك عندى ، اللهم اغفر لى ما قدمت وما أخرت ، وما أسررت ، وما أعلنت ، وما أنت أعلم به منى ، أنت المقدم وأنت المؤخر ، وأنت على كل شىء قدير »(٥) .

٦ – عن أنس – رضى الله عنه – قال : كان رسول الله ﷺ يقول فى دعائه :

« اللهم إنى أعوذ بك من العجز والكسل ، والجبن والبخل ، والهرم والقسوة ، والغفلة والعيلة ، والذلة والمسكنة ، وأعوذ بك من الفقر والكفر ، والفسوق والشقاق والنفاق ،

والسمعة والرياء ، وأعوذ بك من الصمم والبكم والجنون ، والجذام ، والبرص وسيىء الأسقام »(٦) .

---

(٤) أخرجه البخارى (٩٣/٨) فى الدعوات : باب الدعاء عند الكرب ، ومسلم (٤٧/١٧) فى الذكر والدعاء والتوبة : باب دعاء المكروب .

(٥) أخرجه البخارى (١٠٥/٨) فى الدعوات : باب قول النبى ﷺ اللهم اغفر ... ، ومسلم (٤٠/١٧) فى الذكر والدعاء والتوبة : باب التعوذ من شر ما عمل .

(٦) أخرجه الحاكم فى مستدركه (٥٣٠/١) ، وصححه الشيخ الألبانى – حفظه الله – انظر : صحيح الجامع برقم (١٢٩٦) ، مشكاة المصابيح (٢٤٧٠) ، ارواء الغليل (٨٥٢) .

٧ – عن عائشة – رضى الله عنها – أن رسول الله ﷺ علمها هذا الدعاء :

« اللهم إنى أسألك من الخير كله عاجله وآجله ، ما علمت منه وما لم أعلم ، وأعوذ بك من الشر كله ، عاجله وآجله ، ما علمت منه ، وما لم أعلم ، اللهم إنى أسألك من خير ما سألك عبدك ونبيك ، وأعوذ بك من شر ما عاذ به عبدك ونبيك ، اللهم إنى أسألك الجنة ، وما قرب إليها من قول أو عمل ، وأعوذ بك من النار ، وما قرب إليها من قول أو عمل ، وأسألك أن تجعل كل قضاء قضيته لى خيرا »(٧)

٨ – وعن عمار بن ياسر – رضى الله عنه – أن رسول الله ﷺ قال :

« اللهم بعلمك الغيب ، وقدرتك على الخلق ، أحينى ما علمت الحياة خيراً لى ، وتوفنى إذا علمت الوفاة خيراً لى ،

اللهم أسألك خشيتك فى الغيب والشهادة ، وأسألك كلمة الإخلاص فى الرضا والغضب ، وأسألك القصد فى الفقر والغنى ، وأسألك نعيماً لاينفد ، وأسألك قرة عين لاتنقطع ، وأسألك الرضا بالقضاء ، وأسألك برد العيش بعد الموت ، وأسألك لذة النظر إلى وجهك ، والشوق إلى لقائك ، فى غير ضراء مضرة ، ولا فتنة مضلة .

اللهم زينا بزينة الإيمان ، واجعلنا هداة مهتدين »(٨)

٩ – وعن أنس – رضى الله عنه – أن رسول الله ﷺ كان يقول :

---

(٧) أخرجه أحمد (١٤٧/٦) ، وابن ماجه (٣٨٤٦) فى الدعاء : باب الجوامع من الدعاء ، وإسناده صححه الشيخ الألبانى ، انظر : صحيح الجامع (١٢٨٧) ، السلسلة الصحيحة (١٥٤٢) .

(٨) أخرجه النسائى (٥٤/٣ ، ٥٥) فى السهو ، وأخرجه الحاكم فى مستدركه (٥٢٤/١) وإسناده صحيح ، انظر صحيح الجامع (١٣١٢) .

« اللهم إنى أعوذ بك من علم لاينفع ، وعمل لايرفع ، وقلب لايخشع ، وقول لايسمع[9] ».

١٠ – عن شداد بن أوس – رضى الله عنه – عن النبى ﷺ قال :

« سيد الاستغفار أن يقول : اللهم أنت ربى ، لا إله إلا أنت ، خلقتنى وأنا عبدك ، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت ، أعوذ بك من شر ماصنعت ، أبوء لك بنعمتك علىَّ ، وأبوء بذنبى ، فاغفر لى ، فإنه لايغفر الذنوب إلا أنت . قال : من قالها من النهار موقناً بها ، فمات من يومه ، قبل أن يمسى ، فهو من أهل الجنة ، ومن قالها من الليل وهو موقن بها ، فمات قبل أن يصبح ، فهو من أهل الجنة »[10] .

١١ – وعن البراء بن عازب – رضى الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ، ثم اضطجع على شقك الأيمن ، وقل : اللهم أسلمت نفسى إليك ، وفوضت أمرى إليك ، وألجأت ظهرى إليك ، رهبة ورغبة إليك ، لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك ، آمنت بكتابك الذى أنزلت ، وبنبيك الذى أرسلت ، فإن مت ، مت على الفطرة ، فاجعلهن آخر ما تقول »[11] .

---

(٩) أخرجه أحمد (٣/٢٥٥) ، وابن حبان (٨٣) من طريق حماد بن سلمة عن أنس ، وأخرجه النسائى (٨/٢٦٤) فى الاستعاذة ، والحاكم (١/١٠٤) من طريق حفص بن أخى أنس عنه ، وإسناده صحيح ، انظر : صحيح الجامع (١٣٠٦) ، (١٣٠٨) .

(١٠) أخرجه البخارى (٨/٨٣) فى الدعوات : باب أفضل الاستغفار ، (٨/٨٨) : باب ما يقول إذا أصبح .

(١١) أخرجه البخارى (٨/٨٤ ، ٨٥) ، فى الدعوات : باب إذا بات طاهرا ، وباب ما يقول إذا نام .

من دعـاء الصحـابة
رضى الله عنهم

١ - كان عبدالله بن عمر - رضى الله عنه - إذا أصبح قال : « اللهم اجعلنى من أعظم عبادك نصيباً فى كل خير تقسمه الغداة ، ونوراً يهدى ، ورحمة تنشرها ، ورزقاً تبسطه ، وضراً تكشفه ، وبلاءً ترفعه ، وفتنة تصرفها »(١) .

٢ - وعن سعيد بن جبير قال : كان ابن عباس - رضى الله عنهما - يقول : « اللهم إنى أسألك بنور وجهك الذى أشرقت له السموات والأرض ، أن تجعلنى فى حرزك ، وحفظك ، وجوارك وتحت كنفك »(٢) .

٣ - وعن أبى الأحوص قال : سمعت عبدالله بن مسعود - رضى الله عنه - يدعو بهذا الدعاء :

« اللهم إنى أسألك بنعمتك السابغة التى أنعمت بها ، وبلائك الذى ابتليتنى ، وبفضلك الذى أفضلت علىّ ، أن تدخلنى الجنة ، اللهمْ أدخلنى الجنة، بفضلك ومنّك ورحمتك »(٣) .

٤ - عن نافع أن ابن عمر كان يدعو على الصفا :

---

(١) قال الحافظ الهيثمى - رحمه الله - : رواه الطبرانى ، ورجاله رجال الصحيح ، مجمع الزوائد (١٨٤/١٠) ، وأورده أبونعيم فى الحلية (٣٠٤/١) .

(٢) رواه البزار ، ورجاله رجال الصحيح ، مجمع الزوائد (١٨٤/١٠) .

(٣) رواه الطبرانى ، ورجاله رجال الصحيح ، مجمع الزوائد (١٨٥/١٠) .

« اللهم اعصمني بدينك ، وطاعتك وطاعة رسولك ، اللهم جنبني حدودك ، اللهم اجعلني ممن يحبك ، ويحب ملائكتك ، ويحب رسلك ، ويحب عبادك الصالحين ، اللهم يسرني لليسرى ، وجنبني العسرى ، واغفر لي في الآخرة ، والأولى ، واجعلني من أئمة المتقين .

اللهم إنك قلت ادعوني استجب لكم ، وإنك لاتخلف الميعاد .

اللهم إذا هديتني للإسلام فلا تنزعني منه ، ولا تنزعه مني حتى تقبضني وأنا عليه .[4]

---

(٤) الحلية (٣٠٨/١) من طريق حفص بن عمر عن همام بن يحيى عن نافع .

من أدعيـــة الصالحـــين
من التابعين وغيرهم

١ - عن المبارك بن فضالة قال : سمعت بكر بن عبدالله المزنى يدعو بهذا الدعاء لايدعه : اللهم افتح لنا من خزائن رحمتك رحمة لا تعذبنا بعدها أبدا فى الدنيا والآخرة ، ومن فضلك الواسع رزقاً حلالاً طيباً لاتفقرنا بعده إلى أحد سواك أبداً ، تزيدنا لك بهما شكراً وإليك فاقة وفقراً ، وبك عمن سواك غنى وتعففاً[١] .

٢ - عن أبى غيلان قال : كان مطرف بن الشخير يقول :

اللهم إنى أعوذ بك من شر السلطان ، ومن شر ما تجرى به أقلامهم ، وأعوذ بك أن أقول بحق أطلب به غير طاعتك ، وأعوذ بك أن أتزين للناس بشىء يشيننى عندك ، وأعوذ بك أن أستعين بشىء من معاصيك على ضر نزل بى ، وأعوذ بك من أن تجعلنى عبرة لأحد من خلقك ، وأعوذ بك أن تجعل أحدًا أسعد بما علمته منى ، اللهم لا تخزنى فإنك بى عالم ، اللهم لا تعذبنى فإنك علىّ قادر[٢] »

٣ - عن حماد بن زيد قال : كنا نجلس إلى محمد بن واسع فكان يقول : اللهم إنا نعوذ بك من كل رزق يباعدنا منك ، طهرنا من كل خبيث ، ولا تسلط علينا الظلمة[٣] .

---

(١) الحلية (٢/٢٢٥) .
(٢) الحلية (٢/٢٠٧) .
(٣) الحلية (٢/٣٥٣) .

٤ – عن سفيان بن عيينة قال : كان دعاء مطرف بن عبدالله :

اللهم إنى أستغفرك مما تبت إليك منه ، ثم عدت فيه ، وأستغفرك مما جعلته لك على نفسى ، ثم لم أوف به(٤) .

٥ – عن أبى الأشهب عن ميمون بن مهران أنه كان يقول فى دعائه :

اللهم يسر لنا ما نخاف عسره ، وسهل لنا ما نخاف حزونته ، وفرج عنا [illegible] ضيقه ، ونفس عنا ما نخاف غمه ، وفرج عنا ما نخاف كربه(٥) .

٦ – كان من دعاء جعفر بن محمد :

اللهم أعزنى بطاعتك ، ولا تخزنى بمعصيتك ، اللهم ارزقنى مواساة من قترت عليه رزقه ، بما وسعت علىّ من فضلك(٦) .

٧ – عن محمد بن عبيد الكندى ، قال : سمعت عمرو بن ميمون وهو يقول :

اللهم إنى أسألك السلام والإسلام ، والأمن والإيمان ، والهدى واليقين ، والأجر فى الآخرة والأولى(٧) .

---

(٤) الحلية (٢/٢٠٧) .

(٥) الحلية (٣/١٠٧) .

(٦) الحلية (٣/١٩٦) .

(٧) الحلية (٤/١٥٠) .

المؤلفـــات فى الدعـــاء
وما يتصـل به

قد ألف فى هذا الموضوع الكثير من العلماء ، القدماء والمحدثين .

١ – ألف أبو عبدالرحمن محمد بن الفضيل بن غزوان الضبى ، كتابا اسمه الدعاء ، ذكره ابن النديم فى فهرسته ، والذهبى فى تذكرة الحفاظ[١] ، وقد توفى سنة ١٩٥ هـ .

٢ – ألف الإمام أبو داود السجستانى العلامة المعروف ، صاحب السنن ، كتابا فى الدعاء ، ذكره الحافظ فى مقدمة كتابه تهذيب التهذيب[٢] ، وقد توفى سنة ٢٧٥ هـ .

٣ – الحافظ الكبير ابن أبى عاصم قاضى أصبهان ، له كتاب اسمه الدعاء ، اقتبس منه الحافظ بن حجر[٣] ، توفى سنة ٢٨٧ هـ .

٤ – وألف أبو عبدالله محمد بن فطيس الأندلسى الألبيرى ، كتاب الدعاء[٤] ، توفى سنة ٣١٦ هـ .

٥ – الحافظ أبو عبدالله الحسين بن إسماعيل الضبى ، المحاملى ، له كتاب الدعاء[٥] ، توفى سنة ٣٣٠ هـ .

٦ – وألف أحمد بن جعفر بن محمد ، أبوالحسين ، ابن المنادى ، له كتاب

(١) الفهرست (ص/٣١٦) ، التذكرة (٣١٥/١) .
(٢) التهذيب (٦/١) .
(٣) التهذيب (٢٤٧/٨) .
(٤) التذكرة (٨٠٢/٣) .
(٥) التذكرة (٨٢٤/٣) ، تاريخ البغداد (١٩/٨) .

دعاء أنواع الاستعاذات من سائر الآفات والعاهات[٦] ، ذكره ابن النديم ، توفى سنة ٣٣٠ هـ .

٧ – الإمام الحجة ، أبوالقاسم الطبرانى ، سليمان بن أحمد بن أيوب ، صاحب التصانيف الكثيرة ، له كتاب الدعاء ، فى مجلد كبير ، ذكر ذلك الحافظ الذهبى ، توفى – رحمه الله – سنة ٣٦٠ هـ .

٨ – الحافظ العلامة أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهانى ، له كتاب اسمه الأدعية[٧] ، اقتبس منه الإمام الشوكانى فى تحفة الذاكرين .

٩ – العلامة أبو ذر الهروى ، شيخ الحرم عبد بن أحمد بن محمد الأنصارى ، له كتب عديدة ، منها كتاب الدعاء[٨] ، ذكره له غير واحد ، توفى سنة ٤٣٤ .

١٠ – وألف الحافظ الإمام أحمد بن الحسين البيهقى ، كتابا أسماه الدعوات[٩] ، وذكره بنفسه فى كتابه الأسماء والصفات (ص/١١٣) .

١١ – ألف الشيخ أبوالحسن على بن محمد الواحدى ، المفسر ، كتابا سماه الدعوات[١٠] ، توفى سنة ٤٦٨ هـ .

١٢ – وألف الإمام النووى ، يحيى بن شرف الشافعى ، كتابه ، حلية الأبرار ، وشعار الأخيار ، فى تلخيص الدعوات والأذكار ، المشهور بالأذكار النووية[١١] . توفى سنة ٦٧٦ هـ .

١٣ – للإمام السيوطى ، جلال الدين ، المتوفى سنة ٩١١ هـ ، أكثر من كتاب فى الدعاء ، منها ، فض الوعاء فى أحاديث رفع اليدين فى الدعاء ، سهام الإصابة فى الدعوات المستجابة .

هذا وبالله التوفيق ،،

---

(٦) الفهرست (٦٤) .
(٧) تحفة الذاكرين (ص/٥) .
(٨) التذكرة (١١٠٣/٣) .
(٩) التذكرة (١١٣٢/٣) .
(١٠) شذرات (٣٣٠/٣) ، معجم الأدباء (٢٥٩/١٢) .
(١١) طبع طبعات عديدة .

التعـــريف بالمؤلـــف

نســـبه :

هو الحافظ المحدث ، العالم ، أبوبكر عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان ، المشهور بابن أبى الدنيا ، القرشى البغدادى ، مولاهم .

مولـــده :

ولد فى بغداد سنة ثمان ومائتين هجرية .

حفظ الحديث ، وسمعه من عدد كبير من المشايخ ، وصنف التصانيف الكثيرة ، النافعة الذائعة .

أدَّبَ غير واحد من أولاد الخلفاء ، فذكر أنه هو مؤدب المعتضد ، ومؤدب المكتفى .

يعتبر الحافظ ابن أبى الدنيا ، من الدعاة إلى مكارم الأخلاق ، وكان صاحب أسلوب فى هذا الشأن .

ومن الأمور التى تميزه - رحمه الله - هو تشربه التام لعدد كبير جداً من أخبار السلف فى إصلاح النفس ، والحض على حسن الخلق .

وهذا لا غبار عليه ، إذ يُعد الحافظ من الرعيل الأول من السلف الصالح الذين عرفوا الدنيا وفضحوا الشيطان ومكائده ، وكشفوا عن الفتن ، التى تحول بين المرء وربه .

شـيوخه :

سمع الإمام – رحمه الله – من كثير من الشيوخ ، وروى عنه خلق كثير .

فقال الحافظ الذهبى – رحمه الله :

سمع سعيد بن سليمان ، وعلى بن الجعد ، وسعيد بن محمد الجرمى ، وخلف ابن هشام، وخالد بن خداش ، وعبدالله بن خيران صاحب المسعودى ، وأبا نصر التمار ، وعبيد الله العيشى وخلائق .

وذكر الإمام الحافظ ابن حجر – رحمه الله – أنه قد روى عن : أحمد ابن إبراهيم الموصلى، وإبراهيم بن المنذر الحزامى ، وزهير بن حرب ، وعبد الله بن عون الخراز ، وسريج بن يونس ، وكامل بن طلحة الجحدى ، ومنصور بن أبى مزاحم ، وأبى عبيد القاسم بن سلام ، وأبى الأحوص محمد بن حبان البغوى ، ومحمد بن سعد كاتب الواقدى ، وداود بن رشيد والحسن بن حماد ، وخلق كثير .

وهذا إن دل على شيء ، فإنما يدل على شدة طلب الحافظ – رحمه الله – للعلم ، وسعيه للسماع من العلماء والرواة .

ويدل كذلك على سعة العلم الذى طلبه الحافظ من حديث ، أو تاريخ ، أو غير ذلك .

تلاميـــذه :

ومن بركة علمه – رحمه الله – أنه سمعه الكثير من التلاميذ ، وحدثوا به عنه .

فيقول الحافظ الذهبى رحمه الله :

حدث عنه الحارث بن أبى أسامة مع تقدمه ، وأحمد بن محمد اللنبانى ، والحسين بن صفوان البرذعى ، وأبوبكر النجاد ، وأحمد بن خزيمة ، وأبوبكر الشافعى ، وآخرون . انتهى

وقد روى عنه الإمام ابن ماجه فى التفسير ، وعبدالرحمن بن أبى حاتم ، ووكيع ، وعلى بن الفرج بن أبى روح العكبرى ، وأبوبشر الدولابى وغيرهم .

ثنـاء العلماء عليـه :

قال ابن أبى حاتم : كتبت عنه مع أبى وهو صدوق .

وقال الحافظ الذهبى عنه : المحدث العالم الصدوق ، مولاهم البغدادى ، صاحب التصانيف .

وقال الحافظ ابن كثير : الحافظ المصنف فى كل فن ، المشهور بالتصانيف الكثيرة النافعة ، الشائعة ، الذائعة فى الرقاق وغيرها .

وقال عنه أيضـا :

كان صدوقا ، حافظاً ، ذا مروءة

وقال عنه الكتبى ، صاحب فوات الوفيات :

هو أحد الثقات المصنفين للأخبار والسير .

مؤلفـــاته :

كان الإمام - رحمه الله - واعظاً ومؤدباً - كما سلف القول - وقد صنف فى أغراض كثيرة ، من تاريخ ، ورقاق ، وغيرهما .

وقد يلفت انتباه القارىء أن معظم مؤلفاته لا تكاد تخرج عن المضمون الأخلاقى ، والرسالة التربوية ، وهذا هو دأب السلف الصالح فيما يكتبون .

ومما يبين لنا كثرة هذه المصنفات وتنوعها ، قول الحافظ المفسر أبى الفداء بن كثير - رحمه الله - إذ يقول :

صنف فى كل فن مشهور ، واشتهرت مصنفاته ، وشاع ذكرها ، وهى تزيد

على مائة مصنف ، وقيل إنها نحو الثلثمائة مصنف ، وقيل أكثر ، وقيل أقل[1] وعلى سبيل الإيضاح لمؤلفاته ، نذكر بعضا منها ، مع ملاحظة أن فيها ما هو مفقود ، والبعض الآخر موجود ، ومنها المطبوع ، ومنها المخطوط .

١ – رسالة الفرج بعد الشدة ، طبع عدة طبعات ، آخرها طبعة مكتبة الصحابة بطنطا .

٢ – قضاء الحوائج ، طبع بمكتبة القرآن .

٣ – الحلم ، طبع بمكتبة القرآن .

٤ – التوكل على الله ، طبع بمكتبة القرآن .

٥ – الصمت ، طبع بدار الاعتصام .

٦ – الشكر ، طبع عدة طبعات .

٧ – القبور ، مازال مخطوطاً .

٨ – ذكر الموت ، مازال مخطوطاً .

٩ – حسن الظن بالله ، يسر الله لنا تحقيقه .

١٠ – الأولياء ، يسر الله لنا تحقيقه .

١١ – محاسبة النفس والإزراء عليها ، يسر الله لنا تحقيقه .

١٢ – الرقة والبكاء ، مازال مخطوطا .

١٣ – أخبار قريش ، مازال مخطوطا .

١٤ – العقل وفضله ، طبع بتقديم الشيخ زاهد الكوثرى .

١٥ – ذم الملاهى ، مازال مخطوطا .

---

(١) البداية والنهاية (٧١/١١) .

١٦ - القناعة ، مازال مخطوطا .

١٧ - المنامات ، مازال مخطوطا .

١٨ - الشيب ، مازال مخطوطا .

١٩ - ذم الحسد ، مازال مخطوطا .

٢٠ - الألحان ، مازال مخطوطا .

٢١ - الأحزان ، مازال مخطوطا .

٢٢ - مصائد الشيطان ، مازال مخطوطا .

٢٣ - مكارم الأخلاق ، مازال مخطوطا .

٢٤ - من عاش بعد الموت . وقد أصدرته مكتبة القرآن محققا

٢٥ - الإخوان ، مازال مخطوطا .

٢٦ - المرض والكفارات ، مازال مخطوطا .

٢٧ - الوجل ، مازال مخطوطا .

٢٨ - إصلاح المال ، مازال مخطوطا .

٢٩ - البعث والنشور ، مازال مخطوطا .

٣٠ - التواضع والخمول ، مازال مخطوطا .

٣١ - مكائد الشيطان ، مازال مخطوطا .

٣٢ - الأنواء ، مازال مخطوطا .

٣٣ - مجابو الدعوة ، الكتاب الذى بين أيدينا .

٣٤ - فضل رمضان ، مازال مخطوطا .

٣٥ - اليقين ، مازال مخطوطا .

٣٦ - ذم الغضب ، مازال مخطوط

٣٧ – قصر الأمل ، مازال مخطوطا .

٣٨ – النوادر والرغائب ، مازال مخطوطا .

٣٩ – ذم الدنيا ، مازال مخطوطا .

٤٠ – ذم المسكر ، مازال مخطوطا .

وغيرها كثير ، ومن أراد الرجوع إلى غير ذلك ، فعليه بالنظر فى :

١ – سير أعلام النبلاء .

٢ – كشف الظنون .

٣ – هداية العارفين .

وفـــاته :

اختُلف فى وفاته ، فنقل عن الحافظ الذهبى – رحمه الله – أنه قال : مات فى جمادى الأولى سنة إحدى وثمانين ومائتين .

ولكن الراجح أنه مات فى سنة اثنين وثمانين ومائتين ، ودفن بالشوينزيه وقد عاش ما يقترب من أربعة وسبعين ، رحمه الله ، قضى عمراً حافلا فى خدمة الدعوة الإسلامية ، وحاول أن ينبه بنى الإسلام إلى ما يقربهم من ربهم ، ويبعدهم عن عذابه .

فجزاه الله كل الخير عن الإسلام والمسلمين .

ولمزيد من التفصيل عن ترجمة الإمام وحياته ، فعليك بالرجوع إلى المصادر التالية :

١ – التذكرة للذهبى : (٢/٦٧٧-٦٧٩) .

٢ – تاريخ بغداد للخطيب : (١٠/٨٩-٩١) .

٣ – العبر للذهبى : (٢/٦٥) .

٤ – التهذيب للحافظ : (٦/١٢-١٣) .

٥ – سير أعلام النبلاء للذهبي : (١٣/٣٩٧) .

٦ – طبقات الحفاظ للذهبي (٢٩٤-٢٩٥) .

٧ – البداية والنهاية لابن كثير : (١١/٧١) .

٨ – النجوم الزاهرة : (٣/٨٦) .

٩ – المنتظم : (٥/١٤٨-١٤٩) .

١٠ – فوات الوفيات : (٢/٢٢٨-٢٢٩) .

١١ – طبقات الحنابلة : (١/١٩٢-١٩٥) .

١٢ – خلاصة تهذيب الكمال : (٢١٣) .

١٣ – الكامل لابن الأثير : (٢/٧٧) .

والحمد لله رب العالمين

التعـريف بالكتـاب

الكتاب الذى بين أيدينا يتحدث عن أناس قاموا ، وطهروا قلوبهم لله عز وجل ، وأخلصوا له العمل ، ثم رفعوا أيديهم إلى الله – تبارك وتعالى – بطلب أمر من الأمور الأخروية ، أو الدنيوية .

كأن يخاف أحدهم من فتن الدنيا وشهواته ، فيسأل مولاه أن يقبضه غير مفتون ، ولا مضل ، فيتم له إجابة الدعاء ، وهذا هو الذى حدث لأمير المؤمنين عمر ابن الخطاب – رضى الله عنه – كما سنقرأ بعد قليل .

ومثال ذلك أيضا أن يطلب أحد الداعين أمرًا دنيويا ، فيتم له فى الحال ، كما سنرى فى دعوات سعد بن أبى وقاص – رضى الله عنه – وقد تكون إجابة الدعاء لصدق العبد مع ربه ، وقد تكون استدراجاً من الله تعالى له .

ولذا فى هذا الكتاب قد نجد بعض القصص والحكايات التى قد تكون بعيدة عن عالم الواقع ، ولكن إذا اعتبرت على أنها كرامة لعبد صالح فما الذى يمنع ذلك ؟

ولكن إذا خالفت شرع الله ، فعلينا أن نضرب بها عرض الحائط ، فإنها من ألاعيب الشيطان وحيله على بنى الإنسان .

وكعادة الإمام – رحمه الله – نجد أنه يحوى فى كتابه ماجاء فى أحاديث النبوة عن أناس قد استجاب الله لدعائهم ، ثم يُتبع ذلك بما ورد عن السلف الصالح من الصحابة ، ثم يليهم بما ورد عن التابعين والزهاد والصالحين .

ولكننا نستطيع أن نقول أن الإمام – رحمه الله – ربما أراد – والعلم عند الله – أن يقول لنا ، من وراء هذه الأخبار ، وتلك القصص : إن علينا أن نعود إلى الله عز وجل ، نجدد التوبة ، ونرفع أكف الدعاء إلى السماء ، ولا نستصعب أن ندعو الله بأى أمور من الأمور مهما كان .

فبقدر الإخلاص واليقين ، والإلحاح فى الدعاء ، تكون الإجابة . فهلم عباد الله ، نَعُدْ إلى رحمة الله الواسعة .

﴿ قُلْ يَاعِبَادِىَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُواْ مِن رَّحْمَةِ الله ، إِنَّ الله يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا ، إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾

[سورة الزمر : ٥٢]

مخطـوطات الكتـاب

أولاً : يوجد للكتاب مخطوطة فى المكتبة الظاهرية بدمشق ، تحت رقم ٤٠٠٩ ، وتقع فى سبع وعشرين ورقة ، وهى ناقصة .

وقد قامت مؤسسة الرسالة فى سوريا ، بطبع تلك المخطوطة ، ولكن تلك الطبعة ناقصة عن مخطوطة معهد المخطوطات بالقاهرة .

ثانيا : يوجد للكتاب مخطوطة أخرى بمعهد المخطوطات بالقاهرة ، وهى فى الأصل من مخطوطات مكتبة كوبرلى محمد باشا ، باستانبول ، تحت رقم (٥/١٥٨٤) ، وقد اعتمدت عليها دار الكتب العلمية فى طبعها للكتاب ، ولكن ناسخ المخطوطة – كما سنبين فى التحقيق – قد وقع فى أخطاء كثيرة ، من شدة التسرع فى النسخ .

منهج التحقيق

فى البدء أقول .

الكتاب طبع كما أسلفت الذكر فى مؤسسة الرسالة ، ولكن تلك الطبعة تخلو من المقدمات الهامة جداً فى عصرنا هذا ، وخصوصاً رسائل ابن أبى الدنيا ، فإن المقدمات لها أهمية فى تيسير مضمون رسائله . هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى ، النسخة بها بعض السقط ، هذا عدا الأخطاء المطبعية ، وهى ليست كثيرة .

ولكن تلك النسخة ناقصة ، فهى تنتهى عند الأثر رقم ١٣٠ ، بينما نسخة معهد المخطوطات تنتهى عند رقم ١٣٦ .

هذا بالنسبة للطبعة الأولى من الكتاب التى اعتمدت على نسخة الظاهرية أما الطبعة الثانية بدار الكتب العلمية وقد اعتمدت على نسخة معهد المخطوطات بالقاهرة فإنها وللأسف بالرغم من أنها أتم من نسخة الظاهرية إلاّ أن الذى تولى إخراج المخطوطة وقع فى أخطاء كثيرة من سهو فى النسخ ، أو خطأ فى النقل وغير ذلك . وقد قمت معتمداً على توفيق الله – عز وجل – ومدده بالتالى حتى خرج الكتاب فى تلك الصورة التى نرجو من الله أن تكون طيبة :

أولاً : قمت بتجريد طبعتنا من أخطاء الطبعتين السابقتين واستدركت السقط الذى وقع فيهما .

ثانياً : ما وجدته من بعض الاختلاف فى الألفاظ ، عدت إلى كتب التراجم ، والآثار كالحلية ، وسير أعلام النبلاء ، والإصابة وغيرها ، وعلى أساس من هذا قمت بترجيح الأصوب للنص .

ثالثاً : قمت بتخريج ما وجدته فى الكتاب من أحاديث نبوية ، وهى قليلة جداً جدا .

رابعاً : ذكرت من أورد تلك الأخبار ، وتلك الآثار فى كتب التراجم ، نقلا عن ابن أبى الدنيا ، أو من طريق آخر ، وفى ذلك ما يبين أن هذا الخبر ، أو ذاك ، له أصل .

خامساً : قمت بالترجمة لرجال السند ، مع الإشارة لمواضع التراجم فى كتب الرجال ، ليتسنى لمن أراد مزيداً من التفصيل الرجوع إليها .

سادساً : قمت بعمل مقدمة للكتاب تحتوى على ما يلى :

١ – فضل الدعـــاء .

٢ – آداب الدعاء .

٣ – أماكن إجابه الدعاء وأوقاته الشريفة .

٤ – من أدعية القرآن الكريم .

٥ – من أدعية المصطفى ﷺ .

٦ – من أدعية الصالحين من الصحابة والتابعين .

٧ – المؤلفات فى الدعاء .

٨ – التعريف بالمؤلف .

٩ – التعريف بالكتاب .

١٠ – مخطوطات الكتاب وطبعاته .

وما التوفيق إلاَّ من عند الله ، عليه توكلت ، وإليه أنيب .

القاهــرة

مجـدى فتحى السيد ابراهيم

الثلاثة الذين تكلموا فى المهد

١ – حدثنا أبوخيثمة زهير بن حرب بن شداد العامرى[١] حدثنا يزيد بن هارون[٢] حدثنا جريرُ بن حازم[٣] حدثنا محمد بن سيرين[٤] عن أبى هريرة[٥] عن النبى ﷺ قال :

« لم يتكلم فى المهد إلا ثلاثة : عيسى بن مريم ، وصاحب جريج وكان جريج رجلاً عابداً ، فاتخذ صومعة ، وكان فيها ، فأتته أمه ،

---

(١) هو زهير بن حرب بن شداد الحرشى، نزيل بغداد ، كان ثقة ثبتاً حجة متقنا ، روى عن ابن عيينة وحفص بن غياث ، وروى عنه البخارى ومسلم وأبو داود وابنُ ماجه والنسائى ، مات سنة ٢٣٤ هـ . انظر : تاريخ بغداد (٢٤٢/٨) ، تذكرة الحفاظ (٤٣٧/٢) ، شذرات الذهب (٨٠/٢) ، العبر (٤١٦/١) ، التهذيب (٣٤٢/٣) ، التقريب (٢٦٤/١) .

(٢) هو يزيد بن هارون بن زاذان بن ثابت ، أبوخالد الواسطى ، أحد الأعلام الحفاظ ، ثقة ثبت فى الحديث ، أخرج له أصحاب الأصول الستة ، مات سنة ٢٠٦ هـ . انظر : التهذيب (٣٦٦/١١) ، التقريب (٣٧٢/٢) ، تاريخ الثقات (ص/٤٨١) ، تذكرة (٣١٧/١) .

(٣) هو جرير بن حازم بن زيد بن عبدالله الأزدى ، أبوالنضر البصرى ، ثقة ، لكن فى حديثه عن قتادة ضعف ، مات سنة ١٧٠ هـ ، بعد ما اختلط ، ولكنه لم يحدث فى اختلاطه .

انظر : التذكرة (١٩٩/١) ، العبر (٢٥٨/١) ، التهذيب (٦٩/٢) ، تاريخ الثقات (ص/٩٦) .

(٤) هو محمد بن سيرين ، مولى أنس ، كان فقيهاً إماماً غزير العلم ، ثقة ثبتاً ، علامة فى التعبير ، رأساً فى الورع ، سمع من أبى هريرة ، وعمران ، وابن عباس ، مات سنة ١١٠ هـ . انظر : تاريخ بغداد (٣٣١/٥) ، تذكرة (٧٧/١) ، التهذيب (٢١٤/٩) ، الحلية (٢٦٣/٢) ، صفة الصفوة (٢٤١/٣) ، طبقات ابن سعد (١٤٠/٧) ، العبر (١٣٥/١) .

(٥) هو عبدالرحمن بن صخر الدوسى ، اليمانى ، أبوهريرة ، الصحابى الجليل ، له مناقب جمة ، وهو أمير المؤمنين فى الحديث ، توفى – رضى الله عنه – سنة ٥٨ هـ . انظر : أسد الغابة (٣١٨/٦) ، تذكرة (٣٢/١) ، شذرات (٦٣/١) ، طبقات ابن سعد (٥٢/٤) ، العبر (٦٢/١) ، النجوم (١٥١/١) ، الحلية (٣٧٦/١) .

وقالت : يا جريج ، فقال : يارب أمي وصلاتى ، فأقبل على صلاته ، فانصرفت أمه .

فلما كان الغد أتته ، فقالت : يا جريج ، فقال : يارب أمي وصلاتى ، فأقبل على صلاته ، فقالت : اللهم لا تمته حتى ينظر فى وجوه المومسات .

فتذكر بنو إسرائيل جريجاً وعبادته ، وكانت امرأة بغى[٦] يتمثل بحسنها ، فقالت : إن شئتم فتنته ، لأفتننه لكم ، فتعرضت له ، فلم يلتفت إليها ، فأتت راعياً ، كان يأوى إلى صومعته ، فأمكنته من نفسها ، فوقع عليها فحملت ، فلما ولدت ، قالت : هو من جريج .

فأتوه فاستنزلوه ، وهدموا صومعته ، وجعلوا يضربونه ، فقال : ما شأنكم ؟ قالوا : زنيت بهذه البغى فولدت منك ، قال : أين الصبى ؟

فجاءوا به ، فقال : [دعونى حتى أصلى فصلى ، فلما انصرف أتى الصبى فطعن فى بطنه][٧] وقال : بالله ياغلام ، من أبوك ؟ قال : فلان الراعى .

فأقبلوا على جريج يقبلونه ويتمسحون به ، وقالوا : نبنى لك صومعتك من ذهب ، قال : لا ، أعيدوها من طين كما كانت ، ففعلوا .

وبينما صبى يرضع من أمه ، فمر رجل راكب على دابة فارهة ، وشارة حسنة ، فقالت أمه : اللهم اجعل ابنى مثل هذا ، فترك الثدى ، وأقبل على أمه ، فنظر إليه فقال : اللهم لا تجعلنى مثله ، ثم أقبل على ثديه ، فجعل يرتضعه . قال : فكأنى أنظر إلى رسول الله ﷺ وهو يحكى ارتضاعه بإصبعه السبابة فى فمه ، فجعل يمصها .

---

(٦) بَغِيٌّ جمعه بغايا ، وهو وصف مختص بالمرأة ولايقال للرجل ، فيقال : بَغَتِ المرأةُ تَبْغِى بِغَاءً ، يعنى فَجرَتْ فهى بَغِيٌّ بمعنى فاجرة .

(٧) سقط من نسخة دار الكتب ، واستدركناه من نسخة الرسالة ، وسوف نرمز فيما بعد للأولى بالرمز (أ) ، والثانية بالرمز (ب) . وهذا ثالث يتكلم فى مهده .

قال : ومروا بجارية وهم يضربونها ، ويقولون : زنيت ، سرقت ، وهى تقول : حسبى الله ونعم الوكيل .

فقالت أمه : اللهم لاتجعل ابنى مثلها ، فترك الرضاع ، ونظر إليها ، وقال : اللهم اجعلنى مثلها .

فهناك تراجعا الحديث ، فقالت حلقى[8] ، مر رجل حسن الشارة ، [فقلت اللهم اجعل ابنى مثله][9] ، فقلت : اللهم لاتجعلنى مثله ، ومروا بهذه الجارية فقلت : اللهم لا تجعل ابنى مثلها ، فقلت : اللهم اجعلنى مثلها !

فقال : إن ذاك الرجل كان جباراً ، فقلت : اللهم لا تجعلنى مثله ، وإن هذه يقولون لها : زنيت ، ولم تزن ، وسرقت ، ولم تسرق ، فأقول : اللهم اجعلنى مثلها » .[10]

---

(٨) حلقى : يعنى أى أصابه الله بوجع فى حلقه ، وهى من الكلمات التى تجرى على الألسنة عند العرب ، ولا يريدون بها الدعاء ، كمثل لا أب لك . وقد سقطت من النسخة (أ) .

(٩) سقط من (أ) ، وأثبتناه من (ب) .

(١٠) إسناده صحيح .

وقد أخرجه البخارى (٢٠١/٤) فى بدء الخلق : باب قول الله (واذكر فى الكتاب مريم) من طريق مسلم ابن ابراهيم عن جرير عن محمد ، وأخرجه مسلم (٢٥٥٠) فى البر والصلة : باب تقديم الوالدين على التطوع بالصلاة ، بنفس سند ابن أبى الدنيا ، وأخرجه الإمام أحمد (٣٠٧/٢) .

[من فوائد الحديث وأحكامه]

قال الإمام النووى رحمه الله :

وفى حديث جريج هذا فوائد كثيرة :

١ – منها عظم بر الوالدين ، وتأكد حق الأم ، وأن دعاءها مجاب .

٢ – أنه إذا تعارضت الأمور بدئ بأهمها .

٣ – أن الله يجعل لأوليائه مخارج عند ابتلائهم بالشدائد غالبا ، قال الله تعالى : ﴿ ومن يتق الله يجعل له مخرجا ﴾ وقد يجرى عليهم الشدائد بعض الأوقات زيادة فى أحوالهم ، وتهذيباً لهم ، فيكون لطفا .

٤ – ومنها استحباب الصلاة عند الدعاء بالمهمات .

٥ – ومنها إثبات كرامات الأولياء وهو مذهب أهل السنة خلافاً للمعتزلة .

دعـــاء الله بصـالح الأعمـــال

٢ – حدثنا أبوخيثمة ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد(١١) ، حدثنا أبى(١٢) ، عن صالح – يعنى ابن كيسان(١٣) – ، حدثنا نافع(١٤) ، أن عبدالله بن عمر(١٥) قال : قال رسول الله ﷺ :

« بينما ثلاثة رهط يتماشون ، أخذهم المطر ، فآووا إلى غار فى جبل ، فبينما هم فيه إذ انحطت صخرة ، فأطبقت عليهم الغار .

= ٦ – أن الكرامات قد تكون بخوارق العادات على جميع أنواعها . انتهى بتصرف [شرح النووى على مسلم ١٠٨/١٦] .

(١١) هو يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهرى ، ابو يوسف المدنى ، نزيل بغداد ، ثقة ، مات فى شوال سنة ٢٠٨ هـ . انظر : التهذيب (٣٨٠/١١) ، التقريب (٣٧٤/٢) ، الجمع بين رجال الصحيحين (٥٨٨/٢) ، تاريخ الثقات (ص/٤٨٤) .

(١٢) هو إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن الزهرى ، أبوإسحاق ، المدنى ، نزيل بغداد ، ثقة حجة ، تكلم فيه بلا قادح ، مات سنة ١٨٥ هـ ، وقيل ١٨٣ هـ . انظر : ميزان الاعتدال (٣٣/١) ، التهذيب (١٢١/١) ، التقريب (٣٥/١) .

(١٣) هو صالح بن كيسان ، أبومحمد ، مولاهم ، مؤدب ، قال أبوحاتم : ثقة يعد فى التابعين ، مات بعد سنة ١٤٠ هـ . انظر : التهذيب (٣٩٩/٤) ، التقريب (٣٦٢/١) ، تاريخ الثقات (ص/٢٢٦) ، الجمع بين رجال الصحيحين (٢٢٠/١) .

(١٤) هو نافع مولى ابن عمر ، أبو عبدالله المدنى الفقيه ، كان ثقة كثير الحديث ، مات سنة ١١٧ هـ . انظر : التهذيب (٤١٢/١٠) ، التقريب (٢٩٦/٢) ، تاريخ الثقات (ص/٤٤٧) ، الكاشف (١٧٤/٣) ، مشاهير علماء الأمصار (ص/٨٠) .

(١٥) هو عبدالله بن عمر بن الخطاب ، أبو عبدالرحمن العدوى ، صحابى جليل ، له مناقب عديدة ، توفى سنة ٧٤ هـ . انظر : أسد الغابة (٣٤٠/٣) ، الإصابة (٣٣٨/١) ، تاريخ بغداد (١٧١/١) ، تذكرة (٣٧/١) ، شذرات (٨١/١) .

فقال بعضهم لبعض : انظروا أفضل أعمال عملتموها ، فاسألوه بها لعله يفرج عنكم . فقال أحدهم : اللهم إنه كان لى والدان كبيران ، وكانت لى امرأة وأولاد صغار ، فكنت أرعى عليهم ، فإذا أرحت غنمى ، بدأت بأبوى فسقيتهما ، فلم آت حتى نام أبواى ، فطلبت الإناء ثم حلبت ، ثم قمت بحلابى عند رأس أبوىَّ ، والصبية يتضاغون[16] عند رجلى ، أكره أن أبدأ بهم قبل أبوىَّ ، وأكره أن أوقظهما من نومهما ، فلم أزل كذلك قائماً حتى أضاء الفجر .

اللهم إن كنت تعلم أنى فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا فرجة نرى منها السماء ففرج الله لهم فرجة فرأوا منها السماء .

وقال الآخر : اللهم إنه كانت لى ابنة عم ، فأحببتها حباً ، كانت أعز الناس إلىّ ، فسألتها نفسها ، فقالت : لا ، حتى تأتينى بمائة دينار ، فسعيت حتى جمعت مائة دينار ، فأتيتها بها ، فلما كنت بين رجليها ، قالت : اتق الله ، ولا تفتح الخاتم إلا بحقه ، فقمت عنها .

اللهم إن كنت تعلم أنى فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا فرجة ، ففرج الله عنهم فرجة .

وقال الثالث : اللهم إنى كنت استأجرت أجيراً بفرق ذرة ، فلما قضى عمله عرضته عليه فأبى أن يأخذه ، ورغب عنه ، فلم أزل أعتمل فيه حتى جمعت منه بقراً ورعاءها ، فجاءنى فقال : اتق الله وأعطنى حقى ، ولا تظلمنى ، فقلت له : اذهب إلى تلك البقر ورعاتها فخذها ، فذهب فاستاقها .

اللهم إن كنت تعلم أنى فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا مابقى منها ، ففرج الله عنهم ، فخرجوا يتماشون »[17] .

---

(١٦) يتضاغون : يعنى يستغيثون ويصيحون من شدة الجوع .

(١٧) إسناده صحيح .

وقد أخرجه البخارى (١٠٤/٣) فى البيوع : باب إذا اشترى شيئا لغيره بغير إذنه فرضى ، (١١٩/٣) ، (١٣٨/٣) ، (١٢١/٤) ، (٣/٨) بأسانيد مختلفة . وأخرجه مسلم (٢٧٤٣) فى الذكر والدعاء : باب قصة أصحاب الغار الثلاثة .

٣ – حدثنا إسماعيل بن عبدالله بن زرارة[١٨] ، حدثنا الحجاج بن أبي منيع الرصافي[١٩] ، عن أبيه ، عن الزهري[٢٠] ، عن سالم[٢١] ، عن أبيه[٢٢] ، عن النبي ﷺ نحوه .

٤ – حدثنا محمد بن عباد المكي ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ نحوه .

٥ – حدثنا خالد بن خداش[٢٣] ، حدثنا حماد بن زيد[٢٤] ، عن

---

(١٨) هو إسماعيل بن عبدالله بن زرارة ، أبوالحسن الرقي ، صدوق ، مات سنة ٢٢٩ هـ . انظر : ميزان الإعتدال (٢٣٦/١) ، التهذيب (٣٠٨/١) ، التقريب (٦٩/١) .

(١٩) هو الحجاج بن أبي منيع ، ثقة ، من الطبقة العاشرة ، أخرج له البخاري . انظر : التقريب (١٥٤/١) .

(٢٠) هو محمد بن مسلم بن عبيدالله ، أبو بكر الزهري القرشي المدني ، عالم الحجاز والشام ، كان ثقة كثير الحديث والعلم والرواية فقيها جامعاً . مات في رمضان سنة ١٢٥ هـ ، وقيل ١٢٤ هـ . انظر : تذكرة (١٠٨/١) ، التهذيب (٤٤٥/٩) ، حلية الأولياء (٣٦٠/٣) ، شذرات (١٦٢/١) ، العبر (١٥٨/١) ، وفيات الأعيان (٤٥١/١) ، تاريخ الثقات (ص/٤١٢) ، التقريب (٢٠٧/٢) .

(٢١) هو سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب ، العدوي المدني ، أبوعمر ، أحد فقهاء أهل المدينة السبعة ، متفق على توثيقه ، حديثه في الكتب الستة ، مات في آخر سنة ١٠٦ هـ . انظر : تذكرة (٨٨/١) ، التهذيب (٤٣٦/٣) ، الحلية (١٩٣/٢) شذرات (١٣٣/١) ، طبقات ابن سعد (١٤٤/٥) ، صفة الصفوة (٥٠/٢) ، العبر (١٣٠/١) .

(٢٢) هو عبدالله بن عمر .

(٢٣) هو خالد بن خداش ، أبوالهيثم المهلبي ، بصري ، أخرج له مسلم والنسائي ، روى عن مالك ، قال أبوحاتم : صدوق ، وقال الذهبي صدوق ، وقال ابن حجر صدوق يخطىء مات سنة ٢٢٤ هـ . انظر : الميزان (٦٢٩/١) ، التقريب (٢١٢/١) ، تاريخ بغداد (٣٠٤/٨) ، العبر (٣٨٦/١) .

(٢٤) هو حماد بن زيد بن درهم الأزدي ، أبو اسماعيل البصري ، ثقة ثبت ، فقيه ، مات سنة ١٧٩ هـ انظر : التقريب (١٩٧/١) ، التهذيب (٩/٣) الكاشف (١٨٧/١) ، تاريخ الثقات (ص/١٣٠) ، العبر (٢٧٤/١) ، شذرات (٢٩٢/١) .

أيوب[٢٥] ، عن نافع ، عن ابن عمر نحوه ، ولم يرفعه .

٦ - حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا يحيى بن حماد[٢٦] ، عن أبى عوانة[٢٧] ، عن قتادة[٢٨] ، عن أنس[٢٩] ، عن النبى ﷺ نحوه[٣٠] .

٧ - حدثنا سويد بن سعيد[٣١] ، حدثنا على بن مسهر[٣٢] ، عن عبيدالله

---

(٢٥) هو أيوب بن أبى تميمة كيسان ، السختيانى ، أبوبكر البصرى ، ثقة ثبت حجة ، من كبار الفقهاء العباد ، مات سنة ١٣١ هـ . انظر : تذكرة (١٣٠/١) ، التهذيب (٣٩٧/١) ، شذرات (١٨١/١) ، طبقات ابن سعد (١٤/٧) ، العبر (١٧٢/١) ، التقريب (٨٩/١) ، الكاشف (٩٢/١) .

(٢٦) هو يحيى بن حماد بن أبى زياد الشيبانى ، مولاهم أبوبكر ، كان ثقة كثير الحديث ، مات سنة ٢١٥ هـ . انظر : التهذيب (١٩٩/١١) ، التقريب (٣٤٦/٢) ، الكاشف (٢٢٣/٣) ، تاريخ الثقات (ص/٤٧٠) ، الجمع بين رجال الصحيحين (٥٥٩/٢) .

(٢٧) أبوعوانة ، الوضاح ، يقال ابن عبدالله اليشكرى ، الواسطى البزاز ، قال ابن عبدالبر : أجمعوا على أنه ثقة ثبت حجة فيما حدث من كتابه ، مات سنة ١٧٦ هـ . انظر : الجمع بين رجال الصحيحين (٥٤٥/٢) ، التهذيب (١١٦/١١) ، التقريب (٣٣١/٢) ، الكاشف (٢٠٧/٣) ، تاريخ الثقات (ص/٤٦٤) .

(٢٨) هو قتادة بن دعامة ، أبوالخطاب السدوسى البصرى ، هو رأس الطبقة الرابعة ، حدث عن أنس وغيره ، قال الإمام أحمد : قتادة عالم بالتفسير ، ووصفه بالحفظ والفقه ، مات سنة ١١٧ هـ . انظر : البداية والنهاية (٣١٣/٩) ، تذكرة (١٢٢/١) ، التهذيب (٣٣٧/٨) ، شذرات (١٥٣/١) ، طبقات ابن سعد (١/٧) ، العبر (١٤٦/١) .

(٢٩) أنس بن مالك ، أبوحمزة الأنصارى ، الصحابى الجليل ، له مناقب عديدة ، توفى سنة ٩٣ هـ . انظر : أسد الغابة ، الإصابة (٨٤/١) ، تذكرة (٤٤/١) ، شذرات (١٠٠/١) .

(٣٠) إسناده صحيح .

(٣١) هو سويد بن سعيد بن سهل الهروى ، أبومحمد الأنبارى ، قال أبوحاتم كان صدوقاً ، وكان يدلس ، وقال ابن حجر : صدوق فى نفسه إلا أنه عمى فصار يتلقن ماليس من حديثه ، وأفحش فيه ابن معين القول ، وهو من قدماء الطبقة العاشرة ، مات سنة ٢٤٠ هـ . انظر : التهذيب (٢٧٢/٤) ، التقريب (٣٤٠/١) الكاشف (٣٢٩/١) ، تاريخ الثقات (ص/٢١١) ، ميزان الاعتدال (٢٤٨/٢) .

(٣٢) هو على بن مسهر القرشى ، أبوالحسن الكوفى الحافظ ، قاضى الموصل ، ثقة ، مات سنة ١٨٩ هـ . انظر : الجمع بين رجال الصحيحين (٣٥٥/١) ، التهذيب (٣٨٣/٧) ، التقريب (٤٤/٢) ، تاريخ الثقات (ص/١٤٢) .

ابن عمر[٣٣]، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبى ﷺ نحوه .

٨ - حدثنا أبوخيثمة ، وإبراهيم بن سعيد[٣٤] ، عن إسماعيل بن عبدالكريم[٣٥] ، حدثنا عبدالصمد بن معقل[٣٦] ، قال : سمعت وهب بن منبه[٣٧] ، يقول : حدثنى النعمان بن بشير ، أنه سمع النبى ﷺ ، فذكر نحوه .

٩ - حدثنا إبراهيم بن سعيد ، حدثنا عبيدالله بن موسى[٣٨] ، عن إسرائيل[٣٩] ، عن أبى إسحاق[٤٠] ، عن رجل من بجيلة ، عن النعمان بن بشير ، عن النبى ﷺ بنحوه .

---

(٣٣) هو عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم ، أبوعثمان ، أحد الفقهاء السبعة ، ثقة حافظ ، توفى سنة ١٤٤ ، وقيل ١٤٥ هـ . انظر : الجمع (٣٠٢/١) ، التهذيب (٣٨/٧) ، التقريب (٥٣٧/١) ، الكاشف (٢٠٢/٢) ، تاريخ الثقات (ص/٣١٨) ، مشاهير علماء الأمصار (ص/١٣٢) .

(٣٤) هو إبراهيم بن سعيد الجوهرى ، أبوإسحاق الطبرى : البغدادى ، كان ثقة مكثراً ثبتًا ، صنف المسند ، مات سنة ٢٤٩ هـ . انظر : التهذيب (١٢٣/١) ، التقريب (٣٥/١) ، الكاشف (٣٧/١) ، الجمع (٢١/١) .

(٣٥) هو إسماعيل بن عبدالكريم بن معقل ، أبوهشام الصنعانى ، صدوق ، من الطبقة التاسعة ، أخرج له أبوداود وابن ماجه فى التفسير .

انظر : التقريب (٧٢/١) .

(٣٦) هو عبدالصمد بن معقل بن منبه ، اليمانى ، صدوق ، مُعمّر ، من الطبقة السابعة ، أخرج له ابن ماجه فى التفسير ، مات سنة ١٨٣ هـ . انظر : التقريب (٥٠٧/١) .

(٣٧) وهب بن منبه اليمانى الصعانى ، أبوعبد ، تابعى ثقة ، مات سنة ١١٠ ، وقيل ١١٤ . انظر : التهذيب (١٦٦/١١) ، التقريب (٣٣٩/٢) ، الكاشف (٢١٦/٣) .

(٣٨) هو عبيدالله بن موسى ، العبسى ، واسمه باذام ، أبومحمد الكوفى الحافظ ، ثقة ، أخرج له أصحاب الأصول الستة ، مات سنة ٢١٣ هـ . انظر : التهذيب (٥٠/٧) ، التقريب (٥٣٩/١) ، الكاشف (٢٠٥/٢) ، تاريخ الثقات (ص/٣١٩) .

(٣٩) هو إسرائيل بن يونس بن أبى إسحاق السبيعى ، أبو يوسف الكوفى ، ثقة ، أخرج له أصحاب الأصول الستة ، من الطبقة السابعة ، مات سنة ١٦٠ هـ . انظر : التقريب (٦٤/١) ، التهذيب (٢٦١/١) ، الكاشف (٦٧/١) ، تاريخ الثقات (ص/٦٣) .

(٤٠) هو عمرو بن عبدالله ، أبو إسحاق الكوفى الهمدانى ، ثقة عابد ، اختلط بآخره ، أخرج له أصحاب الأصول الستة ، مات سنة ١٢٩ هـ . انظر : الجمع (٣٦٦/١) ، التهذيب (٦٣/٨) ، التقريب (٧٣/٢) ، الكاشف (٢٨٨/٢) .

١٠ – حدثنا إبراهيم ، عن محمد بن عبدالله بن نمير[٤١] ، عن ابن أبى عبيدة ، عن أبيه ، عن الأعمش[٤٢] ، عن أبى إسحاق ، عن عمرو بن شرحبيل[٤٣] ، عن النعمان بن بشير ، عن النبى ﷺ بنحوه ، ولم يرفعه .

١١ – حدثنا إبراهيم ، عن سريج بن النعمان[٤٤] ، عن حماد بن سلمة[٤٥] ، عن سماك[٤٦] ، عن النعمان بنحوه ، ولم يرفعه .

١٢ – حدثنا إبراهيم ، عن عبدالصمد بن النعمان[٤٧] ، عن حنش بن

---

(٤١) هو محمد بن عبدالله بن نمير ، الهمدانى ، أبو عبدالرحمن الكوفى الحافظ ، ثقة ، مات سنة ٢٣٤ هـ . انظر : التهذيب (٢٨٢/٩) ، التقريب (١٨٠/٢) ، الكاشف (٥٨/٣) ، تاريخ الثقات (ص/٤٠٦) ، الجمع (٤٤٢/٢) .

(٤٢) هو سليمان بن مهران الكاهلى ، أبومحمد الأعمش الأسدى ، كان ثقة ثبتا فى الحديث ، وكان محدث أهل الكوفة فى زمانه ، مات سنة ١٤٨ هـ . انظر : تاريخ بغداد (٣/٩) ، تذكرة (١٥٤/١) ، شذرات (٢٢٠/١) ، طبقات ابن سعد (٢٣٨/٦) ، العبر (٢٠٩/١) ، ميزان الإعتدال (٢٢٤/٢) ، التهذيب (٢٢٢/٤) ، تاريخ الثقات (ص/٢٠٤) .

(٤٣) هو عمرو بن شرحبيل الهمدانى ، الكوفى ، ثقة كان من العُبّاد مخضرم ، أبوميسرة ، مات سنة ٦٣ هـ . انظر : التهذيب (٤٧/٨) ، التقريب (٧٢/٢) الكاشف (٢٨٦/٢) .

(٤٤) هو سريج بن النعمان بن مروان الجوهرى ، اللؤلؤى ، أبوالحسن البغدادى ، ثقة يهم قليلا ، من الطبقة العاشرة ، مات سنة ٢١٧ هـ . انظر : التهذيب (٤٥٧/٣) ، التقريب (٢٨٥/١) ، الكاشف (٢٧٥/١) ، تاريخ الثقات (ص/١٧٧) .

(٤٥) هو حماد بن سلمة بن دينار البصرى ، أبوسلمة ، ثقة عابد ، تغير حفظه بآخره ، مات سنة ١٦٧ هـ . انظر مشاهير (ص/١٥٧) الجمع (١٠٣/١) ، التقريب (١٩٧/١) ، التهذيب (١١/٣) ، الكاشف (١٨٨/١) ، تاريخ الثقات (ص/١٣١) .

(٤٦) هو سماك بن حرب الذهلى البكرى ، أبوالمغيرة الكوفى ، وثقه ابن معين ، وقال أبوحاتم : صدوق ثقة ، مات فى آخر ولاية هشام بن عبدالملك . انظر : التهذيب (٢٣٢/٤) ، الكاشف (٣٢١/١) ، التقريب (٣٣٢/١) ، تاريخ الثقات (ص/٢٠٧) ، الجمع (٢٠٤/١) .

(٤٧) هو عبدالصمد بن النعمان البغدادى ، روى عن عيسى بن طهمان ، وشعبة ، وروى عنه تمتام ، وثقه ابن معين وغيره ، وقال الدارقطنى : ليس بالقوى ، وكذا قال النسائى ، ليس له فى الكتب الستة شىء . انظر : ميزان الاعتدال (٦٢١/٢) .

الحارث النخعى[٤٨] ، عن أبيه[٤٩] ، عن على[٥٠] ، عن النبى ﷺ بنحوه .

١٣ – حدثنا إبراهيم بن سعيد ، عن عمرو بن مرزوق[٥١] ، عن عمران القطان[٥٢] ، عن قتادة ، عن سعيد بن أبى الحسن[٥٣] ، عن أبى هريرة ، عن النبى ﷺ بنحوه .

١٤ – حدثنا إبراهيم بن سعيد ، عن كثير بن هشام[٥٤] ، عن جعفر بن

---

(٤٨) هو حنش بن الحارث بن لقيط النخعى ، الكوفى ، لابأس به ، من الطبقة السادسة ، أخرج له البخارى فى الأدب المفرد ، انظر : التقريب (١٦٣/١) .

(٤٩) هو الحارث بن لقيط النخعى ، ثقة مخضرم ، من الطبقة الثانية ، أخرج له البخارى فى الأدب المفرد . انظر : التقريب (١٦٣/١) .

(٥٠) هو على بن أبى طالب ، أمير المؤمنين ، أبوالحسن ، الهاشمى ، له مناقب كثيرة ، وأوليات كثيرة ، توفى – رضى الله عنه – سنة ٤٠ هـ . انظر : أسد الغابة (٩١/٤) ، الإصابة (١٠٥/٢) ، تاريخ بغداد (١٣٣/١) ، تاريخ الخلفاء (ص/١٦٦) تذكرة (١٠/١) ، شذرات (٤٩/١) ، طبقات ابن سعد (١١/٣) ، العبر (٤٦/١) .

(٥١) هو عمرو بن مرزوق الباهلى ، أبوعثمان البصرى ، ثقة يهم، وقال الدارقطنى : صدوق كثير الخطأ ، مات سنة ٢٢٤ هـ . انظر : الجمع (٣٧٢/١) ، التهذيب (٩٩/٨) ، التقريب (٧٨/٢) ، الكاشف (٢٩٥/٢) ، تاريخ الثقات (ص/٣٧٠) .

(٥٢) هو عمران بن داور القطان ، أبوالعوام البصرى ، صدوق يهم ، أخرج له مسلم وأصحاب السنن الأربعة ، مات بين الستين والسبعين بعد المائة . انظر : الجمع (٣٨٩/١) ، التهذيب (١٣٠/٨) ، التقريب (٨٣/٢) ، الكاشف (٣٠٠/٢) .

(٥٣) هو سعيد بن أبى الحسن ، أخو الحسن البصرى ، ثقة ، كان من المتعبدين وسادات التابعين ، مولى زيد بن ثابت ، مات سنة ١١٠ هـ . انظر : التهذيب (١٦/٤) : التقريب (٢٩٣/١) ، الكاشف (٢٨٣/١) ، تاريخ الثقات (ص/١٨٢) ، الجمع (١٧١/١) .

(٥٤) هو كثير بن هشام الكلابى ، أبوسهل الرق ، نزل بغداد ، من أروى الناس لجعفر بن برقان ، ثقة ، أخرج له البخارى ومسلم ، مات سنة ٢٠٧ هـ انظر : الجمع (٤١٦/٢) ، التهذيب (٤٢٩/٨) ، التقريب (١٣٤/٢) ، الكاشف (٦/٣) ، تاريخ الثقات (ص/٣٩٧) .

برقان[٥٥] ، عن ميمون بن مهران[٥٦] ، عن الضحاك بن قيس[٥٧] ، بمثله ، ولم يرفعه .

١٥ – حدثنا إبراهيم ، عن أبي معاوية ، عن عمر بن حمزة[٥٨] ، عن سالم ابن عبدالله بن عمر ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ بنحوه .

١٦ – حدثنا إبراهيم ، حدثنا أبواليمان[٥٩] ، عن شعيب بن أبي حمزة[٦٠] ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ نحوه .

١٧ – حدثنا إبراهيم بن سعيد ، حدثنا داود بن مهران ، عن داود بن عبدالرحمن العطار[٦١] ، عن موسى بن عقبة[٦٢] ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ بنحوه .

---

(٥٥) هو جعفر بن برقان الكلابي ، أبو عبدالله الجزري الرقي ، قدم الكوفة ، صدوق يهم في حديثه عن الزهري ، كذا قال ابن حجر ، وقد وثقه ابن معين وابن نمير وغيرهما اختلف في سنة وفاته فقيل ١٥٠ هـ ، ١٥١ هـ انظر: مشاهير (ص/١٨٥) ، التهذيب (٨٤/٢) ، التقريب (١٢٩/١) ، الكاشف (١٢٨/١) ، تاريخ الثقات (ص/٩٦) شذرات (٢٣٦/١) ، تذكرة (١٧١/١) ، العبر (١٢٢/١) ، طبقات ابن سعد (١٨١/٧) .

(٥٦) هو ميمون بن مهران الجزري ، أبو أيوب ، نزل الرقة ، ثقة فقيه ، كان يرسل ، من الطبقة الرابعة ، مات سنة ١١٧ هـ . انظر : تذكرة (٩٨/١) ، التهذيب (٣٩٠/١٠) ، الحلية (٨٢/٤) ، شذرات (١٥٤/١) ، العبر (١٤٧/١) ، طبقات ابن سعد (١٧٧/٧) .

(٥٧) الضحاك بن قيس بن خالد الفهري ، أبوأنيس ، كان أميراً على دمشق صحابي صغير ، قتل في واقعة مرج راهط سنة ٦٤ هـ . أخرج له النسائي . انظر : التقريب (٣٧٣/١) .

(٥٨) هو عمر بن حمزة بن عبدالله بن عمر ، المدني ، ضعيف من الطبقة السادسة ، وقال ابن عدي : هو ممن يكتب حديثه . انظر : التهذيب (٤٣٧/٧) ، التقريب (٥٣/٢) ، الكاشف (٢٦٧/٢) ، مشاهير (ص/١٣٦) .

(٥٩) هو الحكم بن نافع البهراني ، أبواليمان الحمصي ، مشهور بكنيته ، ثقة ثبت ، مات سنة ٢٢٢ هـ . انظر : تذكرة (٤١٢/١) ، العبر (٣٨٤/١) ، الجمع (١٠١/١) ، التقريب (١٩٣/١) ، التهذيب (٤٤١/٢) ، الكاشف (١٨٤/١) ، تاريخ الثقات (ص/١٢٧) .

(٦٠) هو شعيب بن دينار ، مولاهم الحمصي ، وثقه ابن معين وأبوحاتم والنسائي وقال ابن معين : هو أثبت الناس في الزهري ، من الطبقة السادسة ، مات سنة ١٦٢ هـ . انظر : التهذيب (٣٥١/٤) ، التقريب (٣٥٢/١) ، الجمع (٢١٠/١) ، الكاشف (١١/٢) .

(٦١) هو داود بن عبدالرحمن العطار ، أبوسليمان المكي ، ثقة ، مات سنة ١٧٤ هـ . انظر : الجمع (١٢٩/١) ، التقريب (٢٣٣/١) ، التهذيب (١٩٢/٣) ، الكاشف (٢٢٢/١) .

بـركة دعاء النـبى ﷺ

١٨ – حدثنا أبوخيثمة ، حدثنا على بن الحسن بن شقيق[٦٣] ، أخبرنا حسين بن واقد[٦٤] ، حدثنا أبونهيك الأزدى[٦٥] ، عن عمرو بن أخطب[٦٦] قال : استقى رسول الله ﷺ ، فأتيته بإناء فيه ماء ، فيه شعرة ، فرفعتها ثم ناولته ، فقال : **اللهم جمله .**

قال أبونهيك : فرأيته بعد ثلاث وتسعين وما فى رأسه ولحيته شعرة بيضاء[٦٧] .

---

(٦٢) هو موسى بن عقبة بن أبى عياش الأسدى ، ثقة ، فقيه ، إمام فى المغازى مات سنة ١٤٢ هـ . انظر : التقريب (٢٨٦/٢) ، التهذيب (٣٦٠/١٠) ، تاريخ الثقات (ص/٤٤٤) .

(٦٣) هو على بن الحسن بن شقيق بن دينار ، العبدى ، أبو عبدالرحمن ، ثقة حافظ ، من كبار الطبقة العاشرة ، أخرج له أصحاب الأصول الستة ، مات سنة ٢١٥ هـ . انظر : تذكرة (٣٧٠/١) ، شذرات (٣٥/٢) ، طبقات ابن سعد (١٠٧/٧) ، العبر (٣٦٨/١) ، التهذيب (٢٩٨/٧) .

(٦٤) هو الحسين بن واقد المروزى ، أبوعلى ، قاضى مرو ، ثقة ، له أوهام ، مات سنة ١٥٩ هـ ، ويقال ١٥٧ . انظر : التهذيب (٣٧٣/٢) ، التقريب (١٨٠/١) ، الكاشف (١٧٣٨) .

(٦٥) هو عثمان بن نهيك الأزدى ، أبونهيك البصرى القارىء ، مقبول من الطبقة الرابعة ، أخرج له البخارى فى الأدب المفرد ، وأبو داود .

انظر : التقريب (١٥/٢) .

(٦٦) عمرو بن أخطب ، أبوزيد الأنصارى ، صحابى جليل ، نزل البصرة ، أخرج له مسلم وأصحاب السنن ، روى عنه على فى الفتن . انظر : التقريب (٦٥/١) ، الجمع (٣٧٢/١) .

(٦٧) إسناده حسن . وأخرجه أحمد (٣٤٠/٥) ، وابن حبان (٢٢٧٣) ، والحاكم (١٣٩/٤) وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، وأقره الذهبى . وأورده عبدالرزاق (١٩٤٦٢) ، وابن السنى (٤٧١) .

وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٧٨/٩) وقال : رواه أحمد والطبرانى ، وإسناده حسن .

من بشـائر النبـوة

١٩ – حدثنا زكريا بن يحيى بن عمر الطائى[٦٨] ، حدثنى زحر بن حصن[٦٩] ، عن جده حميد بن منهب ، قال : قال عمى عروة بن مضرس بن أوس ابن حارثة بن لام تحدث عن مخرمة بن نوفل ، عن أمه رقيقة ابنة صيفى بن هاشم ، وكانت لدة عبدالمطلب[٧٠] قالت : تتابعت على قريش سنون أقحلت الضرع ، وأدقت العظم ، فبينما أنا نائمة – اللهم – أو مهومة[٧١] ، إذا هاتف[٧٢] يصرخ بصوت صحل[٧٣] ، يقول : معشر قريش ، إن هذا النبى المبعوث منكم قد أظلتكم أيامه ، وهذا إبان نجومه ، فحى هلا بالحيا والخصب . ألا فانظروا رجلاً منكم وسيطاً عظاماً جساماً ، أبيض بضاً ، أوطف الأهداب[٧٤] ، سهل الخدين ، أشم العرنين[٧٥] ، له فخر يكظم عليه[٧٦] ، وسنة تهدى إليه ، فليخص هو وولده ،

(٦٨) هو زكريا بن يحيى بن عمرو بن حصن ، أبوالسكين الكوفى ، نزيل بغداد ، صدوق له أوهام ، مات سنة ٥١ هـ . انظر : الجمع (١٥٢/١) ، التقريب (٢٦٣/١) ، التهذيب (٣٣٧/٣) ، الكاشف (٢٥٤/١) .

(٦٩) هو زحر بن حصن ، روى عن جده حميد بن منهب ، وروى عنه أبوالسكين ، مانظر : الجرح والتعديل (٦١٩/٣) ، ميزان الإعتدال (٦٩/٢) .

(٧٠) اللدة هى الترب : أى التى وٌلدت فى نفس الوقت معه .

(٧١) مهومة : يعنى فى أول النوم .

(٧٢) فى النسخة (أ) إذا هامة .

(٧٣) الصوت الصحل : الذى فيه بحة .

(٧٤) أوطف : يعنى الطويل .

(٧٥) أشم العرنين : الشىء الأشم يعنى المرتفع ، أما العرنين فهو الأنف .

(٧٦) يكظم عليه : أى لا يبديه .

وليهبط إليه من كل بطن رجل ، فليشنوا من الماء[٧٧] ، وليمسوا من الطيب[٧٨] ، ثم ليستلموا الركن ، ثم ليرتقوا أباقبيس ، فيستقى الرجل ، وليؤمن القوم ، فغثتم ما شئتم .

فأصبحت – علمَ الله – مذعورة ، قد اقشعر جلدى ، وزوله عقلى ، واقتصصت رؤياى [قوماً بحرمه][٧٩] ، والحرم مابقى فيها أبطحى إلا قالوا : هذا شيبة الحمد .

وتناهت إليه[٨٠] رجالات قريش ، وهبط إليه من كل بطن رجل ، فشنوا ومسوا[٨١] واستلموا الركن[٨٢] ، ثم ارتقوا أبا قبيس ، وطفقوا جانبيه مايبلغ سعيهم مهلة ، حتى استووا بذروة الجبل ، قام عبدالمطلب ومعه رسول الله ﷺ غلام قد أيفع[٨٣] أو كرب فقال : اللهم ساد الخلة ، وكاشف الكربة ، أنت معلم غير معلم ، ومسئول غير مبخل ، وهذه عبيدك وإماؤك بعذرات[٨٤] حرمك[٨٥] ، يشكون إليك سنيهم ، أذهبت الخف والظلف .

اللهم فأمطرن غيثاً مغدقاً مريعًا مرتعاً ،

فوالكعبة ما راموا حتى تفجرت السماء بمائها[٨٦] كأنهار ، واكتظ الوادى بثجيجه[٨٧] ، فليسمعن شيخان قريش وجلتها عبدالله بن جدعان ، وحرب بن

---

(٧٧) فليشنوا : أى فليصبوا .
(٧٨) فى النسخة (أ) وليمسوا الطيب .
(٧٩) سقطت من (ب) ، وأثبتناه من (أ) .
(٨٠) وفى (ب) وتتامت إليه ، وهما بمعنى واحد ، وهو جاؤوا كلهم .
(٨١) فى (أ) ومشوا وهو خطأ ، فإن المراد مسوا من الطيب كما سبق .
(٨٢) فى (أ) واستلموا بدون الركن .
(٨٣) أيفع يعنى قد شب .
(٨٤) عذرات : يعنى أفنية ، أى طرقات .
(٨٥) فى (أ) حرتك ، والصواب ما أثبتناه .
(٨٦) سقطت من (أ) ، وأثبتناه من (ب) .
(٨٧) بثجيجه : يعنى بسيلانه المتدفق من الماء ، لكثرة الماء النازل من السماء .

أمية ، وهشام بن المغيرة ، يقولون لعبدالمطلب : هنيئاً لك أبا البطحاء ، أى : عاش بك أهل البطحاء .

وفى ذلك ما تقول رقيقة :

بِشَيْبَةِ الحمدِ أسقى اللهُ بلْدَتنا ... فَقَدْنا الحيا واجْلَوَّذَ المطـرُ[88]

فجاد بالماءِ جُوبِىٌّ[89] له سبل ... سما[90] فعاشَتْ به الأنعامُ والشجرُ

منّا مَنّ[91] الله بالميمونِ طائرُه ... وخيرُ مَنْ بُشِّرَتْ يوماً به مضرُ

مُبارَكُ الأمر يُستسقى الغمامُ به ... ما فى الأنامِ له عدلٌ ولا خطرُ[92]

---

(٨٨) الحيا ، المراد به الغيث ، واجلوذ المطر ، يعنى ذهب وانقطع عنا .

(٨٩) الجوبى : هو السحاب .

(٩٠) فى (أ) سيحا ، والصواب ما أثبتناه من (ب) .

(٩١) فى (ب) ميامن .

(٩٢) هذا الخبر فى دلائل النبوة للبيهقى (١٥/٢) ، وفى (١٧/٢) بسند ابن أبى الدنيا ، وفى طبقات ابن سعد (٩٠/١) ، وأسد الغابة (١١١/٧) .

عمر يعرض الناس على الديوان

٢٠ – حدثنا الفضل بن غانم ، عن سلمة بن الفضل[٩٣] ، عن محمد بن إسحاق[٩٤] ، عمن لايتهم ، عن عكرمة[٩٥] ، عن ابن عباس ، أنه حدثهم قال :

بينا أنا عند عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، وهو خليفة ، وهو يعرض الناس على ديوانهم ، إذ مر به شيخ كبير أعمى أعرج ، يجبذه قائده جبذاً شديداً ، فقال عمر حين رآه : ما رأيت كاليوم منظراً أسوأ .

فتتابع منهم تسعة فى عامهم موتاً ، وبقي هذا فعمى[٩٦] ، ورماه الله فى رجليه بما ترى ، فقائده يلقى منه ما رأيت .

فقال عمر : سبحان الله ، إن هذا للعجب .

فقال رجل من القوم : يا أميرَ المؤمنين ، فشأن أبى تقاصف الهذلى ، ثم لخناعى ، أعجب من هذا .

---

(٩٣) هو سلمة بن الفضل الأبرشى ، مولى الأنصار ، قاضى الرى ، قال ابن حجر : صدوق ، كثير الخطأ ، من الطبقة التاسعة ، مات ١٩١ هـ ، وقال البخارى فى حديثه بعض المناكير ، وضعفه النسائى ، انظر : ميزان الاعتدال (١٩٢/٢) ، التقريب (٣١٨/١) .

(٩٤) هو محمد بن إسحاق بن عبدالرحمن ، القرشى ، صدوق ، يدلس ، نزيل العراق ، صاحب المغازى ، أخرج له مسلم وأصحاب السنن ، مات سنة ١٥٠ هـ . انظر : تاريخ بغداد (٢١٤/١) ، تذكرة (١٧٢/١) ، التهذيب (٣٨/٩) ، شذرات (٢٣٠/١) ، العبر (٢١٦/١) ، ميزان الاعتدال (٤٦٨/٣) ، تاريخ الثقات (ص/٢٨٧) ، الكاشف (١٣٨/٢) .

(٩٥) هو عكرمة البربرى ، أبو عبدالله المدنى ، مولى ابن عباس ، تابعى ثقة .

(٩٦) فى النسخة (أ) فعى ، والصواب ما أثبتناه .

قال : وكيف كان شأنه ؟

وكان لأبي تقاصف تسعة هو عاشرهم ، وكان لهم ابن عم هو منهم بمنزلة عياض من بنى صبغا ، فكانوا يظلمونه ويضطهدونه ، ويأخذون ماله بغير حق ، فذكرهم الله والرحم إلا ماكفوا عنه ، فلم يمنعه ذلك منهم ، فأمهلهم حتى إذا دخل الشهر الحرام رفع يديه إلى الله عز وجل ، ثم قال :

يارب[٩٧] كل آمن وخائف	وسامع هتاف كل هاتف
إن الخناعى أبا تقاصف	لم يعطنى الحق ولم يناصف
فاجمع له الأحبة الألاطف	بين كران ثم والنواصف

قال : فنزلوا[٩٨] حيث وصف فى قليب لهم يصلحونه ، فتهور عليهم جميعاً ، فإنه لقبر لهم جميعاً إلى يومهم هذا .

فقال عمر : سبحان الله ، إن هذا للعجب .

فقال رجل من القوم : يا أمير المؤمنين ، فشأن بنى المؤمل من بنى نصر أعجب من هذه كله .

قال : كان لهم ابن عم [رجل من بنى نصر بن معاوية قد استولى على أموال بطن منهم وراثة ، فلما كثر بيده المال لجأ إلى بطن من بنى المؤمل][٩٩] ، وكان بنو أبيه قد هلكوا ، فألجأ ماله إليهم ونفسه يمنعوه ، فكانوا يظلمونه ويضطهدونه ، ويأخذون ماله بغير حق ، فكلمهم ، فقال : يا بنى مؤمل ، إنى قد اخترتكم على من سواكم ، وأضفت إليكم مالى ونفسى تمنعونى ، فظلمتونى ، وقطعتم رحمى ، وأكلتم مالى ، وأسأتم جوارى ، فأذكركم الله والرحم والجوار إلا ماكففتم عنى .

---

(٩٧) فى النسخة (أ) اللهم رب .

(٩٨) فى النسخة (أ) فتدلوا .

(٩٩) مابين المعقوفين من النسخة (أ) .

فقال رجل يقال له رباح ، فقال : يا بنى مؤمل ، قد صدق والله ابن عمكم ، فاتقوا الله فيه ، فإن له رحماً وجواراً ، وإنه قد اختاركم على غيركم من قومكم ، فلم يمنعه ذلك منكم ، فأمهلهم حتى إذا دخل الشهر الحرام خرجو عماراً ، فرفع يديه إلى الله عز وجل فى أدبارهم ، وقال :

اللهم زلهم عن بنى مؤمل وارم على أقفائهم بمنكل
بصخرة أو عرض جيش جحفل إلا رباحاً إنه لم يفعل

فقال رجل من القوم جالس عنده : وما تعرف هذا يا أمير المؤمنين ؟

قال : لا، قال : هذا ابن صبغا السلمى ، ثم البهزى ، الذى بهله بريق .

فقال عمر : قد عرفت أن بريقا لقب ، فما اسم الرجل ؟

قالوا : عياض .

قال : فدعا له ، فقال : أخبرنى خبرك وخبر بنى صبغا..

قال: ياأمير المؤمنين أمر من أمر الجاهلية قد انقضى شأنه ، وقد جاء الله عز وجل بالإسلام .

فقال عمر : اللهم غفرا ، ماكنا أحق بأن نتحدث بأمر الجاهلية منذ أكرمنا الله بالإسلام حدثنا حديثك وحديثهم .

قال : يا أمير المؤمنين ، كانوا بنو صبغا عشرة ، فكنت ابن عم لهم ، لم يبق من بنى أبى غيرى ، وكنت لهم جاراً ، وكانوا أقرب قومى لى نسباً ، وكانوا يضطهدوننى ويظلموننى ، ويأخذون مالى بغير حقه ، فذكرتهم الله والرحم والجوار إلا ماكفوا عنى ، فلم يمنعنى ذلك منهم ، فأمهلتهم حتى إذا دخل الشهر الحرام رفعت يدى إلى السماء ، ثم قلت :

لاهم أدعوك دعاء جاهداً اقتل بنى الصبغاء إلا واحداً
ثم اضرب الرجل فذره قاعداً أعمى إذا ماقيد عنى القائدا

فبينما هم نزول إلى جبل فى طريقهم ، أرسل الله صخرة من الجبل تجر ما مرت به من حجر أو صخر ، أو شجر[100] ، حتى دكتهم ، دكة واحدة ، إلا رباحاً وأهل خبائه إنه لم يفعل .

فقال عمر : سبحان الله ، إن هذا للعجب ، لم ترون أن هذا كان يكون ؟

قالوا : أنت يا أمير المؤمنين أعلم

قال : أما إنى قد علمت لم كان ذلك ، كان الناس أهل جاهلية ، لا يرجون جنة ولا يخافون ناراً ، ولا يعرفون بعثاً ولا قيامة ، فكان الله تعالى يستجيب للمظلوم منهم على الظالم ليدفع بذلك بعضهم عن بعض ، فلما أعلم الله تعالى العباد معادهم ، وعرفوا الجنة والنار والبعث والقيامة ، قال :

﴿ بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ والسَّاعَةُ أدهى وَأَمَرّ ﴾[101]

فكانت النظرة والمدة والتأخير إلى ذلك اليوم .

---

(١٠٠) سقط من النسخة (أ) .

(١٠١) سورة القمر : ٤٦ .

دعـاء المصاب مستجاب

٢١ – حدثنا الفضل بن غانم الخُزاعى ، عن سلمة بن الفضل ، حدثنى محمد بن إسحاق ، عن الحسن بن الفضل بن حسن بن عمرو بن أمية ، الضَّمْرِى[١٠٢] ، عن أبيه[١٠٣] ، عن عمه أبى بكر بنِ أمية ، قال : كان لنا فى بلاد بنى ضَمرة[١٠٤] جارٌ من جُهينةَ فى أول الإسلام ، ونحنُ على شِركنا وكان منا رِجلٌ محاربٌ خبيث يقال له ريشة ، وكُنا قد خَلَعْناه لخُبثه ، فكان لا يزال يعدو على جارنا ذلك الجهنى ، فيُصيب له البَكْرَة[١٠٥] ، والنابَ ، والشَّارف ، فيأتينا ، فيشكوه إلينا[١٠٦] ، فنقول له : والله ما ندرى ما نصنعُ به ، قد خلعناه ، فاقتُله ، قتله الله ، فوالله لا يَتْبَعُك من دمه شىء تكرهُه أبداً ، حتى عدا مرةً من ذلك ، فأخذ منه ناقةً له خيارا[١٠٧] فأقبل بها إلى شعبة الوادى ثم نحرها ، فأخذ سَنامها ، ومطايبَ لحمها ، ثم تركها ، وخرَج الجُهَنى فى طلبها حين فَقدها يلتمسها ، فاتَّبع أثَرَها حتى وجدها حيث نحرها[١٠٨] ، فجاء إلى نادى بنى ضمرة وهو آسف مصابٌ ، وهو يقول :

---

(١٠٢) الحسن بن الفضل بن حسن بن عمرو بن أمية الضمرى ، قال عنه الحافظ الذهبى : يروى عنه ابن إسحاق ، وهو مجهول . انظر : ميزان الاعتدال (٥١٧/١) .

(١٠٣) هو الفضل بن الحسن بن عمرو الضمرى ، المدنى ، نزيل مصر ، صدوق ، من الطبقة الثالثة ، أخرج له أبو داود . انظر : التقريب (١١٠/٢) .

(١٠٤) سقطت من (أ) ، وأثبتناه من (ب) .

(١٠٥) البكرة ، هى الفتية من الإبل ، والناب : الناقة المسنة ، والشارف مثلها .

(١٠٦) فى (أ) فيشكوه إلينا .

(١٠٧) يعنى من أفضل وأحسن إبله .

(١٠٨) سقطت من (أ) ، وأثبتناه من (ب) .

أصادق ريشةُ بالَ ضَمْــــرَهْ[109] أن ليس لله عليــــه قُدره
ما إن يَزال شارفٌ وبَكــــره يطعـــنُ منها فى سَواءِ الثغره
بصارم ذى رَوْنَــقٍ أو شَفْــرة لاهُمَّ[110] إنْ كان مُعـدًاً فَجْـره
فاجعل أمامَ العين منه جَدَره تأكُلـه حتـى تُوافِـى الجهْـره .

قال : فأخرج الله أمامَ عينيه فى مآقيه حيث وصف بُثيرةً مثل النَّبقة[111] وخرجنا إلى الموسم حُجاجاً ، فرجعنا من الحجِّ ، وقد صارت أكلةٌ أكلت رأسَه أجمعَ ، فماتَ حين قدمنا .

النعمان يقسم على ربه

٢٢ – حدثنا محمد بن عبدالرحمن بن سهم الأنطاكى[112] ، حدثنا أبو إسحاق الفَزَارى[113] ، حدّثنا جَسرُ بن الحسن[114] ، عن أبى ثابت بن شداد بن أوس[115] قال : قال النعمان بن قَوقل يومَ أُحد : اللّهم إنى أُقسم عليك أن أُقتَلَ ، فأدخلَ الجنة ، فَقُتِل ، فقال رسول الله ﷺ: إنَّ النعمان أقسم على الله ، فأبَرَّه ، فَلَقد رأيتُه يَطأُ فى خُضَرِها ما به من عَرَجٍ[116] .

---

(١٠٩) فى (أ) يا آل بدلا من بال .

(١١٠) يعنى : اللهم .

(١١١) ثمر شجر السدر .

(١١٢) هو محمد بن عبدالرحمن بن حكيم بن سهم الأنطاكى ، ثقة ، من الطبقة العاشرة ، روى عن الوليد بن مسلم وعيسى بن يونس ، مات بإنطاكية سنة ٢٤٣ هـ . انظر : التهذيب (٢٩٦/٩) ، التقريب (١٨٣/٢) ، الكاشف (٦٠/٣) ، الجمع بين رجال الصحيحين (٤٧٣/٢) .

(١١٣) هو إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء ، الفزارى ، الإمام أبوإسحاق ، ثقة حافظ ، له تصانيف ، مات سنة ١٨٥ هـ . انظر : الجمع (١٧/١) ، التقريب (٤١/١) ، التهذيب (١٥١/١) ، الكاشف (٤٤/١) ، تاريخ الثقات (ص/٥٤) .

(١١٤) هو جسر بن الحسن اليمامى ، يكنى أبا عثمان ، مقبول ، انظر : التقريب (١٢٨/١) .

(١١٥) هو شداد بن أوس بن ثابت ، الأنصارى ، أبو يعلى ، صحابى جليل ، له فى البخارى حديث سيد الاستغفار ، نزل بيت المقدس ، ومات بالشام ، سنة ٦٤ هـ .

(١١٦) أورده الحافظ ابن حجر فى الإصابة (٥٦٤/٣) فى ترجمة النعمان بن نوفل بهذا الإسناد ، وقد صار « جسر » إلى « الحسن » فلعله – والله أعلم – الحسن البصرى ، فإن جسر المذكور من الطبقة السابعة .

دعـاء المكـروب

٢٣ – حدثني عيسى بن عبدالله التميمي ، أخبرني فُهير بنُ زيادٍ الأسدى ، عن موسى بن وَردان[١١٧] ، عن الكلبي . وليس بصاحب التفسير – عن الحسن ، عن أنس قال: كان رجل من أصحاب النبي عليه الصلاة والسلام من الأنصار يُكنى أبا مِعْلَق ، وكان تاجراً يتَّجرُ بمالٍ له ولغيره يضرب به في الآفاق ، وكان ناسكاً ورعاً ، فخرج مرةً فلَقِيهُ لِصٌّ مُقَنَّعٌ في السلاح ، فقال له : ضَعْ ما معك فإني قَاتِلُكَ قال : ما تُريد إلى دمي ؟ شأنك بالمال ، قال : أما المال فلي ، ولستُ أُريد إلاَّ دمك ، قال : أَمَا إذ أَبيت ، فَذَرْني أُصلي أربعَ ركعات قال : صَلِّ مابدا لكِ ، فتوضَّأ ، ثم صلى أربعَ ركعات ، فكان من دُعائه في آخر سجدةٍ أن قال : يا ودود ، يا ذا العرش المجيد ، يا فعَّال لما يريد ، أَسأَلكَ بعِزِّك الذي لا يُرام ، ومُلكِكَ الذي لا يُضام ، وبنُورك الذي ملأ أركان عَرشك ، أن تكفيَني شرَّ هذا اللّص ، يا مُغيث أغثني ، يا مُغيث أغثني ، ثلاثَ مرارٍ قال: دعا بها ثلاث مرات ، فإذا هو بفارسٍ قد أقبلَ بيده حَربةٌ واضعُها بين أُذَنى فرسه ، فلما بَصُر به اللص أقبلَ نحوه ، فطَعَنه ، فقتلَه ثم أقبل إليه ، فقال : قُم ، قال من أنت بأبي أنت وأمي ؟ فقد أغاثَني الله بكَ اليوم ، قال : أنا مَلكٌ من أهل السماء الرابعة دعوتَ بدُعائك الأول ، فسمعتُ لِأبوابِ السماء قَعْقَعَةً ، ثم دَعوْتَ بدُعائك الثاني ، فسمعتُ لأهل السماء ضجَّة ، ثم دعوتَ بدعائك الثالث فقيل لي : دعاءُ مكروبٍ ، فسألتُ الله تعالى أن يُوَلِّيَني قتله .

قال أنس : فاعلم أنه من توضأ ، وصلَّى أربع ركعات ودعا بهذا الدعاء ، استجيبَ له مكروباً كان ، أو غير مكروب[١١٨] .

---

(١١٧) هو موسى بن وردان العامري ، أبو عمرو المصري ، قال ابن حجر : صدوق ، وربما أخطأ ، من الطبقة الثالثة ، أخرج له البخاري في الأدب المفرد ، وأصحاب السنن الأربعة مات، سنة ١١٧ هـ . انظر : التقريب (٢/٢٨٩) ، ميزان الاعتدال (٤/٢٢٦) .

(١١٨) الإصابة (٤/١٨٢) مختصراً ، وأسد الغابة (٦/٢٩٥) .

دعـاء عمـر على نفسـه

٢٤ – حدثنا أبوخَيثمة ، حدثنا يزيدُ بن هارون ، عن يحيى بن سعيد[(١١٩)] ، عن سعيد بن المسيب[(١٢٠)] ، أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، لمَّا نفرَ من مِنى ، أناخ بالأَبْطح ، ثم كوَّم كومةً من بطحاء فألقى عليها طرَف رِداءه ، ثم استلقى ، ورفع يديه إلى السماء ، ثم قال : اللهم كَبِرت سنِّى وضعُفت قوتى ، وانتشرت رَعِيَّتى ، فاقبضنى إليك غيرَ مُضَيِّع ، ولا مفرِّط ، فما انسلخَ ذو الحجة حتى طُعِنَ فمات رحمه الله[(١٢١)] .

رؤيـة النبى ﷺ فى المنـام

٢٥ – حدثنى عبدالرحمن بن صالح[(١٢٢)] ، حدثنا عمرو بن هاشم[(١٢٣)]

---

(١١٩) هو يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو ، أبو سعيد المدنى القاضى ، قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث حجة ثبتاً ، مات سنة ١٤٤ هـ ، وقيل غير ذلك . انظر : الجمع (٥٦١/٢) ، التهذيب (٢٢١/١١) ، التقريب (٣٤٨/٢) ، الكاشف (٢٢٥/٣) ، تاريخ الثقات (ص/٨٠) .

(١٢٠) هو سعيد بن المسيب بن حزن ، القرشى المخزومى المدنى ، كان من سادات التابعين فقها وورعاً ، يكنى أبا محمد ، توفى سنة ٩٣ هـ أو ٩٤ هـ . انظر : تذكرة (٥٤/١) ، التهذيب (٨/٤) ، شذرات (١٠٢/١) ، طبقات ابن سعد (٨٨/٥) ، العبر (١١٠/١) ، الحلية (١٦١/٢) .

(١٢١) حلية الأولياء (٥٤/١) .

(١٢٢) هو عبدالرحمن بن صالح الأزدى ، نزيل بغداد ، صدوق ، من الطبقة العاشرة ، مات سنة ٢٣٥ هـ . انظر : التقريب (٤٨٤/١) .

(١٢٣) هو عمرو بن هاشم ، أبومالك الجنبى الكوفى ، لين الحديث ، من الطبقة التاسعة ، أخرج له أبو داود والنسائى ، قال البخارى : فيه نظر ، وضعفه غير واحد . انظر : التقريب (٨٠/٢) ، ميزان الاعتدال (٢٩٠/٧) .

الجَنبِى ، عن أبى جَنَاب(١٢٤) ، عن أبى عون الثقفى(١٢٥) ، عن أبى عبدالرحمن السلمى(١٢٦) ، قال : قال لى الحسينُ بن على ، قال لى على : إنَّ رسولَ الله ﷺ سنح(*) لى الليلَة فى منامى ، فقلت : يا رسول الله ما لقيتُ من أمتك من الأَوَد واللَّدد !(*) قال : ادعُ الله عليهم ، قلت : اللَّهم أبدلنى بهم مَنْ هُوَ خَيرٌ لى منهم ، وأبدلهم بى من هو شرٌّ منى ، فخرجَ ، فضربه الرجُل(١٢٧) .

دعاء على بن أبى طالب على الكاذب

٢٦ - حدثنى سريج بن يونس(١٢٨) ، حدثنا هشيم(١٢٩) ، عن إسماعيل بن سالم(١٣٠) ، عن عمار الحضرمى ، عن زاذان(١٣١) ، أبى عمرٍ ، أن رجلاً حدَّث علياً

---

(١٢٤) هو يحيى بن أبى حلية الكلبى ، أبوجناب ، ضعيف ، من الطبقة السادسة ، مات سنة ١٥٠ هـ . انظر : ميزان الاعتدال (٣٧١/٤) ، التقريب (٣٤٦/٢) .

(١٢٥) هو محمد بن عبدالله بن إنسان ، أبو عون الثقفى ، لين ، من الطبقة السادسة ، وقال البخارى : لايتابع على حديثه . انظر : التقريب (١٧٥/٢) ، الميزان (٥٩١/٣) .

(١٢٦) هو عبدالرحمن بن حباب السلمى ، مقبول ، من الطبقة الثالثة ، أخرج له النسائى . انظر التقريب (٤٧٦/١) .

(*) سنح : بمعنى عرض لى .

(*) الأود : هو الاعوجاج ، أما اللدد ، فهو الخُصومة المُحكمة . وفى (أ) الكد بدلا من اللدد .

(١٢٧) إسناده ضعيف .

(١٢٨) هو سريج بن يونس المروزى ، سكن بغداد ، يكنى أبا الحارث ، ثقة عابد ، مات سنة ٢٣٥ هـ . انظر : الجمع (١٩٨/١) ، التهذيب (٤٥٧/٣) ، التقريب (٢٨٥/١) ، الكاشف (٢٧٥/١) .

(١٢٩) هو هشيم بن بشير السلمى ، أبومعاوية ، قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث ثبتاً ، يدلس كثيرًا ، مات سنة ١٨٣ هـ . انظر : الجمع (٥٥٦/٢) ، التهذيب (٥٩/١١) ، التقريب (٣٢٠/٢) ، الكاشف (١٩٨/٣) ، تاريخ الثقات (ص/٤٥٩) ، مشاهير (ص/١٧٧) .

(١٣٠) هو إسماعيل بن سالم الأسدى ، أبو يحيى الكوفى ، نزل بغداد ، ثقة ، من الطبقة السادسة . انظر : التقريب (٧٠/١) ، الكاشف (٧٣/١) ، التهذيب (٣٠١/١) .

(١٣١) هو زاذان أبوعمر ، أبو عبدالله الكندى البزار ، ثقة كثير الحديث ، مات سنة ٨٢ هـ . انظر : الجمع (١٥٦/١) ، التهذيب (٣٠٢/٣) ، الكاشف (٢٤٦/١) ، التقريب (٢٥٧/١) ، تاريخ الثقات (ص/١٦٣) ، مشاهير (ص/١٠٤) .

عليه السلام بحديثٍ فقال : ما أراك إلا قد كَذَبتنى ، قال : لم أفعل ، قال : أَدعُو الله عليك إن كنتَ كذبتَ ، قال : ادعُ ، فدعا ، فما بَرِح حتى عَمِى[١٣٢] .

٢٧ – حدثنا خلف بن سالم[١٣٣] ، حدثنا محمد بن بشر[١٣٤] ، عن أبى مكين[١٣٥] ، قال : مررت أنا وخالى أبو أميةَ على دار فى جَمْل[١٣٦] ، حيٌّ مِن مُراد – فقال : ترى هذه الدار ؟ قلتُ : نعم ، قال : فإنَّ علياً مر عليها وهم يَبْنونها فسقطتْ عليه قطعةٌ ، فشجَّتْهُ ، فدعا الله أن لا يكمُلَ بناؤُها قال : فما وُضِعَتْ عليها لَبِنَةٌ ، قال : فكنتَ تَمُر عليها لا تُشبه الدور .

دعــاء على فى يوم الجمــل

٢٨ – حدثنى عبدالله بنُ يونس بن بُكير الشيبانى ، عن أبيه ، عن عبدِ الغفار بن القاسم الأنصارى ، عن أبى بشير الشيبانى[١٣٧] قال : شهدتُ الجمل مع مولاتى ، فما رأيت يوماً قطُّ أكثرَ ساعداً نادراً ، وقدماً نادرة من يومئذٍ ، ولا مررتُ بدار الوليد قطُّ إلا ذكرتُ يوم الجمل ، قال فحدَّثنى الحَكَمُ بن عُتيبة أن علياً دعا يوم الجمل ، فقال : اللَّهم جُذَّ أيديهم وأقدامَهم .

---

(١٣٢) رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه عمار الحضرمى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . قاله الهيثمى فى مجمع الزوائد (١١٦/٩) .

(١٣٣) هو خلف بن سالم ، أبومحمد المهلبى ، ثقة حافظ ، من الطبقة العاشرة ، أخرج له النسائى ، مات سنة ٢٣١ هـ . انظر : التقريب (٢٢٦/١) ، تاريخ بغداد (٨٢٨/٨) ، تذكرة (٤٨١/٢) ، ميزان الاعتدال (٦٦٠/١) .

(١٣٤) محمد بن بشر العبدى ، أبو عبدالله الكوفى ، ثقة ، مات سنة ٢٠٣ هـ . انظر : التذكرة (٣٢٢/١) ، التهذيب (٧٣/٩) ، طبقات ابن سعد (٢٧٤/٦) ، العبر (٣٤١/١) التقريب (١٤٧/٢) ، الكاشف (٢٢/٣) ، تاريخ الثقات (ص/٤٠١) ، مشاهير (ص/١٧٣) .

(١٣٥) هو نوح بن ربيعة ، أبو مكين ، بصرى ، صدوق ، من الطبقة السادسة ، أخرج له أبو داود والنسائى وابن ماجه . انظر : التقريب (٣٠٨/٢) .

(١٣٦) سقطت من (أ) ، وأثبتناها من (ب) .

(١٣٧) فى النسخة (أ) عن أبى بشر الشيبانى .

دعـاء امرأة عثمان على قتلته

٢٩ – حدثنا خالد بن خداش بن العجلان ، حدثني معلى بن عيسى الوراق ، عن شداد الأعمى ، عن بعض أشياخه من بني راسب قال : كنت أطوف بالبيت ، فإذا رجلٌ أعمى يطوف بالبيت ويقول : اللّهم اغفر لى ، وما أراك تَفعل ، قال : فقلتُ : أما تتقى الله ! قال : إن لى شأناً ، آليتُ أنا وصاحبٌ لى لئن قُتل عثمان لَنَلْطُمَنَّ حرَّ وجهِه ، فدخلنا عليه ، وإذا رأسُه فى حِجر امرأته ابنةِ الفرافصة ، فقال لها صاحبى : اكشفى عن وجهه ، قالت : لم ؟ قال : ألْطُمُ حَرَّ وجهِهِ قالت: أما تذكر[138] ما قال فيه رسولُ اللهﷺ ، قال فيه كذا ، وقال فيه كذا ، قال فاستحيى صاحبى فرجع ، فقلتُ لها : اكشِفى عن وجهه ، قال : فذَهبت تدعو[139] علىَّ ، فلطَمتُ وَجهه ، فقالت : مالك ! يَبَّس الله يدَك ، وأعمى بَصرك ، ولا غفر لكَ ذنبك ، قال : فوالله ما خرجْتُ من الباب ، حتى يَبِسَت يدى ، وعَمِىَ بصرى ، وما أُرى الله يَغفرُ لى[140] ذنبى .

٣٠ – حدثنا أحمدُ بن جميل المَروزى أخبرنا عبدالله بن المبارك[141] ، عن

---

(١٣٨) فى (أ) أما ترضى .

(١٣٩) فى (أ) تعدو ، والصواب ما أثبتناه من (ب) . ولعله تحريف من الناسخ .

(١٤٠) فى النسخة (أ) يغفر فقط بدون ذكر « لى » .

(١٤١) هو عبدالله بن المبارك ، شيخ الإسلام ، وعالم زمانه ، ثقة ثبت فى الحديث ، وكان جامعًا للعلم ، أجمع العلماء على قبوله وإمامته ، مات سنة ٢٨١ هـ . انظر : تاريخ بغداد (١٥٢/١٠) ، تذكرة (١٧٤/١) ، الحلية (١٦٢/٨) ، شذرات (٢٩٥/١) ، صفة الصفوة (١٣٤/٤) ، طبقات ابن سعد (١٠٤/٧) ، العبر (٢٨٠/١) .

سفيان بن عيينه[١٤٢] ، عن طُعمة بن عمرو[١٤٣] ، وكان رجلاً قد يَبس وشَحُبَ من العبادة ، فقيل له : ماشأنُك ، قال : إنى كنت حلفت أن أَلطُمَ عثمان ، فلما قُتِلَ ، جئتُ فلطمْتُه ، فقالت لى امرأته : أشَلَّ الله يمينَك ، وَصَلَى وجهكَ النار ، فقد شُلَّتْ يمينى ، وأنا أخاف[١٤٤] .

٣١ – وحدثنى أبى ، عن الأسود بن عامر[١٤٥] ، عن أبى هلال[١٤٦] ، عن حُميد بن هلال[١٤٧] ، قال : لما حُصِّرَ عثمانُ رضى الله عنه ، أَتَتْهُ أمُّ المؤمنين ، فجاء رجلٌ ، فاطَّلع فى خدرها ، فجعل يَنْعَتُها للناس ، فقالت : ما لَهُ قطعَ الله يدَه ، وأبدى عورته ، قال:فدخل عليه داخلٌ ، فضربه بالسيف ، فاتَّقى بيمينِه ، فقطعها ، فانطلقَ هارباً آخذاً إزارَه بفيه أو بشماله ، بادياً عورته .

---

(١٤٢) هو سفيان بن عيينة بن أبى عمران ميمون ، أبو محمد ، أحد الثقات الأعلام ، ثقة حافظ فقيه ، إلا أن تغير بآخره ، من الطبقة الثامنة ، مات سنة ١٩٨ هـ . انظر : تاريخ بغداد (١٧٤/٩) ، تذكرة (٢٦٢/١) ، الحلية (٢٧٠/٧) ، شذرات (٣٥٤/١) طبقات ابن سعد (٣٦٤/٥) ، العبر (٣٢٦/١) ، وفيات الأعيان (٢١٠/١) .

(١٤٣) هو طعمة بن عمرو الجعفرى ، صدوق ، عابد ، من الطبقة السابعة ، أخرج له أبو داود والترمذى .

(١٤٤) أوردها الحافظ ابن كثير فى البداية (٢١٠/٧) نقلا عن التاريخ للبخارى .

(١٤٥) هو الأسود بن عامر الشامى ، نزيل بغداد ، يكنى أبا عبدالرحمن ، ويلقب شاذان ، ثقة ، مات فى أول سنة ٢٠٨ هـ . انظر : التهذيب (٣٤٠/١) ، التقريب (٧٦/١) ، الكاشف (٨٠/١) ، الجمع بين رجال الصحيحين (٣٨/١) .

(١٤٦) هو محمد بن سليم الراسبى البصرى ، أبوهلال ، قال ابن حجر : صدوق فيه لين ، مات فى ذى الحجة سنة ١٦٧ هـ . انظر : التهذيب (١٩٥/٩) ، التقريب (١٦٦/٢) الكاشف (٤٣/٣) .

(١٤٧) هو حميد بن هلال العدوى الهلالى ، أبونصر البصرى ، ثقة ، مات بعد المائة الأولى للهجرة ، فى ولاية خالد بن عبدالله بالبصرة ، انظر : الجمع (٩٠/١) ، مشاهير (ص/٩٣) ، التقريب (٢٠٤/١) ، التهذيب (٥١/٣) ، الكاشف (١٩٤/١) .

سكوى أهل الكوفة إلى عمر

٣٢ – حدثنا خلف بن هشام[١٤٨] ، حدثنا أبوعَوانة ، عن عبدالملك بن عمير[١٤٩] ، عن جابرِ بن سَمُرة[١٥٠] ، قال : شكا أهلُ الكوفة سعداً إلى عمر رضى الله عنه ، حتى قالوا : إنه لا يُحسن يُصَلى ، فقال سعد : أما أنا ، فإنى كنت أصلى بهم صلاةَ رسول الله ﷺ ، لَا أُخرِم[١٥١] عنها ، أركُدُ[١٥٢] فى الأولبين وأحذف[١٥٣] الأخريين ، قال عمر : ذلك الظن بك يا أبا إسحاق ،[١٥٤] ثم بعث رجالاً يسألون عنه فى مجالِس الكوفة فكانوا لا يأتون مجلساً إلا أثْنَوا خيراً ، وقالوا معروفاً ، حتى أتوا مسجداً من مساجِدهم ، فقال رجلٌ يقال له أبو سعدة ، فقال : اللهم إذا سألْتمونا ، فإنه كان لا يعدل[١٥٥] فى القضية ، ولا يَقسم بالسويَّة ،

---

(١٤٨) هو خلف بن هشام ، أبومحمد البغدادى المقرى ، ثقة ، كان عابدا فاضلا ، مات فى سنة ٢٢٩ هـ . انظر : الجمع (١/١٢٥) ، التهذيب (٣/١٥٦) ، التقريب (١/٢٦٦) الكاشف (١/٢١٥) .

(١٤٩) هو عبدالملك بن عمير بن سويد ، أبوعمرو ، ثقة فقيه ، تغير حفظه ، وربما دلس ، من الطبقة الثالثة ، مات فى سنة ١٣٦ هـ . انظر : التهذيب (٦/٤١١) ، التقريب (١/٥٢١) ، الكاشف (٢/١٨٧) ، مشاهير علماء الأمصار (ص/١١٠) .

(١٥٠) هو جابرُ بن سمرة بن جنادة ، أبوعبدالله ، صحابى جليل ، له مناقب عديدة ، توفى – رضى الله عنه – بالكوفة سنة ٧٤ هـ فى ولاية بشر بن مروان .

(١٥١) لا أخرم عنها : بمعنى لا أنقص عنها أى شىء .

(١٥٢) أركد : يعنى أقيم طويلا ، وذلك بتطويل القراءة ، وكتبت فى (أ) أؤكد وهو خطأ .

(١٥٣) أحذف : بمعنى أخفف فيهما ، وتلك السنة فى الصلاة .

(١٥٤) سقطت من النسخة (أ) .

(١٥٥) كتبت فى (أ) يعول ، وهو خطأ ، فالصواب يعدل .

ولا يسير بالسَّرية ، فقال سعد : اللَّهم إن كان كاذباً فأَعْمِ بَصرَه ، وَأَطِلْ فَقره ، وعرِّضه للفتن .

قال عبدالملك : فأنا رأيته يتعرَّض للإماء فى السِّكك ، فإذا قيل له : كيف أنت يا أبا سعدة ، قال : كبيرٌ فقير(١٥٦) مَفتونٌ ، أصَابتنى دعوةُ سعد(١٥٧) .

سـعد يدعو على ابنتـه

٣٣ – حدثنا إسحاق بن إسماعيل(١٥٨) ، حدثنا جرير(١٥٩) ، عن مُغيرة عن إبراهيم(١٦٠) عن أمِّه ، قالت : كان بعضُ أهل بيتنا عند آلِ سعد ، قالت : فرأينا امرأةً ، قامَتُها قامةُ صَبِىٍّ ، فقلنا : من هذه ؟ قالوا : هذه ابنةُ لسعد ، وضعَ سعدٌ ذات يوم(١٦١) طَهوره ، فغمست يدها فيه ، فطَرَف لها ، وقال : قَصَعَ(١٦٢) الله قَرْنَكِ ، فما شبَّت بعدُ(١٦٣) .

---

(١٥٦) سقطت من النسخة (أ) .

(١٥٧) إسناده صحيح .

وقد أخرجه البخارى (٩٢/١) فى الصلاة : باب وجوب القراءة للإمام .

(١٥٨) هو إسحاق بن إسماعيل الطلقانى ، أبويعقوب ، ثقة ، تكلم فى سماعه من جرير ، من الطبقة العاشرة ، مات سنة ٢٠٣ هـ . انظر : التقريب (٥٦/١) .

(١٥٩) هو جرير بن عبدالحميد بن قرط ، أبو عبدالله الضبى ، الكوفى ، نزيل الرى ، وقاضيها ، ثقة ، كان فى آخر عمره يهم من حفظه ، مات سنة ١٨٧ هـ . انظر : الجمع (٧٤/١) ، التقريب (١٢٧/١) ، التهذيب (٧٥/٢) ، الكاشف (١٢٧/١) . وقد ذكر فى (أ) حرب وهو خطأ .

(١٦٠) هو إبراهيم بن يزيد بن عمرو النخعى ، أبوعمران الكوفى ، ثقة ، إلا أنه يرسل كثيراً ، مات سنة ٩٥ هـ . انظر : مشاهير علماء الأمصار (ص/١٠١) ، الجمع (١٨/١) ، التقريب (٤٦/١) ، تذكرة (٧٣/١) ، التهذيب (١٧٧/١) ، العبر (١١٣/١) . وقد سقط من إسناد النسخة (ب) ، وأثبتناه من (أ) .

(١٦١) فى النسخة (أ) يوماً بدلا من (ذات يوم) .

(١٦٢) ذكر فى النسخة (أ) قطع ، والصواب قصع ، والقصع هو أن تبقى كما هى لاتكبر ، ولاتزداد عما هى فيه ، وهو دعاء عليها .

(١٦٣) أورده الحافظ بن حجر فى الإصابة (٣٣/٢) من ابن أبى الدنيا .

٣٤ – حدثنا الحسن بن داود بن محمد بن المنكدر القرشي[١٦٤] ، حدثنا عبدالرزاق[١٦٥] ، عن أبيه[١٦٦] ، عن مِينا[١٦٧] مولى عبدالرحمن بن عوف ، أنَّ امرأةً كانت تطَّلع على سعدٍ ، فينهاها ، فلم تنته ، فاطلعت يوماً وهو يتوضأ ، فقال شاه[١٦٨] وَجهُكِ ، فعاد وجهها فى قفاها .

٣٥ – حدثنا العباس بن غالب الوراق ، حدثنا أبوإسحاق الطالقانى[١٦٩] ، عن عبدالله بن المبارك ، عن داود بن قيس[١٧٠] ، قال : حدثتنى أمى وكانت مولاةَ نافِع بن عتبة بن أبى وقاصٍ ، قالت : رأيتُ سعداً زوَّج ابنته رجلاً من أهل الشام ، وشرط عليه أن لا يُخرجها ، فأراد أن يَخرج ، فأرادت أن تخرج معه ، فنهاها سعدٌ ، وَكَرِهَ خروجها ، فأبت إلا أن تخرج ، فقال سعد : اللهم لا تُبَلِّغها ما تريد ، فأدركها الموت فى الطريق ، فقالت :

---

(١٦٤) هو الحسن بن داود بن محمد بن المنكدر ، أبومحمد المدنى ، لابأس به ، تكلموا فى سماعه عن المعتمر ، أخرج له النسائى وابن ماجه ، مات سنة ٢٤٧ هـ . انظر : التقريب (١٦٦/١) ، الميزان (٤٨٦/١) .

(١٦٥) هو عبدالرزاق بن همام بن نافع ، أبوبكر الصنعانى ، ثقة حافظ ، عمى فى آخر عمره فتغير ، من الطبقة التاسعة ، مات سنة ٢١١ هـ . انظر : التهذيب (٣١٠/٦) ، الكاشف (١٧١/٢) ، التقريب (٥٠٥/١) ، تاريخ الثقات (ص/٣٠٢) البداية والنهاية (٢٦٥/١٠) ، تذكرة (٣٦٤/١) ، شذرات (٢٧٢/١) ، طبقات ابن سعد (٣٩٩/٥) .

(١٦٦) هو همام بن نافع الصنعانى ، مقبول ، من الطبقة السادسة ، أخرج له الترمذى . انظر : التقريب (٣٣١/٢) .

(١٦٧) هو مينا بن أبى مينا ، متروك ، رُمى بالرفض ، وكذبه أبو حاتم ، من الطبقة الثانية . انظر : الضعفاء للعقيلى (١٨٤٩) ، التقريب (٢٩٣/٢) ، الميزان (٢٣٧/٤) .

(١٦٨) شاه وجهك : دعاء عليها بالتقبيح فى منظر الوجه .

(١٦٩) هو إبراهيم بن إسحاق بن عيسى الطالقانى ، أبوإسحاق ، كان ثقة مكثراً ، ثبتاً صنف المسند ، مات سنة ٢٤٩ هـ . انظر : الجمع (٢١/١) ، التهذيب (١٢٣/١) ، التقريب (٣٥/١) ، الكاشف (٣٧/١) .

(١٧٠) هو داود بن قيس الفراء ، أبوسليمان القرشى ، حافظ ، وثقه الشافعى وأحمد وأبوزرعه وأبوحاتم والنسائى ، مات بالمدينة فى ولاية أبى جعفر . انظر : التهذيب (١٩٨/٣) ، التقريب (٢٣٤/١) ، الكاشف (٢٢٤/١) ، مشاهير علماء الأمصار (ص/١٣٦) ، الجمع (١٣٢/١) .

تَذكَّرْتُ من يبكى علىَّ فَلَمْ أجد مِنَ الناس إلاَّ أَعْبُدِى وَوَلائِدِى

فَوَجِد[١٧١] سعدٌ من نفسه .

دعـاء سعد على مَن نال من علىّ

٣٦ – حدثنا سُرَيج بن يونس*، حدثنا هشيم ، عن أبى بَلْج[١٧٢] ، عن مصعب بن سعد[١٧٣] ، أن رجلاً نالَ من علىٍّ ، فنهاه سعدٌ ، فلم يَنْتَه ، فقال سعدٌ : أدعو الله عليك ، فَلَمْ يَنْتهِ ، فدعا الله عليه[١٧٤] ، فما بَرِحَ حتى جاء بعيرٌ نادٌّ ، أو ناقة نادَّةٌ[١٧٥] ، فخبطته حتى مات[١٧٦] .

---

(١٧١) وجد ، بمعنى حزن .

(١٧٢) هو يحيى بن سليم الطائفى ، أبومحمد ، وثقه ابن معين ، وقال الحافظ ابن حجر : صدوق ، وربما أخطأ ، من الطبقة الخامسة ، أخرج له أصحاب السنن الأربعة ، مات سنة ١٩٤ هـ . انظر : التهذيب (٢٢٦/١١) ، التقريب (٣٤٩/٢) ، الكاشف (٢٢٧/٣) ، تاريخ الثقات (ص/٤٧٣) ، الجمع (٥٦٢/٢) ، الميزان (٣٨٤/٤) .

(١٧٣) هو مصعب بن سعد بن أبى وقاص ، أبو زرارة المدنى ، ذكره ابن سعد فى الطبقة الثانية من أهل المدينة ، وقال : كان ثقة كثير الحديث ، مات سنة ١٠٣ هـ انظر : الجمع بين رجال الصحيحين (٥١٢/٢) ، التهذيب (١٦٠/١٠) ، التقريب (٢٥١/٢) ، الكاشف (١٣٠/٣) ، تاريخ الثقات (ص/٤٢٩) ، كتاب مشاهير علماء الأمصار (ص/٦٨) .

(١٧٤) فى النسخة (أ) ، فدعا عليه ، بدون ذكر لفظ الجلالة ، وأثبتناه من (ب) .

(١٧٥) ناد ، ونادة ، يقال ند البعير ، بمعنى شرد وخرج عن قيد صاحبه .

(١٧٦) رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح ، قاله الهيثمى ، مجمع الزوائد (١٥٤/٩) وزاد : فرأيت الناس يتبعون سعدا ، يقولون استجاب الله لك يا أبا إسحاق .

دعـاء سعد على ابنـه

٣٧ – حدثنى أبى عن أبى المُنذر الكوفى[١٧٧] ، قال : كان عُمر بن سعدِ ابن أبى وقاص[١٧٨] قد اتّخذ جَعبةً[١٧٩] وَجَعل فيها سياطاً نحو من خمسين سوطاً ، فكتب على السوط عشرة وعشرين وثلاثين إلى خمسمائة على هذا العمل ، وكان لسعدِ بن أبى وقاص غلامٌ ربيبٌ مثلُ ولده ، فأمَرَه عمرُ بشيءٍ ، فعصاه ، فضرب بيده إلى الجَعبة ، فوقع بيده سوطُ مئةٍ ، فجلده مئةَ جلدةٍ ، فأقبل الغلام إلى سعدٍ ودمُه يسيلُ على عقبيه ، فقال : مالك ؟ فأخبره ، فقال : اللّهم اقتل عُمر ، وأسِلْ دمه على عقبيه قال : فمات الغلام ، وقتل المختارُ عمر بن سعد .

---

(١٧٧) هو محمد بن عبدالرحمن الطفاوى ، أبوالمنذر ، صدوق صالح إلا أنه يهم أحياناً ، أخرج له البخارى وأبو داود والترمذى والنسائى ، من الطبقة الثامنة . انظر : الجمع بين رجال الصحيحين (٢/٤٦١) ، التهذيب (٩/٣٠٩) ، التقريب (٢/١٨٥) ، الكاشف (٣/٦٢) ، مشاهير علماء الأمصار (ص/١٦٢) .

(١٧٨) هو عمر بن سعد بن أبى وقاص ، كان أمير السرية الذين قاتلوا الحسين رضى الله عنه ، كان يروى عن أبيه أحاديث ، له ترجمة فى : الجرح والتعديل (٣/١/١١) ، التهذيب (٧/٤٥٠) ، طبقات ابن سعد (٥/١٦٨) .

(١٧٩) فى النسخة (أ) جفنة ، والصواب ماأثبتناه ، والجعبة عبارة عن وعاء من الجلد ، توضع فيه السهام والنبال .

أُبَيٌّ يطلب صرف الأذى

٣٨ – حدثنا إسحاقُ بن إسماعيل ، حدثنا يحيى بن عيسى[١٨٠] ، عن الأعمش ، عن حبيب بن أبى ثابت[١٨١] ، عن سعيد بن جبير[١٨٢] ، عن ابن عباس ، قال : قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه : اخرجوا بنا إلى أرض قومنا ، قال : فخرجنا ، فكنت أنا وأُبَى بن كعب فى مُؤَخَّرِ[١٨٣] الناس ، فهاجَت سَحابةٌ ، فقال أُبَىّ : اللَّهم اصرِف عنا أذاها ، فلحقناهم ، وقد ابتلَّتْ رحالُهم فقال عمر : أما أصابكُم الذى أصابنا ؟ قلت : إنَّ أبا المنذر دعا الله أن يَصرف عنا أذاها ، فقال عمر : ألا دَعوتُم لنا معكم[١٨٤] .

---

(١٨٠) هو يحيى بن عيسى الرملى ، النهشلى ، أبو زكريا الكوفى ، سكن الرملة ، صدوق ، يخطىء ، من الطبقة التاسعة ، مات سنة ٢٠١ هـ . انظر : الجمع (٥٧١/٢) ، التهذيب (٢٦٢/١١) ، التقريب (٣٥٥/٢) ، الكاشف (٢٣٢/٣) ، تاريخ الثقات (ص/٤٧٥) .

(١٨١) هو حبيب بن أبى ثابت ، أبويحيى الكوفى ، ثقة حجة ، كان كثير الإرسال والتدليس ، من الطبقة الثالثة ، أخرج له أصحاب الأصول الستة ، مات سنة ١١٩ هـ . انظر : التهذيب (١٧٨/٢) ، التقريب (٤٨/١) ، الكاشف (١٤٤/١) ، تاريخ الثقات (ص/١٠٥) ، مشاهير (ص/١٠٨) ، تذكرة (١١٦/١) ، شذرات (١٥٦/١) ، طبقات ابن سعد (٢٢٣/٦) .

(١٨٢) هو سعيد بن جبير بن هاشم ، الأسدى ، أبوعبدالله ، كان فقيهاً ورعاً ، ثقة ثبت ، من الطبقة الثالثة ، قتله الحجاج بن يوسف سنة ٩٥ هـ . انظر : تذكرة (٧٦/١) ، التهذيب (١١/٤) ، الحلية (٢٧٢/٤) ، شذرات (١٠٨/١) ، طبقات ابن سعد (١٧٨/٦) ، وفيات الأعيان (٢٠٤/١) ، الكاشف (٢٨٢/١) ، التقريب (٢٩٢/١) .

(١٨٣) فى النسخة (أ) فى مؤخرة .

(١٨٤) أورده الإمام الذهبى فى سير الأعلام والنبلاء (٣٩٨/١) فى ترجمة أُبَىّ بن كعب .

دعـاء على للجـارية

٣٩ – حدثنى على بن الجعْد[١٨٥] ، وبشر بن معاذ العَنبرى[١٨٦] ، وغيرهما ، عن جرير بن عبدالحميد ، عن مغيرة ، عن سُرِّيَّةٍ لعبد الله بن جعفر قالت : دعانى عَلىٌّ وأنا حبلى ، فمسح بطنى ، وقال : اللَّهم اجعله ذكراً ميموناً ، فولدتُ غلاماً .

كرامـة للعلاء بن الحضـرمى

٤٠ – حدثنا أبوكُرَيْب محمد بن العلاء الهَمْدَانى[١٨٧] ، حدثنا ابن فضيل[١٨٨] ، حدثنا الصَّلت بن مَطر الخُلْدى ، عن عبدالملك ابن أخت سهم بن

(١٨٥) هو على بن الجعد بن عبيد الجوهرى ، أبوالحسن البغدادى ، ثقة ثبت ، من صغار الطبقة التاسعة ، مات سنة ٢٣٠ هـ . انظر : الجمع (٣٥٥/١) ، التهذيب (٢٨٩/٧) ، الكاشف (٢٤٤/٢) ، التقريب (٣٣/٢) .

(١٨٦) هو بشر بن معاذ ، أبوسهل البصرى ، صدوق ، من الطبقة العاشرة ، مات سنة بضع وأربعين ، أخرج له الترمذى والنسائى وابن ماجه . انظر : التقريب (١٠١/١) .

(١٨٧) هو محمد بن العلاء الهمدانى الكوفى ، أبوكريب ، ثقة حافظ ، من الطبقة العاشرة ، أخرج له أصحاب الأصول الستة ، مات سنة ٢٤٨ هـ . انظر : تذكرة (٤٩٧/٢) ، شذرات (١١٩/٢) ، طبقات ابن سعد (٢٨٩/٦) ، العبر (٤٥٣/١) ، الجمع (٤٤٧/٢) ، التهذيب (٣٨٥/٩) ، التقريب (١٩٧/٢) ، الكاشف (٧٧/٣) .

(١٨٨) هو محمد بن فضيل بن غزوان ، أبو عبدالرحمن الكوفى ، صدوق ، من الطبقة التاسعة ، مات سنة ١٩٤ هـ . انظر : تذكرة (٣١٥/١) ، التهذيب (٤٠٥/٩) ، شذرات (٣٤٤/١) ، العبر (٣١٩/١) ، ميزان الإعتدال (٩/٤) ، التقريب (٢٠٠/٢) . وفى النسخة (ب) كتب « ابن فغيل » وهو خطأ .

مِنْجاب ، قال : سمعت سَهماً[١٨٩] يقول : غزونا مع العلاء بن الحضرمى دارِينَ[١٩٠] قال : فدعا بثلاثِ دعوات ، فاستجاب الله له فيهنَّ كُلِّهنَّ ، قال : سرنا معه ، قال : فنزلنا منزلاً ، وطلبنا الوَضوءَ ، فلم نقْدِر عليه ، فقام ، فصلَّى ركعتين ، ثم دعا الله ، فقال : اللَّهُم يا عليمُ ، يا حَليمُ ، يا علىُّ يا عظيم ، إنا عبيدُك ، وفى سبيلك نقاتلُ عَدُوَّك ، فاسقنا غيثاً نشربُ منه ، ونتوضأُ من الأحداث ، وإذا تركناه . فلا تجعلْ لأحدٍ فيه نصيباً غيرنا ، قال فما جاوَزْنا غيرَ بعيد[١٩١] ، فإذا نحن بنهرٍ من ماءِ سماءٍ يتدفَّق ، قال : فنزلنا فتروَّيْنا ، وملأتُ إداوتى ثم تركتُها ، وقلتُ لأنْظُرنَّ هل استُجيبَ له ؟ قال : فَسرنا ميلاً أو نحوَه ، فقلت لأصحابى : إنى نَسيت إداوتى ، فذهبتُ إلى ذلك المكان فكأنما لم يكن فيه ماء قط ، فأخذتُ إداوتى فجئتُ بها ، فلما أتينا دارينَ ، وبيننا وبينَهُم البحرُ ، فدعا الله أيضاً[١٩٢] ، فقال : اللَّهُمَّ يا عليم ، يا حليم ، يا عَلى ، يا عَظيم ، إنَّا عبيدُك ، وفى سبيلك نُقاتل عدوك ، فاجعل لنا سبيلاً إلى عدوك ، ثم اقتحمَ بنا فى البحر ، فوالله ما ابتلَّتْ سُروجُنا ، حتى خرجنا إليهم ، فلمَّا رجعنا اشتكى البطن ، فماتَ ، فلم نَجدْ ما نُغسله به ، فكفناه[١٩٣] فى ثيابه ، فدفنَّاه ، فلما سِرنا غير بعيد ، إذا نحن بماءٍ كثير ، فقال : بعضُنا لبعض ارجعوا لِنستخرجه ، فَنغسلَه ، فرجعنا ، وطلبنا قبرَه ، فخفى علينا قبرُه ، فلم نقدِر عليه ، فقال رجل من القوم : إنى سمعتُه يدعو الله يقول : اللَّهُمَّ يا عَليم ، يا حليم ، يا علىُّ ، يا عظيم ، أخْفِ جُثمانى[١٩٤] ، ولا تُطلع على عورتى أحداً ، فرجعنا وتركناه[١٩٥] .

---

(١٨٩) هو سهم بن منجاب بن راشد الضبى الكوفى ، ثقة ، من الطبقة الثالثة ، أخرج له مسلم وأصحاب السنن إلا الترمذى . انظر : التهذيب (٤/٢٦٠) التقريب (١/٣٣٨) ، الكاشف (١/٣٢٧) ، تاريخ الثقات (ص/٢١٠) ، الجمع (١/٢١٠) .

(١٩٠) دارين : اسم مكان بالبحرين .

(١٩١) فى النسخة (أ) غير قليل .

(١٩٢) فى النسخة (أ) فدعا أيضا ، بدون ذكر لفظ الجلالة .

(١٩٣) فى النسخة (ب) فلففناه .

(١٩٤) فى النسخة (أ) جثتى .

(١٩٥) أوردها صاحب الحلية (١/٧-٨) باختصار .

من خصال العلاء بن الحضرمي

٤١ – حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا حاتم بن وَردان السعدي[١٩٦] ، عن الجُريري[١٩٧] : عن رجل ، عن أبي هُريرة ، قال : رأيتُ من العلاء بن الحضرمي ثلاثَ خصال ، لم أشهَدْها من أحدٍ قبلَه ولا بعده ، كنا معه[١٩٨] في سَفرٍ ، فعطِشنا عطَشاً شديداً ، في يوم حارّ ، فدعا الله ، فأمطرنا فسَقَيْنا ، وأسقينا وكنتُ معه ، فانتهينا إلى مكانٍ فيه ماءٌ ، فلم نقدر على العبور ، فدعا الله ، فمشي على الماء حتى عبر ذاكَ الجانب ، وشهدتُ موتَه ، فحفَرنا له قبراً ، ووضَعناه في اللَّحد ، فذكرنا أنا لم نَحُلَّ العقد ، فرفعنا اللَّبِنَ ، فلم نَر في اللَّحد شيئاً[١٩٩] .

---

(١٩٦) هو حاتم بن وردان بن مروان السعدي ، أبوصالح البصري ، ثقة ، من الطبقة الثامنة ، مات سنة ١٨٤ هـ . انظر : مشاهير علماء الأمصار (ص/١٥٦) ، الجمع (١٠٨/١) ، التقريب (١٣٨/١) ، التهذيب (١٣١/٢) ، الكاشف (١٣٦/١) ، تاريخ الثقات (ص/١٠١) .

(١٩٧) هو سعيد بن إياس الجريري ، أبومسعود البصري ، ثقة ، اختلط قبل أن يموت بثلاث سنين ، مات سنة ١٤٤ هـ . انظر : الجمع (١٦٣/١) ، التهذيب (٥/٤) ، التقريب (٢٩١/١) ، مشاهير (ص/١٥٣) ، تاريخ الثقات (ص/١٨١) .

(١٩٨) سقطت من النسخة (أ) .

(١٩٩) أوردها أبونعيم في الحلية (٨/١) عن سماك بن حرب ، وقال الحافظ الهيثمي : رواه الطبراني في الثلاثة ، وفيه إبراهيم بن معمر الهروي ، ولد إسماعيل ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

الدعـاء أشد على المرض من الأطبـاء

٤٢ – حدثنا الحسنُ بن عرفة[٢٠٠] ، حدثنا عمرو بن جرير[٢٠١] ، عن عُمر بن ثابت البَصرى[٢٠٢] ، قال : دَخَلَتْ فى أُذن رجلٍ من أهل البَصْرَةِ حصاةٌ ، فعالجها الأطبَّاء ، فلم يقدروا عليها ، حتى وصلت إلى صماخِه[٢٠٣] فأسْهَرتْ ليلَه ، وَنَغَّصَتْهُ عيشَ نهاره ، فأتى رجلاً من أصحاب الحسن ، فشكا ذلك إليه ، فقال : وَيحك إن كان شيء ينفَعُك الله به ، فدعوةُ العلاء بن الحضرمى ، التى دعا بها فى البحر فى المفازة ، قال : وما هى يَرْحَمُكَ الله ؟[٢٠٤] قال : يا عَلىُّ ، يا عظيم ، يا حَليم ، يا عليمُ ، قال : فدعا بها ، فوالله ما بَرِحْنا ، حتى خرجت من أُذنه ولها طنينٌ حتى صَكَّتِ الحائط ، وبرأ .

---

(٢٠٠) هو الحسن بن عرفة بن يزيد العبدى ، أبوعلى البغدادى ، صدوق ، من الطبقة العاشرة ، مات سنة ٢٥٧ هـ . انظر : التذكرة (٥٠٢/٢) .

(٢٠١) هو أبوزرعة بن عمرو بن جرير بن عبدالله البجلى ، ثقة ، من الطبقة الثالثة ، أخرج له أصحاب الأصول الستة . انظر : التهذيب (٩٩/١٢) ، التقريب (٤٢٤/٢) ، الكاشف (٢٩٧/٣) ، الجمع بين رجال الصحيحين (٥٥٥/٢) .

(٢٠٢) هو عمر بن ثابت بن الحارث ، الأنصارى المدنى ، من ثقات التابعين ، أخرج له مسلم ، وأصحاب السنن الأربعة . انظر : الجمع (٣٤٤/١) ، التهذيب (٤٣٠/٧) ، التقريب (٥٢/٢) ، الكاشف (٢٦٥/٢) ، تاريخ الثقات (ص/٣٥٥) .

(٢٠٣) فى (ب) سماخه ، والصواب صماخه كما فى (أ) ، وصماخ الأذن : ، الخرق الذى يفضى إلى الرأس وهو السمع ، وقيل هو الأذن نفسها .

(٢٠٤) سقط من (أ) قوله يرحمك الله .

عمر بن الخطاب يستسقى بالناس

٤٣ – حدثنا أبوبكر الشيبانى ، حدثنا عطاء بن مسلم[٢٠٥] ، عن العمرى ، عن خوات بن جبير[٢٠٦] ، قال : أصاب الناسَ قحطٌ شديدٌ على عهد عمر ، فخرج عُمر بالناس ، فصلَّى بهم ركعتين ، وخالَف بين طَرفى رِدائه ، فجعل اليمين على اليسار ، واليسار على اليمين ، [ثم بسط يده][٢٠٧] ، فقال : اللَّهم إنا نستغفرك ، ونستسقيك ، فما بَرِحَ مكانَه ، حتى مُطروا ، فبينا هم كذلك إذا أعراب قد قدموا ، فأتوا عمر ، فقالوا . يا أمير المؤمنين : بينما نحن فى بوادينا[٢٠٨] فى يوم كذا فى ساعة كذا ، إذ أظلَّنا غمامٌ فسَمِعْنا بها صوتاً : أتاكَ الغَوثُ أبا حفص ، أتاك الغَوثُ أبا حفص .

دعاء أنس بن مالك بطلب المطر

٤٤ – حدثنا بشار بن موسى الخفاف[٢٠٩] ، حدثنا جعفر بن

---

(٢٠٥) هو عطاء بن مسلم الخفاف ، أبو مخلد الكوفى ، نزيل حلب ، صدوق يخطىء كثيرًا ، من الطبقة الثامنة ، أخرج له النسائى والترمذى ، مات سنة ١٩٠ هـ . انظر : التهذيب (٢١١/٧) ، تاريخ الثقات (ص/٣٣٤) ، ميزان الاعتدال (٧٦/٣) ، التقريب (٢٢/٢) .

(٢٠٦) هو خوات بن جبير ، صحابى جليل ، يكنى أبا عبدالله ، يقال شهد بدرًا ، روى عنه ابنه صالح ، حديث صلاة الخوف ، مات سنة ٤٠ هـ . انظر : سير الأعلام والنبلاء (٣٢٩/٢) .

(٢٠٧) سقطت من النسخة (أ) .

(٢٠٨) سقطت من النسخة (أ) .

(٢٠٩) هو بشار بن موسى الخفاف ، بصرى ، نزل بغداد ، ضعيف ، من الطبقة العاشرة ، مات سنة ٢٢٨ هـ . انظر : ميزان الاعتدال (٣١٠/١) ، التهذيب (٤٤١/١) ، الضعفاء للعقيلى (١٨٠) .

سليمان[٢١٠] ، عن ثابت[٢١١] قال : كنت مع أنس ، فجاء قهرمانه ، فقال : يا حمزة ! عَطِشتْ أرضُنا ، قال : فقام أنس وَتوضأ ، وخرج إلى البرية ، فصلى ركعتين ، ثم دعا ، فرأيتُ السحاب يلتئم قال : ثم مَطَرتْ حتى مَلأَتْ كلَّ شيء ، فلما سكن المطر ، بعث أنسٌ بعض أهله ، فقال : انظر أين بلغتِ السماء ، فنظرَ فلم تَعْدُ أرضَه إلا يسيراً[٢١٢] .

دعاء زوج النبي زينب بنت جحش رضى الله عنها

٤٥ – حدثنا أبوخيثمة ، حدثنا يزيد بن هارون ، عن محمد بن عمرو[٢١٣] ، عن أبي سلمة[٢١٤] ، عن أبي هريرة ، أنه قدم على عمر من البحرين مالٌ ، فقَدمتُ عليه ، فصلَّيتُ معه العشاء ، فلما رآني ، سلَّمتُ عليه ، قال : ما قدمتَ به ؟ ، قلت : بخمسمائة ألف ، قال : [أتدرى ما تقول ؟ قلت :

---

(٢١٠) هو جعفر بن سليمان الضبعي ، أبوسليمان البصرى ، صدوق ، من الطبقة الثامنة ، كان يتشيع ، كان من عباد الشيعة وعلمائهم ، أكثر عن ثابت البناني ، مات سنة ١٧٨ هـ . انظر : التقريب (١٣١/١) ، الجرح (٤٨١/٢) ، ميزان الإعتدال (٤٠٨/١) طبقات ابن سعد (٢٨٨/٧ ، ٣٥٣) ، العبر (٢٧١/١) ، التهذيب (٩٥/٢) ، الكاشف (١٢٩/١) .

(٢١١) هو ثابت البناني بن أسلم ، أبو محمد البصرى ، ثقة عابد ، صحب الإمام أنس – رضى الله عنه – أربعين سنة ، مات سنة ١٢٧ هـ . انظر : تذكرة (١٢٥/١) ، طبقات ابن سعد (٣/٧) ، العبر (١٥٦/١) ، التهذيب (٢/٢) ، تاريخ الثقات (ص/٨٩) .

(٢١٢) أوردها ابن سعد فى الطبقات (٢١/٧) ، والإمام الذهبي فى السير (٤٠٠/٣) ، من طريق محمد ابن عبدالله الأنصارى عن أبيه ، عن ثمامة .

(٢١٣) هو محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص ، الليثى ، أبو عبدالله ، وثقه ابن معين ، وقال أبوحاتم صالح الحديث يكتب حديثه وقال الحافظ : صدوق له أوهام ، روى عنه سفيان بن عيينة ، ومحمد بن بشر ، ومعاذ بن معاذ ، مات سنة ١٤٥ هـ . انظر : التقريب (١٩٦/٢) ، الميزان (٦٧٣/٣) ، سير النبلاء (١٣٦/٦) ، شذرات (٢١٧/١) ، العبر (٢٠٥/١) .

(٢١٤) قيل اسمه عبدالله ، وقيل اسماعيل ، أبوسلمة بن عبدالرحمن بن عوف ، من سادات التابعين ، كان ثقة فقيهاً كثير الحديث ، مات سنة ١٠٤ هـ . انظر : التهذيب (١١٥/١٢) . التقريب (٤٣٠/٢) ، تاريخ الثقات (ص/٤٩٩) ، الجمع (٦٢١/٢) ، الكاشف (٣٠٢/٣) .

بخمسمائة ، قال : أتدرى ما تقول ؟ قلت : مائة ألف ، ومائة ألف][215] ، حتى عددتُ خمساً قال : إنك ناعِسٌ ، ارجع إلى بيتك ، فَنَمْ ، ثم اغْدُ[216] عَلَيَّ . قال : فغَدَوْتُ عليه قال : ماذا جئتَ به ؟ قلت : خمسمائةُ ألف ، قال : أَطَيِّبٌ ؟ قلت : نعم لا أعلمُ إلا ذلك ، فقال للناس : إنه قدم عليَّ مالٌ كثير ، فإن شئتم أن نَعُدَّهُ لكم عدداً ، وإن شئتم أن نكيله لكم كيلاً ، قال له رجل : يا أمير المؤمنين ، إنى قد رأيت هؤلاءِ الأعاجمَ يُدَوِّنون ديواناً ، يعطون الناس عليه ، فدوِّن الديوان ، ففرض[217] للمهاجرين[218] فى خمسة آلاف ، والأنصار ، فى أربعة آلاف وفرض لأزواج النبى ﷺ فى اثنى عشر ألفاً .

قال محمد : فحدثنى يزيدُ بن خَصيفة[219] ، عن عبدالله بن رافع[220] ، عن برزة ابنةِ رافع ، قالت : فلما جاء العطاءُ بعث عمر إلى زينب بنتِ جحش بالّذى لها ، فلما دخل عليها ، قالت غفر الله لعمر ، لغيرى من أخواتى كانوا أقوى على قَسْمِ هذا منى ، قالوا هذا كُلُّه لك قالت : سبحان الله ، واستَتَرتْ[221] دونَه بثوب ، وقالت : صُبُّوه واطرحوا عليه ثوباً ، فصَبوه ، وطرحوا عليه ثوباً ، فقالت لى : أدخلى يَدَكِ فاقبضى منهُ قبضةً فاذهبى بها[222] إلى آل فلان ، وآلِ فلان من أيتامها وذوى رحمها ، فقَسمتْه حتى بقيت منه بقيةٌ ، فقالت لها برزة : غفر الله لك ، والله

---

(215) سقط من النسخة (أ) ، وأثبتناه من (ب) .

(216) فى النسخة (أ) ثم أعد ، والصواب ما أثبتناه .

(217) فى النسخة (أ) فعرض ، والصواب ما أثبتناه .

(218) سقطت من النسخة (أ) .

(219) هو يزيد بن عبدالله بن خصيفة الكندى ، ثقة من الطبقة الخامسة ، أخرج له أصحاب الأصول الستة . انظر : التهذيب (11/341) ، التقريب (2/367) ، الكاشف (3/246) ، مشاهير (ص/135) ، الجمع بين رجال الصحيحين (2/575) .

(220) هو عبدالله بن رافع المخزومى ، المدنى ، مولى أم سلمة رضى الله عنها ، وثقه العجلى وأبوزرعة والنسائى وابن حبان ، أخرج له البخارى فى الأدب المفرد ، مات فى خلافة هشام . انظر : التهذيب (5/206) ، التقريب (1/413) ، الكاشف (2/76) ، تاريخ الثقات (ص/255) ، الجمع بين رجال الصحيحين (1/272) .

(221) فى النسخة (أ) واستقرت دونه ، والصواب ما أثبتناه .

(222) سقطت من النسخة (ب) .

لقد كان لنا فى هذا حَظٌّ ، قالت : فلكم ما تحت الثوب ، قالت : فرفعْنا الثوب ، فوجدنا خمسة وثمانين درهماً ، ثم رَفَعت يديها[٢٢٣] ، فقالت : اللّهم لا يُدركنى عطاءٌ لِعُمَر بعد عامى هذا ، قال : فماتت[٢٢٤] .

من عاش بعد الموت

٤٦ – حدثنا خالد بن خداش بن العجلان ، وإسماعيل بن إبراهيم ، قالا : حدثنا صالح المُرِّى[٢٢٥] ، عن ثابتٍ ، عن أنس ، قال دخلنا على رجل من الأنصار وهو مريض . ثقيل ، فلم نبرح حتى قضى ، فبسطنا عليه ثوبَه ، وأمٌّ له عجوز كبيرةٌ عند رأسه ، فالتفتَ إليها بعضُنا ، فقال : يا هذه احتسبى مصيبَتَكِ عند الله ، قالت : وما ذاك ، أمات ابنى ؟ قلنا : نعم ، قالت : أَحَقٌّ ما تقولون ؟ قلنا : نعم ، فمدَّت يدَها إلى الله ، فقالت : اللّهم إنك تعلمُ أنى أسلمت وهاجرتُ إلى رسولك رجاءَ أن تُعيننى عند كل شِدة ورخاءٍ ، فلا تَحْمِلْنِى على هذه المصيبة اليوم ، قال : فكشفنا عن وجهه ، فما بَرحنا حتى طَعمنا معه[٢٢٦] .

---

(٢٢٣) فى النسخة (أ) يدها .

(٢٢٤) إسناده حسن .

أوردها أبونعيم فى الحلية (٥٤/٢) ، وابن الجوزى فى صفة الصفوة (٤٩/٢) .

(٢٢٥) هو صالح بن بشير الزاهد ، أبوبشر المرى ، بصرى ، ضعيف ، قال أحمد عنه : هو صاحبة قصص ، ليس هو صاحب حديث ، ولايعرف الحديث . وضعفه غير واحد ، من الطبقة السابعة ، مات سنة ١٧٢ هـ . انظر : الضعفاء للعقيلى (٧٢٣) ، المجروحين لابن حبان (٣٧١/١) ، ابن عدى فى الكامل (١٣٧٨/٤) الميزان (٣٨٩/٢) ، الجرح والتعديل لابن أبى حاتم (٣٩٥/٤) ، الضعفاء للنسائى (٣٠٠) ، والضعفاء للدارقطنى (٢٨٧) ، والضعفاء للبخارى (١٦٥) .

(٢٢٦) إسناده ضعيف ، لضعف صالح المرى كما سبق بيان ذلك .

فضـــل المستودع ربــه

٤٧ - حدثنى محمد بن الحسين(٢٢٧) ، حدثنى عبيد بن إسحاق(٢٢٨) ، حدثنا عاصم بن محمد ، عن زيد بن أسلم(٢٢٩) ، عن أبيه(٢٣٠) ، قال : بينا عمر بن الخطاب رضى الله عنه يعرض للناس ، إذ مرَّ به رجل ، معه ابنٌ له على عاتِقه ، فقال عمر : ما رأيت غراباً بغُراب أشبه من هذا بهذا ، فقال الرجل : أما والله يا أمير المؤمنين ، لقد ولدتْهُ أمه ، وهى مَيِّتَةٌ ، قال : ويحك وكيف ذاك ؟ قال : خرجتُ فى بعث كذا وكذا ، وتركتُها حاملاً وقلت : أستودعُ الله ما فى بطنكِ ، فلما قدمتُ من سفرى ، أُخْبِرْتُ أنها قد ماتت، فبينا أنا ذات ليلة قاعد فى البقيع مع بنى(٢٣١) عمٍ لى ، إذ نظرتُ فإذا ضوءٌ شِبهُ السراج فى المقابر ، فقلتُ لبنى عمى : ما هذا ؟ قالوا : لا ندرى ، غيرَ أنّا نرى هذا الضوءَ كل ليلةٍ عند قبر فلانة ، فأخذتُ معى

---

(٢٢٧) هو محمد بن الحسين أبوشيخ البرجلانى، صاحب كتاب الرقائق، يروى عن حسين الجعفى ، وأزهد السمان ، قال الذهبى عنه لا بأس به ، ما رأيت فيه توثيقا ولا تجريحا . انظر الميزان (٣/٥٢٢) .

(٢٢٨) هو عبيد ابن إسحاق العطار ، كوفى ، متروك الحديث قاله النسائى. انظر : الضعفاء للعقيلى (١٠٩١) ، الميزان (١٨/٣) ، الكامل (١٩٨٦/٥) .

(٢٢٩) هو عاصم بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر ، متفق على توثيقه ، أخرج له الجماعة . انظر : التهذيب (٥٧/٥) ، التقريب (٣٨٥/١) ، الكاشف (٤٧/٢) ، تاريخ الثقات (ص/٢٤٢) ، مشاهير (ص/١٣٨) ، الجمع بين رجال الصحيحين (٣٨٣/١) .

(٢٣٠) هو زيد بن أسلم ، أبوأسامة العدوى ، مولى عمر ، ثقة عالم ، كان يرسل ، مات سنة ١٣٦ هـ . انظر : تذكرة (١٣٢/١) ، التهذيب (٣٩٥/٣) ، شذرات (١٩٤/١) ، العبر (١٨٣/١) ، التقريب (٢٧٢/١) ، الكاشف (٢٦٣/١) ، الجمع (١٤٤/١) .

(٢٣١) فى النسخة (ب) ابن .

فأساً ، ثم انطلقت نحو القبر ، فإذا القبر مفتوح[٢٣١] ، وإذا هذا فى حجر أمه ، فدنوتُ ، فنادانى منادٍ : أيها المُستودِعُ ربه ، خُذ وديعتك ، أما لو استودعتَه أُمَّه لوجدْتَها ، فأخذتُ الصبىَّ ، وانضمَّ القبر[٢٣٣] .

قال أبو جعفر : سألت عثمانَ بن زفر عن هذا الحديث فقال : قد سمعتُهُ من عاصم .

جزاء من أساء إلى أمه

٤٨ - حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا سفيان ، عن داود بن شابور[٢٣٤] ، عن أبى قَزَعة ، رجلٍ من أهل البصرة ، عنه ، أو عن غيره ، قال : مررنا ببعض المياه التى بيننا وبين البصرة ، فسمِعْنا نهيقَ حمارٍ ، فقلنا لهم : ما هذا النَّهيق ؟ قالوا : هذا رجلٌ [كانَ عندنا][٢٣٥] ، فكانت أُمه تُكلِّمُهُ بالشىء ، فيقول : انهقى نَهيقَكِ ، قال غير إسحاق : فكانت أمه تقول : جَعَلَكَ الله حماراً ، فلما مات ، نسمع هذا النَّهيق عند قبره كُلَّ ليلة[٢٣٦] .

---

(٢٣٢) فى النسخة (ب) منفرج .

(٢٣٣) إسناده ضعيف ، لضعف عبيد بن إسحاق العطار ، كما مر بنا .

(٢٣٤) هو داود بن شابور ، أبوسليمان المكى ، وشابور جده ، أما أبوه فعبدالرحمن ، ثقة من الطبقة السادسة ، مات سنة ١٧٤ هـ . انظر : التهذيب (١٩٢/٣) ، التقريب (٢٣٣/١) ، الكاشف (٢٢٢/١) ، تاريخ الثقات (ص/١٤٧) .

(٢٣٥) سقط من النسخة (أ) .

(٢٣٦) أوردها الحافظ ابن رجب فى أهوال القبور (ص/٨٤) نقلا عن ابن أبى الدنيا ، فى من عاش بعد الموت ، من طريق شهاب بن خراش عن عمه العوام بن حوشب .

فضـل دعاء المجاهد فى سـبيل الله

٤٩ – حدثنا أحمد بن بُجير ، واسحاق بن إسماعيل ، وغيرهما ، قالوا : أخبرنا محمد بن عبيد[٢٣٧] ، عن إسماعيل بن أبى خالد[٢٣٨] ، عن الشعبى[٢٣٩] : أن قوماً منَ المهاجرين ، خرجوا متطوِّعين فى سبيلِ الله ، فَنَفَقَ[٢٤٠] حمارُ رجلٍ منهم ، فأرادُوه على أن ينطلق معهم ، فأبى ، فانطلق أصحابُه مترحِّلين وتركوه ، فقام ، فتوضأ ، وصَلَّى ، ثم رفع يديه فقال : اللَّهُمَّ إنى خرجت من الدفينة[٢٤١] مجاهداً فى سبيلك ، وابتغاءَ مرضاتك ، وأشهدُ أنك تُحيى الموتى ، وتبعثُ من فى القبور ، اللَّهم فأَحْىِ لى حمارى ، ثم قام إلى الحمار ، فضرَبَه ، فقام الحمار يَنفُض أُذنيه فأسرجه ، وألجمه ، ثم ركبه ، فأجراه حتى لحق بأصحابه ، فقالوا له : ما شأنُك ، قال : شأنى[٢٤٢] أن الله بعث لى حمارى .

قال إسماعيل : قال الشعبى : أنا رأيت الحمارَ يِبيع أو يُباع بالكُناسة[٢٤٣] .

---

(٢٣٧) هو محمد بن عبيد بن أبى أمية ، الطنافسى ، أبو عبدالله الكوفى ، كان ثقة كثير الحديث ، صاحب سنة ، مات سنة ٢٠٤ هـ . انظر : التهذيب (٩/٣٢٧) ، الكاشف (٣/٦٦) ، التقريب (٢/١٨٨) ، تاريخ الثقات (ص/٤١٠) ، مشاهير (ص/١٧٤) .

(٢٣٨) كتب فى النسخة (ب) اسماعيل بن أبى خالف ، وهو خطأ ، إنما هو ابن خالد ، الأحمسى ، ثقة ثبت ، مات سنة ١٤٥ هـ . انظر : تذكرة (١/١٥٣) ، التهذيب (١/٢٩١) ، العبر (١/٢٠٣) ، التقريب (١/٦٨) ، الكاشف (١/٧٢) .

(٢٣٩) هو عامر بن شراحيل الشعبى ، أبوعمرو الكوفى ، متفق على توثيقه ، حديث فى الكتب الستة ، اختلف فى وفاته . انظر : تاريخ بغداد (١٢/٢٢٩) ، تذكرة (١/٧٩) ، التهذيب (٥/٦٥) ، تاريخ الثقات (٧٥١) ، الحلية (٤/٣١٠) ، شذرات (١/١٢٦) . طبقات ابن سعد (٦/١٧١) ، العبر (١/١٢٧) ، صفة الصفوة (٣/٧٥) ، وفيات الأعيان (١/٢٤٤) .

(٢٤٠) نفق الشىء ، نفقاً ، يعنى فنى ، ونفقت الدابة يعنى ماتت .

(٢٤١) سقطت من (أ) ، وهو مكان بين مكة والبصرى .

(٢٤٢) سقطت من (أ) .

(٢٤٣) الكناسة : مكان بالكوفة .

جـزاء المتوكل على الله

٥٠ - حدثنى المثنى بن معاذ بن معاذ العنبرى[٢٤٤] ، عن معاذ بن هشام[٢٤٥] ، عن أبيه[٢٤٦] ، عن عمرو بن مالك[٢٤٧] ، قال : حدثنى رجلٌ زعم أنه من[٢٤٨] أحدِ العشرة ، قال : كنا عِدَّة وخرجنا فى سرية ، فانكسرت فَخِذُ رجلٍ منا ، فتركناه ، وتركنا فرسَهُ عندَه ، فلما ولَّينا ، قال : قلت : ﴿ فإنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللهُ لا إله إلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وهُوَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ ﴾[٢٤٩] . فانبَسطتْ رجلى ، ثم قُلْتُها فقبَضْتُها ، فركب فرسَه ، فَلَحِقَنَا[٢٥٠] .

---

(٢٤٤) هو المثنى بن معاذ بن معاذ العنبرى ، ثقة ، من الطبقة العاشرة ، مات سنة ٢٢٨ هـ . انظر : التهذيب (٣٧/١٠) ، التقريب (٢٢٨/٢) ، الكاشف (١٠٥/٣) ، الجمع بين رجال الصحيحين (٥١١/٢) .

(٢٤٥) هو معاذ بن هشام بن أبى عبدالله ، الدستوائى البصرى ، سكن اليمن ثم البصرة ، صدوق ، ربما وهم ، من الطبقة التاسعة ، مات فى ربيع الآخر سنة ٢٠٠ هـ . انظر : التهذيب (١٩٦/١٠) ، التقريب (٢٥٧/٢) ، الكاشف (١٣٧/٣) ، الجمع (٤٨٨/٢) .

(٢٤٦) هو هشام بن أبى عبدالله ، أبوبكر البصرى ، قال أبوداود : هشام الدستوائى أمير المؤمنين فى الحديث ، مات سنة ١٥٣ هـ . انظر : التهذيب (٤٣/١١) ، التقريب (٣١٩/٢) ، الكاشف (١٩٦/٣) ، تاريخ الثقات (ص/٤٥٨) ، الجمع (٥٤٧/٢) .

(٢٤٧) هو عمرو بن مالك الهمدانى ، مصرى ، تابعى ، ثقة ، من الطبقة الثالثة ، مات سنة ١٠٣ هـ . انظر : التهذيب (٩٥/٨) ، التقريب (٧٧/٢) ، تاريخ الثقات (ص/٣٦٩) .

(٢٤٨) سقطت من (أ) . والصواب : من العشرة أو أحد العشرة .

(٢٤٩) سورة التوبة : ١٢٩ .

(٢٥٠) فى النسخة (أ) ولحقنا .

رجل يقسم على ربه

٥١ – حدثنى أبى ، عن روح بن عبادة[٢٥١] ، عن حماد بن سلمة عن طلحة بن عبيد الله بن كَريز الخُزاعى[٢٥٢] : أن رجلاً كان فى غزاة له مع أصحابه ، فَأَبَق غلامٌ له بفرسه ، فلما أراد أصحابُه أن يرتحلوا ، توضَّأ الرجل ، وصلَّى ركعتين ، وقال : اللّهم إنك ترى مكانى وحالى ، وارتحالَ أصحابى ، اللّهم إنى أُقسِمُ عليك لَمَا رَدَدْتَ علىَّ فرسى ، وغلامى ، فالتفتَ ، فإذا هو بالغلام مكتوف بشَطَنِ[٢٥٣] الفرس .

من فضل سورة السجدة

٥٢ – حدثنى أبى أخبرنا يحيى بن أبى بُكير[٢٥٤] ، عن عُمارة بن

---

(٢٥١) هو روح بن عبادة القيسى ، أبومحمد البصرى ، متفق على توثيقة ، له تصانيف مات سنة ٢٠٥ هـ . وقيل ٢٠٧ هـ . انظر : التهذيب (٣/٢٩٣) ، التقريب (١/٢٥٣) ، الجمع بين رجال الصحيحين (١/١٣٧) ، تاريخ الثقات (ص/١٦٢) ، الكاشف (١/٢٤٤) .

(٢٥٢) هو طلحة بن عبيد الله بن كريز ، أبوالمطرف الكوفى ، ثقة ، من الطبقة الثالثة ، أخرج له مسلم وأبو داود . انظر : التهذيب (٥/٢٢) ، الكاشف (٢/٣٩) التقريب (١/٣٧٩) ، الجمع بين رجال الصحيحين (١/٢٣٣) .

(٢٥٣) الشَّطَنُ : الحَبْلُ والجمع : أشطان .

(٢٥٤) كُتب فى النسخة (أ) ابن أبى كثير ، وهو خطأ واضح ، فإن يحيى هذا هو ابن أبى بكير الكرمانى ، أبوزكريا كوفى الأصل ، سكن بغداد ، ثقة ، مات سنة ٢٠٩ هـ . انظر : التهذيب (١١/١٩٠) ، التقريب (٢/٣٤٤) ، الكاشف (٣/٢١٢) ، تاريخ الثقات (ص/٤٦٨) ، الجمع بين رجال الصحيحين (٢/٥٦٧) .

زاذان(٢٥٥) ، قال : كنت مع زياد النميرى فى طريق مكة ، فضلّت(٢٥٦) ناقة لصاحبٍ لنا ، فطلبناها فلم نَقدرْ عليها ، فأخذنا نَقْتَسِمُ مَتاعَه ، فقال زياد : ألا تقولون شيئاً ، سمعتُ أنساً يقول : يقرأُ حم السجدة ، ويسجُد ويدعو ، [فقُلنا بلى](٢٥٧) ، فقرأ حم السجدة ، وسجد ، ودعا ، فرفعْنا رؤوسَنا ، فإذا رجلٌ معه الناقةُ التى ذهبتْ ، قال زياد : أعطوه من طعامكم ، فلم يَقبل ، قال أطعموه ، قال : إنى صائم ، فنظرْنا فلم نَرَ شيئاً ، لا ندرى ما كان .

اللهـم اجعل الخمـر عسـلا

٥٣ - حدثنا أبوعبدالله محمد بن إسحاق السهمى ، عن أبى بكر ابن عياش(٢٥٨) ، عن الأعمش ، عن خَيثمة(٢٥٩) ، قال : أُتى خالدُ بن الوليد برجلٍ معه زِقُّ خمرٍ ، فقال : اللّهم اجعلهُ عسلاً ، فصار عسلاً(٢٦٠) .

---

(٢٥٥) هو عمارة بن زاذان الصيدلانى ، أبوسلمة البصرى ، صدوق كثير الخطأ ، من الطبقة السابعة . انظر : التقريب (٤٨/٢) ، العقيلى فى الضعفاء (١٣٢٩) ، الميزان (٧٩/٣) ، التهذيب (٤١٧/٧) ، الكامل لابن عدى (١٧٣٤/٥) .

(٢٥٦) فى النسخة (أ) فطلب ، والصواب ما أثبتناه .

(٢٥٧) سقط من النسخة (أ) .

(٢٥٨) هو أبوبكر بن عياش بن سالم الأسدى الحناط ، اختلف فى اسمه ، والصحيح أن اسمه كنيته ، ثقة عابد ، إلا أنه لما كبر ساء حفظه ، من الطبقة السابعة ، مات سنة ١٩٣ هـ . انظر : التهذيب (٣٤/١٢) ، التقريب (٣٩٩/٢) ، الكاشف (٢٧٧/٣) ، الجمع (٥٩٤/٢) .

(٢٥٩) هو خيثمة بن عبدالرحمن بن أبى سبرة ، الجعفى ، ثقة ، كان يرسل ، مات بعد سنة ٨٠ هـ . انظر : التهذيب (١٧٨/٣) ، التقريب (٢٣٠/١) ، تاريخ الثقات (ص/١٤٥) ، مشاهير علماء الأمصار (ص/١٠٣) ، الجمع (١٢٦/١) ، الكاشف (٢١٩/١) .

(٢٦٠) أوردها الحافظ ابن حجر فى الإصابة (٤١٤/١) عن ابن أبى الدنيا ، وقال : إسناده صحيح .

دعاء أم المؤمنين عائشة على قتلة عثمان

٥٤ — حدثنا خالد بن خِداش ، حدثنا حَزْمُ القُطَعِى[٢٦١] قال : سمعت مسلماً يُحَدِّثُ عن طلقِ بن حبيب[٢٦٢] ، قال : لما قُتل عثمان رحمه الله ، وَفَدْنا وفوداً من البصرة نسأل فيمَ قتل ؟ ، فقدمنا المدينة ، فتفرَّقنا فمِنا من أتى علياً ، ومنا من أتى الحسنَ بن على ، ومنا من أتى أمَّهاتِ المؤمنين ، فأتيتُ عائشة ، فقلت : يا أُمَّ المؤمنين ما تقولين فى عثمان ؟ قالت : قُتل – والله – مظلوماً ، لعَنَ الله قَتَلَتَهُ ، أقاد الله به ابنَ أبى بكر ، وأُهرق به دماءَ بنى بُديل ، وأبدى الله عورةَ أُعينَ ، ورمى الله الأشترَ بسهمٍ من سهامه ، فما منهم أحدٌ ، إلا أصابته دعَوتُها .

صلة بن أشيم يقسم على ربه

٥٥ — حدثنا زهيرُ بن حرب ، حدثنا إبراهيم بن إسحاق ، عن ابنِ المبارك ، عن مستلم بن سعيد[٢٦٣] ، عن حماد بنِ جعفر بن زيد العبدى[٢٦٤] ، عن

---

(٢٦١) هو حزم بن أبى حزم القطعى ، أبو عبدالله ، البصرى ، صدوق يهم ، من الطبقة السابعة ، مات سنة ١٧٥ هـ . انظر : التقريب (١٦٠/١) ، الجمع بين رجال الصحيحين (١١٦/١) .

(٢٦٢) هو طلق بن حبيب العنزى ، البصرى ، صدوق ، عابد ، رُمى بالإرجاء ، من الطبقة الثالثة ، مات بعد التسعين إلى المائة . انظر : التهذيب (٣١/٥) ، التقريب (٣٨٠/١) ، الكاشف (٤١/٢) ، تاريخ الثقات (ص/٢٣٧) ، الجمع (٢٣٥/١) .

(٢٦٣) هو مستلم بن سعيد الثقفى ، صدوق عابد ، وربما وهم ، من الطبقة التاسعة ، أخرج له أصحاب السنن الأربعة . انظر : التقريب (٢٤١/٢) .

(٢٦٤) هو حماد بن جعفر بن زيد العبدى ، لين الحديث ، من الطبقة السادسة ، أخرج له ابن ماجه . انظر : التقريب (١٩٦/١) ، الميزان (٥٨٩/١) .

أبيه ، قال : خرجنا غُزاة إلى كابل ، وفى الجيش صلة بن أُشَيْم[٢٦٥] ، فلما دَنَوْنا من أرض العدو ، قال الأمير : لايَشُذَّنَّ من العسكر أحدٌ ، فذهبَت بغلة صِلةَ بثِقلها ، فأخذ يُصلِّى ، فقيل : إنَّ الناس قد ذهبوا : فقال إنما هما خفيفتان[٢٦٦] ، قال : فدعا ، ثم قال : اللَّهم إنى أُقسمُ عليك أن تَردَّ علىَّ بغلتى وثِقَلَها ، قال فجاءت حتى قامت بين يديه[٢٦٧]

جــزاء إطعام الطعام فى الدنيــا

٥٦ – وحدثنى أبى ، وغيره عن رَوْح بن عبادة ، عن عوف ، عن أبى السَّليل[٢٦٨] ، قال : حدثنى صِلة بن أُشَيْم ، قال : كنت أسير بهذه الأهواز إذْ جُعتُ جوعاً شديداً ، فلم أجد أحداً يَبيعُنى طعاماً ، فجعلت أتحرَّج أن أُصيبَ من أحدٍ[٢٦٩] من أهل الطريق شيئاً ، فبينا أنا أسيرُ ، إذ دعوتُ ربى ، فاستَطْعَمتُ ، فسمعتُ وَجْبَةً خلفي ، فإذا أنا بثوبٍ أو منديل فيه دُوخلة ملأى رُطباً ، فأخذته وركبتُ دابتى ، فأكلتُ منه حتى شبعتُ ، فأدركنى المساء ، قال[٢٧٠] : فنزلتُ إلى راهبٍ فى ديرٍ له ، فحدَّثْته الحديثَ : فاستطعمنى من الرُّطَب ، فأطعمته رُطَباتٍ ،

---

(٢٦٥) هو صلة بن أشيم ، أبوالصهباء العدوى البصرى ، من العُبَّاد الزهاد . انظر : تاريخ الثقات (ص/٢٢٩) ، الحلية (٢/٢٣٧) ، صفة الصفوة (٣/٢١٦) .

(٢٦٦) فى النسخة (ب) حقيقتان ، وإنما الصواب « هما خفيفتان » والمقصود بهما ركعتا الصلاة .

(٢٦٧) أوردها ابن الجوزى فى صفة الصفوة (٣/٢١٨) .

(٢٦٨) هو ضريب بن نقير ، أبوالسليل القيسى ، ثقة ، من الطبقة السادسة ، أخرج له مسلم ، وأصحاب السنن . انظر : الجمع بين رجال الصحيحين (١/٢٢٩) ، التهذيب (٤/٤٥٧) ، التقريب (١/٣٧٤) ، الكاشف (٢/٣٤) .

(٢٦٩) فى النسخة (أ) أحداً بدلاً من (من أحد) .

(٢٧٠) سقطت من النسخة (أ) .

قال : ثم إنى مررتُ على ذلك الزاهب بعد زمان ، فإذا نَخْلاتٌ حِسانٌ جِمالٌ[٢٧١] ، قال : إنَّهُنَّ من رُطَباتك اللاتى أطعمتَنى ، وجاءَ بالثوب إلى أهله ، فكانت[٢٧٢] امرأته تُريه الناس[٢٧٣] .

من دعـاء عبدالله بن شـقيق

٥٧ - حدثنا محمد بن الصباح[٢٧٤] ، حدثنا داود بن الزبرقان[٢٧٥] ، عن الجُريرى ، قال : كان عبدالله بن شقيق[٢٧٦] ، مُجابَ الدعوة ، كانت تَمُرُّ به السحابة فيقول :

اللَّهم لا تَجوزُ موضعَ كذا وكذا حتى تُمطر ، فلا تتجاوَزُ ذلك الموضع ، حتى تُمطر[٢٧٧] .

---

(٢٧١) فى النسخة (أ) حمال ، وهو خطأ .

(٢٧٢) فى النسخة (ب) وكانت .

(٢٧٣) أوردها الإمام الذهبى فى السير (٤٩٨/٣) من طريقين ، ثم قال : هذا كرامة ثابتة ، يعنى لصلة .
أوردها أبونعيم فى الحلية (٤٣٩/٢) بمعناه من طريق ابن المبارك عن جرير عن حميد .
أوردها ابن الجوزى بنفس المتن (٢١٨/٣) فى صفة الصفوة .

(٢٧٤) هو محمد بن الصباح الدولابى ، أبوجعفر البغدادى البزاز ، ثقة ، حافظ ، من الطبقة العاشرة ، أخرج له أصحاب الأصول الستة ، مات سنة ٢٢٧ هـ . انظر : تذكرة (٤٤١/٢) ، العبر (٣٩٩/١) ، التهذيب (٢٢٩/٩) ، التقريب (١٧١/٢) ، الكاشف (٤٨/٣) ، تاريخ الثقات (ص/٤٠٥) ، الجمع بين رجال الصحيحين (٤٤٠/٢) .

(٢٧٥) هو داود بن الزبرقان الرقاشى ، متروك ، من الطبقة الثامنة ، مات بعد ١٨٠ هـ . انظر : التقريب (٢٣١/١) ، المجروحين (٢٩٢/١) ، الضعفاء للعقيلى (٤٥٦) ، ميزان الاعتدال (٧/٢) ، الكامل لابن عدى (٩٦١/٣) ، الجرح والتعديل (٤١٢/٣) .

(٢٧٦) هو عبدالله بن شقيق العقيلى ، أبو عبدالرحمن ، ثقة ، من الطبقة الثالثة ، مات سنة ١٠٨ هـ . انظر : التهذيب (٢٥٣/٥) ، التقريب (٤٢٢/١) ، الكاشف (٨٦/٢) ، تاريخ الثقات (ص/٢٦١) ، الجمع (٢٧٣/١) ، مشاهير (ص/٩٤) .

(٢٧٧) أورده ابن الجوزى فى صفة الصفوة (٢١٣/٣) .

دعاء الحسين بن عليّ على قاتله

٥٨ – أخبرنى العباسُ بن هشام بن محمد الكوفى ، عن أبيهِ ، عن جدّه قال : كان رجلٌ من بنى أبان بنِ دارم يقال له : زرعة شهدَ قتلَ الحسين ، فَرمى الحسينَ بسهمٍ ، فأَصَابَ حَنَكَهُ ، فجعل[٢٧٨] يتلقَّى الدمَ ،[٢٧٩] ثم يقول : هكذا إلى السماء ، فترمى به ، وذلك أن الحسين دعا بماءٍ لِيشرَبَ ، فلما رماهُ حالَ بينه وبين الماء فقال : اللَّهُمَّ ظَمِّئْهُ اللَّهم ظَمِّئْهُ ، قال : فحدثنى من شهدَهُ وهو يموت ، وهو يصيح من الحرِّ فى بطنه ، والبردِ فى ظهره ، وبين يديه المراوحِ والثّلج ، وخلفه الكانون[٢٨٠] ، وهو يقول : اسقُونى أهلكنى العطش ، فيؤتى بعُسٍّ عظيمٍ فيه السَّويق أو الماء واللبن ، لو شربه خمسةٌ لكفاهم قال : فيشربه ، ثم يعود ، فيقول : اسقونى أهلكنى العطش ، قال : فانقدَّ بطنُه كانقدادِ البعير .

٥٩ – حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا سفيان ، حدثتنى جدَّتى أمُّ أبى ، قالت : أدركتُ رَجُلين ممن شهدا قتل الحسين ، فأما أحَدهما فطال (...) ، حتى كان يَلُفُّه ، وأما الآخر فكان يستقبِلُ الراوِيةَ ، فيشربُها حتى يأتى على آخرها ، قال سفيان : أدركت ابنَ أحدهما به خَبلٌ أو نحوُ هذا(*)

---

(٢٧٨) فى النسخة (أ) بجعل ، والصواب ماأثبتناه .

(٢٧٩) سقطت من النسخة (أ) .

(٢٨٠) الكانون هو : المصطَلَى ، يستعمل فى الريف لإعداد بعض أنواع الطعام .

(*) هذا الأثر غريب ، وفيه جهالة مَن يروى عنه سفيان . « وقد أمسكنا عن ذكر »

فضـل الإقـرار بالتوحيـد

٦٠ – حدثنى إسحاق بن البَهلول بن حسانْ التَّنوخى ، حدثنى إسحاق بن عيسى ابن بنت داود بن أبى هند ، عن الحارث البصرى ، عن عمرو السَّرايا[٢٨١] ، قال : كنت أغزو فى بلاد الروم وحدى ، فبينا أنا ذاتَ يوم نائم ، إذ ورد علىَّ عِلْجٌ ، فحرَّكنى[٢٨٢] ، فانتبهتُ ، فقال يا عربى : اختر إن شئت مُطاعنةً ، وإن شئتَ مُسايفةً ، وإن شئتَ مُصارعةً ، فقلتُ أما المسايفةُ والمطاعنةُ فلا طاقة لى بقتالها[٢٨٣] ، ولكن مُصارعة ، فنزل ، فلم يُنَهْنِهْنى أن صَرعنى ، وجلسَ على صدرى ، فقال[١٨٤] : أىَّ قتلةٍ أقتُلك فتذكَّرت ، فرفعت طَرْفى إلى السماء ، فقلت : أشهدُ أنَّ كُل معبودٍ ما دون عرشكَ إلى قرار أرضك باطلٌ ، غيرَ وجهك الكريم ، قد ترى ما أنا فيه ، ففرِّج عنّى ، فأُغمى علىَّ ، ثم أفقتُ ، فإذا الرومى قتيلٌ إلى جانبى[٢٨٥] .

---

(٢٨١) كذا فى النسخة (أ) ، (ب) ، ولكن فى الفرج بعد الشدة للمؤلف « عمرو أبوالسرايا » .

(٢٨٢) فى النسخة (أ) فجذبنى ، والصواب ما أثبتناه .

(٢٨٣) فى النسخة (أ) وقال ، والصواب ما أثبتناه .

(٢٨٤) فى النسخة (ب) فلا بقيالهما ، وفى الفرج (فلا بقاء لهما) .

(٢٨٥) ذكرها الحافظ ابن أبى الدنيا فى كتابه الفرج بعد الشدة (ص/٣٤) بنفس السند .

صفوان بن محرز يدعو فى جوف الليل

٦١ – حدثنا أحمد بن إبراهيم[٢٨٦] ، عن عمرو بن عاصم الكلابى[٢٨٧] ، حدثنا جعفر بن سليمان ، قال : سمعت ثابتاً البنانى ، قال : أُخذ عُبيد الله بن زياد ابن أخ لصفوان بن محرز[٢٨٨] فحبسه فى السجن فلم يَدْعُ صفوانُ شريفاً بالبصرة يرجو منفعته إلا تحمَّل به عليه ، فلم يرَ لحاجته نجاحاً ، فبات[٢٨٩] فى مُصلَّاه حزيناً ، قال[٢٩٠] : فهوّم[٢٩١] من الليل ، فإذا آتٍ قد أتاه فى منامه ، فقال : يا صفوان ! قُم فاطلب حاجتك من وجهها ، قال : فَانتبه فَزِعاً ، فقام ، فتوضأ ، ثم صلّى ، ثم دعا ، فَأَرِق ابن زياد ، فقال عليَّ بابنِ أخى صفوان بن مُحرز ، فجاء الحَرَس ، وجِيءَ بالنيران ، ففُتحت تلك الأبوابُ الحديد فى جَوْفِ الليل ، فقيل : أين[٢٩٢] ابنُ أخى صفوان أخرجوه ، فإنى قد مُنعت من النَّوم مُنذ الليلة ، فأُخرج ، فأُتى به ابنُ زياد ،

---

(٢٨٦) هو أحمد بن إبراهيم الدورقى ، البغدادى ، أبو عبدالله ، ثقة حافظ ، أخرج له مسلم وأصحاب السنن إلا النسائى ، مات سنة ٢٤٦ هـ . انظر : التهذيب (١٠/١) ، التقريب (٩/١) ، الكاشف (١١/١) ، الجمع بين رجال الصحيحين (١٣/١) .

(٢٨٧) فى النسخة (أ) عمر ، وهو خطأ فالصواب عمرو ، وهو ابن عاصم الكلابى ، أبوعثمان البصرى الحافظ ، ثقة ، مات سنة ٢١٣ هـ . انظر : التهذيب (٥٨/٨) ، التقريب (٧٢/٢) ، الكاشف (٢٨٨/٢) ، الجمع (٣٦٧/١) ، تذكرة الحفاظ (٣٩٢/١) ، العبر (٣٦٤/١) .

(٢٨٨) هو صفوان بن محرز بن زياد ، المازنى ، بصرى ، ثقة ، مات سنة ٧٤ هـ . انظر التذكرة (٦٠/١) ، التهذيب (٤٣٠/٤) ، طبقات ابن سعد (١٠٧/٧) ، الجمع (٢٢٣/١) ، التقريب (٣٦٨/١) ، الكاشف (٢٨/٢) ، تاريخ الثقات (ص/٢٩٩) .

(٢٨٩) فى النسخة (أ) فثاب ، وهو خطأ ، فالصواب فبات .

(٢٩٠) سقطت من النسخة (أ) .

(٢٩١) يقال هوَّم الرجل ، إذا هز رأسه ، وانتبه من شدة النعاس . فالأصل فى هوّم : هو هز رأسه من النعاس أو نام قليلا .

(٢٩٢) سقطت من النسخة (ب) .

فكلّمه ، ثم قال : انطلق بلا كفيل ولا شيء ، فما شعر صفوان ، حتى ضَرَبَ عليه ابنُ أخيه بابَه ، قال : صفوان : من هذا ؟ قال : أنا فلان ، قال فأىّ هذه الساعة ؟ فحدثه الحديث(٢٩٣) .

فضـل دعوة عطـاء السـليمى

٦٢ – حدثنى محمد بن الحسين ، حدثنا داود بن المُحَبَّر(٢٩٤) ، عن صالح المُرى قال : كان عطاءُ السُّلَيمى(٢٩٥) لا يكاد يدعو ، إنما يدعو بعضُ أصحابه ويُؤَمِّنُ(٢٩٦) هو ، قال : فحبس بعض أصحابه فقيل له أَلكَ حاجة ؟ قال : دعوةٌ من عطاء أن يُفرِّج الله عنى ، قال صالح : فأتيتُه(٢٩٧) ، فقلت : يا أبا محمد ! أما تُحِبُّ أن يُفرج الله عنك ، قال : بلى والله ، إنى لأُحِبُّ ذاك ، قلت : فإنَّ جَليسك فلانٌ قد حُبس ، فادعُ الله أن يُفرِّج عنه ، فرفع يديه ، وبكى وقال : إلهى قد تعلمُ حاجَتَنَا ، قبل أن نَسَأَلَكَها ، فاقضِها لنا ، قال صالح : فوالله ما بَرِحنا من البيت ، حتى دخلَ الرجل(٢٩٨) .

---

(٢٩٣) أوردها أبو نعيم فى الحلية (٢١٤/٢) من طريق حماد بن الحسن عن سيار . أوردها ابن الجوزى فى صفة الصفوة (٢٢٨/٣) بنفس المتن .

(٢٩٤) هو داود بن المحبر بن قحذم ، أبوسليمان البصرى ، متروك ، صاحب كتاب العقل كله موضوعات ، من الطبقة التاسعة ، مات سنة ٣٠٦ هـ . انظر : الضعفاء للبخارى (٤٢) ، الضعفاء للعقيلى (٤٥٨) ، المجروحين (٢٩١/١) ، الكامل (٩٦٥/٣) ، الميزان (٢٠/٢) ، التهذيب (٢٠٠/٣) ، التقريب (٢٣٤/١) .

(٢٩٥) هو عطاء بن أبى عبيدة ، السليمى ، أبو عبدالله ، أحد الزهاد العُبَّاد . انظر ترجمته : الحلية (٢١٥/٦) ، صفة الصفوة (٣٢٥/٣) .

(٢٩٦) سقطت من النسخة (أ) .

(٢٩٧) فى النسخة (أ) فانتبه ، وهو خطأ ، فالصواب فأتيته .

(٢٩٨) أورده ابن الجوزى فى صفة الصفوة بتمامها (٣٣٠/٣) .

رجـل عند المنبر يدعو بالمطـ

٦٣ - حدثنى نصر بن على الجَهْضَمِى[٢٩٩]، عن عبدالملك بن قُرَيْب[٣٠٠]، عن أبى مَودود[٣٠١]، عن محمد بن المنكدر[٣٠٢]، قال : جئتُ إلى المسجد ، فإذا أنا برجلٍ عند المنبر يدعو بالمطر ، فجاءَ المطر بصوتٍ ورعد ، فقال : يارب ليسَ هكذا ، قال : فمَطَرت[٣٠٣]، قال فتَبِعْتُه حتى دخلَ دارَ آلِ حزم[٣٠٤]، أو دار آل عُمر ، فعرفتُ مكانه ، فجئتُ من الغد ، فعرضْتُ عليه شيئاً ، فأبى ، وقال[٣٠٥]: لا حاجةَ لى بهذا ، قلت حُجَّ معى ، قال : هذا شيءٌ لك فيه أجر ، فأكره أن أُنْفس عليك ، فأمَّا شيءٌ آخذهُ فلا[٣٠٦].

---

(٢٩٩) هو نصر بن على الجهضمى ، أبوعمرو ، ثقة ، روى عنه أصحاب الأصول الستة ، مات سنة ٢٥٠ هـ . انظر : التهذيب (٤٣٠/١٠) ، التقريب (٣٠٠/٢) ، الجمع بين الرجال الصحيحين (٥٣١/٢) ، الكاشف (١٧٧/٣) .

(٣٠٠) هو عبدالملك بن قريب ، أبوسعيد الباهلى ، الأصمعى ، صدوق ، من الطبقة التاسعة ، أخرج له أبو داود والترمذى ، مات سنة ٢١٦ هـ . انظر : التقريب (٥٢٢/١٠) .

(٣٠١) هو فضة ، أبومودود ، بصرى ، نزيل خراسان ، فيه ضعف ، من الطبقة الثامنة ، أخرج له الترمذى . انظر : التقريب (١١٢/٢) ، الميزان (٣٦١/٣) .

(٣٠٢) هو محمد بن المنكدر بن عبدالله ، التيمى ، أبوعبدالله ، أحد الأئمة الأعلام الثقات ، كان من سادات القراء ، مات سنة ١٣٠ هـ . انظر : تذكرة (١٢٧/١) ، التهذيب (٤٧٣/٩) ، الجمع (٤٤٩/٢) ، التقريب (٢١٠/٢) ، الكاشف (٨٨/٣) ، تاريخ الثقات (ص/٤١٤) ، مشاهير علماء الأمصار (ص/٦٥) .

(٣٠٣) سقطت من النسخة (أ) .

(٣٠٤) فى النسخة (أ) آل حرام ، والصواب ما أثبتناه .

(٣٠٥) فى النسخة (أ) وقال .

(٣٠٦) أوردها الحافظ الذهبى فى السير (٢٥٦/٥) فى ترجمة محمد بن المنكدر . أوردها أبونعيم فى الحلية ١٥١/٣) وتحول أبو مودود إلى أبى داود .

ذو طمرين يقسم على الله

٦٤ – حدثنى الحسين بن عبدالرحمن[٣٠٧] ، حدثنى محمد بن سويد[٣٠٨] ، أنَّ أهلَ المدينة قُحِطوا ، وكان فيها رجلٌ صالحٌ لازمٌ لمسجدِ النبى ﷺ ، فبينما هم فى دعائهم ، إذا أنا برجل عليه طِمران خَلَقَان ![٣٠٩] فصلَّى ركعتين أَوْجَزَ فيهما ، ثم بَسَطَ يديه إلى الله ، فقال : ياربِّ أقسمتُ عليك إلا أَمْطَرتَ علينا الساعة ، فلم يَرُدَّ يدَه ، ولم يقطع دُعاءَه ، حتى تَغَشَّت السماء بالغيم[*] ، وأُمطروا ، حتى صاح أهل المدينة مخَافة الغَرق ، فقال : يارب ! إن كُنتَ تعلمُ أنَّهم قد اكتَفَوْا ، فارْفَع عنهم ، فسكنَ ، وتبعَ الرجلُ صاحَب المطر ، حتى عَرف موضعَه[٣١٠] ، ثم بَكَّر عليه ، فنادى : يا أهل البيتِ ، فخرج الرجل ، فقال : قد أتيتُك فى حاجةٍ ، قال : وما هى ؟ قال : تخصُّنى بدعوة ، قال : سبحَانَ الله ! أنتَ ، أنتَ ، وتسألُنى أن أَخُصَّك بدعوة !؟ قال : ما الذى بلَّغكَ ما رأيتُ ؟ قال : أو رأيتَنى ؟ قلت : نعم ، قال : أطعتَ الله فيما أمرنى ، ونهانى ، فسألتُهُ ، فأعطانى .

اللهم احشرنى من حواصل الطير

٦٥ – حدثنى سلمة بن شَبيب[٣١١] ، عن سهل بن عاصم ، عن عثمان بن

---

(٣٠٧) هو الحسين بن عبدالرحمن الجرجرائى ، مقبول ، من الطبقة العاشرة ، أخرج له أبوداود والنسائى وابن ماجه ، مات سنة ٢٥٣ هـ . انظر : التقريب (١٧٦/١) .

(٣٠٨) هو محمد بن سويد بن كلثوم بن قيس ، الفهرى ، أمير دمشق ، صدوق من الطبقة الثالثة ، مات بعد المائة ، أخرج له النسائى . انظر : التهذيب (٢١٠/٩) ، تاريخ الثقات (ص/٤٠٥) ، التقريب (١٦٨/٢) .

(٣٠٩) أى أنهما ثوبان قد ظهر عليهما البلى .

(*) سقطت من (ب) .

(٣١٠) فى النسخة (أ) صومعته .

(٣١١) هو سلمة بن شبيب المسمعى ، نزيل مكة ، ثقة ، من الطبقة الحادية عشرة ، أخرج له مسلم وأصحاب السنن الأربعة ، قال الحاكم عنه : هو محدث مكة ، والمتفق على اتقانه وصدقه ، مات سنة ٢٤٧ هـ . انظر : التهذيب (١٤٦/٤) ، التقريب (٣١٦/١) ، الكاشف (٣٠٦/١) ، الجمع بين رجال الصحيحين (١٩٢/١) .

صخرة ، قال : سَمعتُ عبدالواحد بن زيد[٣١٢] قال : خرجتُ فى بعض غزواتى فى البحر ، ومعى غلام لى له فضلٌ ، فمات الغلام ، فدفنتُه فى جزيرة ، فَنَبَذَتْهُ الأرضُ ، ثلاثَ مراتٍ ، فى ثلاثة مواضع ، فبينا نحن وقوفٌ[٣١٣] فيه نتفكر ما نصنعُ به[٣١٤] ، إذ انقضَّتِ النَّسور والعُقبان ، فمزَّقوه ، حتى لم يبقَ منه شيءٌ ، فلما قدِمنا البصرة ، أتيتُ أُمَّ الغلام ، فقلتُ لها : ما كان حال ابنك ؟ قالت : خيراً ، كنتُ أسمعُه كثيراً[٣١٥] يقول : اللَّهم احشُرنى من حواصل الطير .

الدعاء برد الوديعة

٦٦ - حدثنى سويد بن سعيد ، حدثنى خالد بن عبدالله اليمامى قال : استودع محمد بن المنكدر وديعةً ، فاحتاج إليها ، فأنفقَها ، فجاءَ صاحبُها[٣١٦] يطلُبُها ، فقام ، فتوضأ وصلَّى ، ثم دعا ، فقال : يا سادَّ الهواءِ بالسماء ، ويا كابسَ الأرض على الماء ، ويا واحداً قبل كل أحدٍ كان ، ويا واحداً بعد كُلِّ أحدٍ يكون[٣١٧] ، أدِّ عنى أمانتى ، فسمع قائلاً يقول : خُذ هذه ، فأدِّها عن أمانَتِك ، وَأَقْصِرْ فى الخُطبة ، فإنك لَن تَرانى .

استطعموا الله يطعمكم

٦٧ - حدثنى سلمةُ بن شبيب ، حدثنا سهل بن عاصم ، عن يحيى بن محمد الجارى[٣١٨] ، عن عبدالرحمن بن زيد بن أسلم[٣١٩] ، قال : خرج قومٌ

---

(٣١٢) هو عبدالواحد بن زيد البصرى ، العابد ، يروى عن الحسن ، غلبت عليه العبادة حتى غفل عن علم الحديث ، قال ابن حبان : كثر المناكير فى روايته ، فبطل الاحتجاج به . انظر : الضعفاء للعقيلى (٥٤/٣) ، المجروحين (١٥٤/٢) ، ميزان الاعتدال (٦٧٢/٢) ، الحلية (١٥٥/٦) ، صفة الصفوة (٣٢١/٣) .

(٣١٣) سقطت من النسخة (أ) .

(٣١٤) فى النسخة (أ) له .

(٣١٥) سقطت من النسخة (أ) .

(٣١٦) فى النسخة (أ) صاحب الوديعة .

(٣١٧) سقطت من النسخة (أ) .

(٣١٨) كُتب فى النسخة (أ) يحيى بن محمد الحارثى ، والصواب الجارى ، صدوق يخطىء ، من كبار العاشرة ، انظر : التقريب (٣٥٧/٢) ، تاريخ الثقات (ص/٤٧٥) .

(٣١٩) هو عبدالرحمن بن زيد بن أسلم ، مدنى ، ضعيف ، من السابعة ، له فى البخارى فى الأدب المفرد وأبو داود والترمذى وابن ماجه . انظر : الضعفاء الصغير (٧٠) ، الضعفاء للعقيلى (٩٢٧) ، المجروحين (٥٠/٢) ، الكامل لابن عدى (١٥٩٠/٤) ، الضعفاء للدارقطنى (٣٣٧) ، الميزان (٥٦٢/٢) .

غزاة ، وخرج معهم محمَّدُ بن المنكدر ، وكانت صائفة ، فبينا هم يسيرون فى الساقة ، قال رجلٌ من القوم : أشتهى جُبْناً رَطْباً ، فقال محمد بن المنكدر : استطعموا[٣٢٠] الله يُطعمكم ، فإنّه القادرُ[٣٢١] ، فدعا القوم ، فلم يسيروا إلا قليلاً ، حتى وجدوا مِكْتَلًا مَخِيطاً ، كأنما أُتى به من السيالة أو الرَّوحاء ، فإذا هو جُبْنٌ رَطْب[٣٢٢] ، فقال بعض القوم : لو كان عسلًا ، فقال محمد : إن الذى أطعَمَكُم جُبناً ها هنا ، قادرٌ على أن يطعمكم عسلًا ، فاستطعِموه ، فدعا القومُ ، فساروا قليلًا ، فوجدوا فاقرةَ[٣٢٣] عسلٍ على الطريق ، فنزلوا فأكلوا [وحمدوا ربهم وشكروا] .

جزاء من سب الصحابة

٦٨ — حدثنا خالد بن خداش وغيره ، عن حماد بن زيد ، عن على بن زيد ابن جدعان[٣٢٤] ، قال : كنت جالساً إلى سعيد بن المسيب ، فقال : يا أبا الحسن : مُر قائِدكَ يذهب بك ، فتنظرَ[٣٢٥] إلى وجه هذا الرجل وإلى جسده ، فانطلق ، قال : فإذا وجهُه وجهَ زِنجى ، وجسدُهُ أبيض ، فقال سعيد[٣٢٦] : إنى أتيتُ على هذا وهو يَسُبُّ طلحةَ والزبير وعلياً رحمةُ الله عليهم ،

---

(٣٢٠) فى النسخة (أ) استطعموه ، مكان استطعموا الله .

(٣٢١) فى النسخة (أ) لقادر .

(٣٢٢) سقطت من النسخة (أ) .

(٣٢٣) مابين المعقوفتين سقط من النسخة (ب) .

وقد أورد هذا الخبر الإمام الذهبى فى السير (٥/٣٥٩) ، وأبونعيم فى الحلية (٣/١٥١) من طريق محمدْ ابن أحمد، عن أحمد بن سعيد ، عن ابن وهب بنحوه .

(٣٢٤) هو على بن زيد بن عبدالله بن زهير ،التيمى البصرى ، ضعيف ،من الطبقة الرابعة ، مات سنة ١٣١ هـ . انظر : التهذيب (٧/٣٢٢) .

وقال الحافظ الذهبى : صُوَيْلح الحديث ، اختلفوا فيه . انظر : الميزان (٣/١٢٧) ، سير (٥/٢٠٦) ، شذرات (١/١٧٦) ، التقريب (٢/٣٧) ، الضعفاء للعقيلى (١٢٣١) .

(٣٢٥) فى النسخة (أ) فلينظر ، والصواب ما أثبتناه .

(٣٢٦) سقطت من النسخة (ب) .

فنهيتهُ ، فأبى ، فقلت إن كنتُ كاذباً ، فسوَّد الله وجهَك ، فخرجت فى وجهه قَرْحةٌ ، فاسوَدَّ وجهُه[٣٢٧] .

٦٩ - حدثنى سويد بن سعيد ، عن أبى المُحيَّاة التيمى[٣٢٨] ، حدثنى مؤذن عنك ، قال خرجت أنا وعمى إلى مَكران[٣٢٩] ، فكان معنا رجلٌ يسبُّ أبا بكر وعمر رضى الله عنهما ، فنهيناه ، فلم يَنْتَهِ ، فقلنا : اعتزِلْنا ، فاعتزَلَنا . فلما دنا خروجنا[٣٣٠] نَدَّ مِنّا[٣٣١] ، فقلنا : لو صَحِبَنا حتى نرجعَ إلى الكوفة ، فلقينا غلامٌ له ، فقلنا : له[٣٣٢] قُل لمولاك يعود إلينا ، فقال : إنَّ مولاى قد حدث به أمر عظيم ، قد مُسخت يداه يَدىْ خِنزير ، قال : فأتيناه ، فقلنا : ارجعْ إلينا ، قال : إنه قد حدثَ بى أمرٌ عظيم ، وأخرج ذِراعَيه ، فإذا هما ذراعا خِنزير ، قال : فصحِبَنا ، حتى انتهينا إلى قرية من قرى السواد كثيرةِ الخنازير ، فلما رآها صاحَ صيحةً ، ووثب ، فمُسخَ خِنزيراً ، وخَفِيَ علينا ، فجِئْنا بغلامه ومتاعه إلى الكوفة .[٣٣٣]

٧٠ - حدثنى سويد بن سعيد ، عن أبى المُحيَّاة ،[٣٣٤] قال : حدثنى رجلٌ قال : خَرَجْنا فى سَفرٍ ، ومعنا رجل يشتمُ أبا بكر رضى الله عنه ، فنهيناه ،

---

(٣٢٧) أورد هذا الخبر الإمام الذهبى فى سير الأعلام (٢٤٢/٤) .

(٣٢٨) هو يحى بن يعلى بن حرملة ، أبو المحياة الكوفى ، ثقة ، من الطبقة الثامنة ، أخرج له مسلم ، والترمذى والنسائى وابن ماجه . انظر : الجمع بين رجال الصحيحين (٥٧٢/٢) ، التقريب (٣٦٠/٢) .

(٣٢٩) مكان فى بلاد العرب .

(٣٣٠) فى النسخة (أ) خروجهما .

(٣٣١) فى النسخة (أ) : تذممنا ، والصواب ما أثبتناه .

(٣٣٢) سقطت من النسخة (ب) .

(٣٣٣) فى النسخة (أ) اللوقة ، والصواب ما أثبتناه .

(٣٣٤) سقطت من النسخة (أ) .

فلم يَنْتَهِ ، فخرجَ لبعض حاجته ، فاجتمع عليه الدبْر – يعنى الزنابير – فاستغاث ، فأغثْناه[٣٣٥] ، فحمَلَتْ علينا ، حتى تركناه ، فما أقلعتْ عنه حتى قَطَّعَتْهُ وأكلته[٣٣٦] .

جـزاء الأم الشـحيحة

٧١ – حدثنا خلف بن هشام حدثنا الحكم بن سنان[٣٣٧] ، عن مُنيفة ابنة زربى . قالت[٣٣٨] : كنتُ بمكة مع مولاى ، فإذا امرأةٌ عليها الناس مجتمعون يسألونها ، وامرأةٌ تسألها ، فقالت لها عائشة : ما لى أرى يَدَكِ شَلَّاءَ ؟ قالت : أنا أُخبرك ، كان لى أبوان ، أما أبى فكان رجلًا سَخياً ، كثيرَ المعروف ، وكانت أمى شحيحةً لم أرها صنَعَتْ من المعروف شيئاً قطُّ ، إلا أنَّ أبى ذبَح بقرة ، فرأيْتُها تصدَّقت منها بشحمةٍ ، ورأيتها تصدَّقت يوماً بِخِرْقةٍ ، فهلَكَ أبواى ، فرأيتُ فيما يَرى النائم كأن أبى على حوضٍ كبير[٣٣٩] كثيرِ الآنيةِ يسقى الناسَ الماء ، فالتفتُّ ورائى ، فإذا أُمى مُستلقيةٌ على ظهرها ، وفى كفها[٣٤٠] تلك الشَّحْمةُ بعينِها أعرفُها ، وتلك الخِرقة على فَرجها ، وهى تَلْطَعُ[٣٤١] الشحمة بإصبعها ، وتقول : واعطشى ، فقلت : هذه أُمى عطشى ، وهذا أبى يسقى الناسَ الماء ، فَلَو أتيتُ إناءً

---

(٣٣٥) فى النسخة (أ) فما علمناه ، والصواب مادوناه .

(٣٣٦) سقطت من النسخة (ب) .

(٣٣٧) هو الحكم بن سنان الباهلى ، أبوعون ، ضعيف من الطبقة الثامنة . انظر : العقيلى فى الضعفاء (٣١٣) ، الجرح والتعديل لابن أبى حاتم (١١٧/٣) ، المجروحين (٢٤٩/١) ، الكامل لابن عدى (٦٢٤/٢) ، ميزان الإعتدال (٥٧١/١) ، الضعفاء للنسائى (١٢٦) .

(٣٣٨) فى النسخة (أ) قال ، والصواب ما أثبتناه .

(٣٣٩) سقطت من النسخة (ب) .

(٣٤٠) فى النسخة (أ) فى فمها .

(٣٤١) تلطع بمعنى أنها تلحس الشىء ، وفى النسخة (أ) تقطع .

من هذه الآنية، فسقيتُ والدق[342] ، فاغترفتُ بإناءٍ منها ، فأتيتُها لأسقيها ، فسمعتُ منادياً ينادى[343] من السماء : ألا مَنْ سقاها شُلَّتْا يمينُهُ ، فأصبحتْ وَيَدى كما تَرَيْن .

٧٢ – حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، عن أبى عُبيدة الحداد ، حدثنا هشام ، عن واصل مولى أبى عُيَيْنَةَ[344] ، عن موسى بن عُبيدة ، عن صفية ابنةِ شيبة[345] ، قالت : كنت عند عائشة ، فجاءت امرأة مشتملةٌ على شىءٍ ، فجعل النساء يُطِفْنَ بها[346] ، فجعلت لا تُخرج يدها ، فَنَهَتْهُنَّ عائشةُ عنها ، قالت المرأة : والله ما أتيتُكِ إلا فى شأنِ يدى هذه ، إنى رأيتُ فى المنام ، فذكرت نحوه .

---

(٣٤٢) فى النسخة (أ) أمى مكان والدق .

(٣٤٣) سقطت من النسخة (أ) .

(٣٤٤) هو واصل مولى أبى عيينة ، بصرى ثقة ، انظر : الجمع بين رجال الصحيحين (٥٤٣/٢) ، التهذيب (١٠٥/١١) ، التقريب (٣٢٩/٢) ، الكاشف (٢٠٥/٣) ، تاريخ الثقات (ص/٤٦٣) .

وقد كتب فى النسخة (أ) ابن عيينة وهو خطأ .

(٣٤٥) هى صفية بنت شيبة بن عثمان القرشية ، أخت مسافع ، سمعت عائشة أم المؤمنين ، بقيت إلى زمن الوليد . انظر : الجمع بين رجال الصحيحين (٦٠٨/٢) ، التهذيب (٤٣٠/١٢) ، التقريب (٦٠٣/٢) ، الكاشف (٤٢٩/٣) .

(٣٤٦) فى النسخة (أ) يطعن بها ، والصواب ما أثبتناه .

دعوة مالك بن دينار على ضاربه

٧٣ – حدثنى أحمد بن إبراهيم ، عن غسان بن المُفَضَّل ، عن أغلب شيخ بصرى ، عن مالك بن دينار[٣٤٧] ، أنه حُمَّ أياماً[٣٤٨] ؛ ثم وجد خِفَّةً ، فخرج لبعض حاجته ، فمرَّ بعضُ أصحاب الشُرَطِ ، بينَ يديه قومٌ يُطرِقون[٣٤٩] ، فأعجلونى ، فاعترضتُ فى الطريق ، فلحقنى إنسانٌ من أعوانه ، فقنَّعنى أسواطاً كانت أشدَّ على من تلك الحُمَّى ، فقلت : قَطَعَ الله يدكَ، فلما كان من الغد ، غدوتُ إلى الجسر فى حاجةٍ لى ، فتلقَّوْنى به مقطوعةً يدُهُ ، مُعَلَّقةٌ فى عُنقه .

جـزاء من نـازع الصـالحين

٧٤ – حدثنى أحمد ابن إبراهيم[٣٥٠] عن غسان بن المُفَضَّل ،عن إبراهيم ابنِ إسماعيل ، من أهل العلم ، قال : كان بين سليمانَ التَّيمى[٣٥١] ، وبين رجلٍ

(٣٤٧) هو مالك بن دينار السلمى ، أبويحيى البصرى الزاهد ، صدوق عابد ، وقد وثقه غير واحد ، مات سنة ١٢٧ هـ . انظر : الجمع بين رجال الصحيحين (٤٨١/٢) التهذيب (١٤/١٠) ؛ التقريب (٢٢٤/٢) ، الكاشف (١٠٠/٣) ، تاريخ الثقات (ص/٤٦٨) الحلية (٣٥٧/٢) ، صفة الصفوة (٢٧٣/٣) .

(٣٤٨) سقطت من النسخة (أ) .

(٣٤٩) فى النسخة (أ) يطوفون مكان يطرقون .

(٣٥٠) سقطت من النسخة (ب) .

(٣٥١) هو سليمان بن طرخان ، التيمى ، أبوالمعتمر البصرى ، متفق على توثيقه، كان من عباد أهل البصرة وصالحيهم ثقة واتقاداً وحفظا ، مات سنة ١٤٣ هـ . انظر : الجمع بين رجال الصحيحين (١٧٨/١) ، الكاشف (٣١٦/١) ، التهذيب (٢٠١/٤) ، التقريب (٣٢٢/١) ، تاريخ الثقات (ص/٢٠١) ، مشاهير علماء الأمصار (ص/١١٦) ، الحلية (٢٧/٣) ، صفة الصفوة (٢٩٦/٣) .

شيءٌ ، فنازَعه ، فيه ، فتناوَلَ الرجلُ سليمان ، فَغَمَزَ بطنه ، فَجَفَّت يدُ الرجل[٣٥٢] .

جـزاء العاق لوالديـه

٧٥ - حدثني محمد بن نصر بن الوليد ، عن أبي عبدالرحمن . الطائي ، قال : كان رجل من بني نهد[٣٥٣] قد كَبِرَ وضعُف يُكْنى أبا مُنازل ، وله ابن يُقال له : مُنازل ، وكان[٣٥٤] له وَلَدٌ صغار ، فكان إذا أصاب شيئاً ، أعطاهم إيَّاه ، وكان يَقْبِضُ عطاءَ أبيه ، وكان شيخاً كبيراً ، فولد للشيخ بنون صغار[٣٥٥] ، فكان منازل يستأثِرُ عليهم ، فلما خرج العطاءُ ، [خرج منازلُ يقودُ أباه ، حتى أجلسه لقَبْضِ عطائه ، فلما نُودى باسمه ، قام مُنازل][٣٥٦] ، فقال : أعطوني عطاءَه ، فقام الشيخ ، فقال : أعطوني عطائي في يدي ، ففعلوا ، فحملَ عطاءه ، ثم قام يتوكَّأُ على مُنازل ، فقال مُنازل : هَلُمَّ أحمِلْه عنك ، قال : دَعْهُ ، فلما خلا له الطريقُ ، فَكَّ يدَ أبيه ، ثم أخذ العطاء ، فذهبَ به ، فانصرف الشيخ ، وليس معه في يده شيء فقال له أهلُه وولده : ما صنعتَ ، قال : أخذ مُنازلٌ عطائي ، ثم أنشأ يقول :

جَزَتْ رَحِمٌ بيني وبَيْن مُنازِلٍ جزاءً كما يَسْتَنْجِزُ الدَّيْنَ طالِبُه
وَرَبَّيْتُه حتى إذا ما هُو اسْتوى كبيراً وسادى عاملَ الرمح غارِبُه

---

(٣٥٢) أورده أبونعيم في الحلية (٣١/٣) ، من طريق محمد بن إسحاق الثقفي عن حاتم بن الليث وأورده ابن الجوزي في صفة الصفوة (٢٩٩/٣) .

(٣٥٣) في النسخة (أ) من بني فهد .

(٣٥٤) سقطت من النسخة (ب) .

(٣٥٥) في النسخة (أ) ابنتان صغيرتان .

(٣٥٦) مابين المعقوفتين ساقط من النسخة (أ) .

تَظَلَّمني مالى كذا وَلَوى يَدى   لوى يَدَهُ الله الذى هُو غَالِبُه

فأصبح مُنازِلٌ ملويًّا يده[٣٥٧] .

فتح الحصون بدعاء المساكين

٧٦ - حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا سفيان ، عن محمد بن سُوقَة[٣٥٨] ، قال : حاصر المسلمون حِصناً من الحصون ، إذ أبصروا رجلًا ، فقال بعضُهم لبعض : أىْ فلان ! كأنَّ هذِهِ صفةُ رسولِ الله . قال سفيان : كان أشعثَ ذا طِمْرَين ، فقالوا لبعضهم : [كَلِّمْه ، فكلمَهُ][٣٥٩] ، يَسأل ربَّهُ أن يفتَحها ، فسأل ربَّه ، ففتَحها .

فضل دعاء حجاج بيت الله

٧٧ - حدثنى جعفر بن مكرم الدورى ، حدثنا الحسين بن على الجُعْفى[٣٦٠] ، عن عبيد الله بن عبدالرحمن المُرهبى ، عن المختار بن فُلفل[٣٦١] ،

---

(٣٥٧) فى النسخة (أ) ملوية مكان ملوىّ .
هذا الخبر أورده الحافظ ابن حجر فى الإصابة (٢١٢/٣) .

(٣٥٨) هو محمد بن سوقة ، ابوبكر ، الغنوى الكوفى العابد ، كان من أهل العبادة والفضل والسخاء ، من الطبقة الخامسة ، أخرج له أصحاب الأصول الستة . انظر : الجمع (٤٣٩/٢) ، التهذيب (٢٠٩/٩) ، التقريب (١٦٨/٢) ، الكاشف (٤٥/٣) ، تاريخ الثقات (ص/٤٠٥) ، مشاهير علماء الأمصار (ص/١٦٨) .

(٣٥٩) ما بين المعقوفين سقط من النسخة (أ) .

(٣٦٠) هو الحسين بن على الجعفى ، الكوفى المقرىء ، ثقة عابد ، مات سنة ٢٠٤ هـ أو سنة ٢٠٣ هـ . انظر : الجمع (٨٧/١) ، التقريب (١٧٧/١) ، التهذيب (٣٥٧/٢) ، الكاشف (١٧١/١) .

(٣٦١) هو المختار بن فلفل المخزومى ، وثقه غير واحد ، وقال الحافظ : صدوق ، له أوهام . انظر : الجمع (٥١٠/٢) ، التهذيب (٦٨/١٠) ، التقريب (٢٣٤/٢) ، الكاشف (١١٢/٣) ، تاريخ الثقات (ص/٤٢٢) .

قال : خرجنا نريدُ الحج ، ومعنا ذرٌّ زَمَن الحجاج ، فأتينا صاحبَ السَّالحين ، فقال : لسنا نَدَعُ أحداً يخرج إلا بجواز ، فقال لنا ذر : توضئوا وصَلُّوا ثم ادعو الله أن يُخلِّيَ سبيلَكُم ، قال : فتوضأنا ، وصلينا[٣٦٢] ودعونا الله، ثم أتينا صاحَب السالحين، فقلنا : افتح لنا ، فكلَّم صاحبه الذى فوقَه ، فقال : إن هؤلاء قومٌ يُريدون الحج ، قال : فجلس وكان نائماً ، فضرب بإحدى يديه على الأخرى ، فقال : والله لَئِنْ[٣٦٣] ظَنَّ الحَجَّاج أنى أحبس حاجَّ بيتِهِ ، لَبِئْسَ ما ظنّ ، خَلِّ سبيلَهم ، قال : فَخَلَّى سبيلَهم ، ولم يَصنعْ ذلك بأحد قبلَنا ولا بعدنا .

جـزاء من لا يطلبون عون الله

٧٨ – حدثنى عبدالله بن الهيثم[٣٦٤] ، عن عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبى رَوَّاد[٣٦٥] ، عن أبيه[٣٦٦] ، قال : بلغَنا أن قوماً كانوا فى سعةٍ[٣٦٧] لا يستنزلون الله إذا نزلوا[٣٦٨] ، ولا يَستجمعون على إمامٍ فعَمِيتْ أبصارُهم ، فنُودوا ذلكم بأنكم

---

(٣٦٢) سقطت من النسخة (أ) .

(٣٦٣) فى النسخة (أ) ليس ، والصواب ما أثبتناه .

(٣٦٤) هو عبدالله بن الهثيم بن عثمان ، العبدى ، أبومحمد البصرى ، نزيل الرقة ، لابأس به ، من الطبقة الحادية عشرة ، مات فى بلاد فارس سنة ٢٦١ هـ . انظر : التقريب (٤٥٨/١) .

(٣٦٥) هو عبدالمجيد بن عبدالعزيز ، صدوق يخطىء ، كان مرجئاً ، من الطبقة التاسعة ، أخرج له أصحاب السنن الأربعة وكذلك الإمام مسلم ، مات سنة ٢٠٦ هـ . انظر : التهذيب (٣٨١/٦) ، الميزان (٦٤٨/٢) ، التقريب (٥١٧/١) .

(٣٦٦) هو عبدالعزيز بن أبى رواد ، صدوق عابد ، ربما وهم ، من الطبقة السابعة ، مات سنة ١٥٩ هـ . انظر : التهذيب (٣٣٨/٦) ، التقريب (٥٠٩/١) ، الميزان (٦٢٨/٢) ، الضعفاء للعقيلى (٩٦٣) ، المجروحين (١٣٦/٢) .

(٣٦٧) فى النسخة (أ) فى سفر ، والصواب ما أثبتناه .

(٣٦٨) فى النسخة (أ) لايستبركون الله إذا بركوا ، والصواب ما دوناه .

لا تَستنزلون الله إذا نزلتم ، ولا تَستجمعون على إمامٍ ، فتابُوا إلى الله ، وتضرَّعوا إليه ، فردَّ عليهم أبصارَهُم .

الإمـامة ندامـة

٧٩ – حدثنى محمود بن الحسين المَرْوَزِىّ[٣٦٩] ، وخالد بن خداش ، وغيرُهما ، عن عبدالرزاق ، عن أبيه : أن قوماً تدافعوا الإمامَة بعدما أُقيمت الصلاة ، فَخُسِفَ الله بهم[٣٧٠] .

دعـاء مالك بن دينـار لامرأة مريضـة

٨٠ – حدثنا أحمد بن إبراهيم ، عن غسان بن المفضل ، عن العباس بن رَزَيق السلمى ، وقد أدرك مالكاً ، قال : كانت امرأةٌ قد أصابها الماءُ الأصفر فى بطنها ، فَعَظُمت بَلِيَّتُها ، فأتت مالكاً ، فقالت : يا أبا يحيى ! ادعُ الله لى ، فقال لها : إذا كنتُ فى المجلسِ ، فقومى حيثُ أراكِ ، فأَتَتْهُ[٣٧١] فى مجلسه ، فقال لأصحابه : إنَّ هذه المرأة قد ابتُليت بما قد ترون ، وقد فَزِعَتْ إلينا ، فادعُوا الله لها ، فرفع [مالكٌ يده][٣٧٢] ، ورفع القوم أيديَهم ، فقال : يا ذا المَنِّ القديم ،

---

(٣٦٩) هو محمود بن خالد بن الحسين المروزى ، صدوق ، من الطبقة العاشرة ، مات سنة ٢٥٨ هـ . انظر : التقريب (٢٣٢/٢) .

(٣٧٠) لفظ الجلالة ، ليس بموجود فى نسخة (ب) .

(٣٧١) كُتبت فى النسخة (أ) قائمة ، وهو خطأ ، والصواب ما أثبتناه .

(٣٧٢) مابين المعقوفتين سقط من النسخة (أ) .

يا عظيم ، يا من لا إله إلَّا أنت ، عافِها وفرِّجْ عنها ، فانخَمَصَ بطْنها وعُوفيت ، فكانت تكون مع النساءِ تُحَدِّثهم .

فضـل دعـاء المجاهـدين

٨١ – أخبرت عن محمد بن منيب[٣٧٣] ، عن السّرى بن يحيى[٣٧٤] ، قال : بلغَنا أن مَلِكاً من مُلوك الأعاجم ، أقبَلَ فى جيشٍ ، فلقى عصابةً من المسلمين ، فلما رأَوْهُ ، اعتصموا برَبْوَةٍ ، فصعدوا فوقَها . فقال ذلك الملكُ : ما أجد لهؤلاء[٣٧٥] . شيئاً أشدَّ عليهم من أن نُحيط بهم ، ثُم نترُكهم[٣٧٦] مكانَهم حتى يموتوا من العطش ، فأَحاطوا بهم ، فأصابهم حَرٌّ شديد وعطَش ، فاستَسْقَوا الله ، فأقبلتْ سحابةٌ ، فجعل الرجل يحمل تُرْسَه[٣٧٧] يَتَلَقَّى به الماءَ ، حتى يمتلىءَ ، ثم يشربُ حتى يروى ، فقال ذلكَ الملكُ : ارتحلوا ، فوالله لا أقتُل قوماً سقاهُم الله من السماء وأنا أنظر .

---

(٣٧٣) هو محمد بن منيب ، أبوالحسن العدنى ، لابأس به ، من صغار الطبقة التاسعة . انظر : التقريب (٢١١/٢) .

(٣٧٤) هو السرى بن يحيى بن إياس ، ثقة ، من الطبقة السابعة ، مات سنة ١٦٧ هـ . انظر : التقريب (٢٨٥/١) .

(٣٧٥) سقطت من النسخة (أ) ووضع مكانها (ولا) .

(٣٧٦) فى النسخة (أ) ننزلهم وهو خطأ ، والصواب ما أثبتناه .

(٣٧٧) فى النسخة (أ) برسه وهو خطأ ، والصواب ما أثبتناه ، والمعنى أن الواحد منهم جعل الترس الذى يحتمى به من ضربات سيوف العدو ، كالإناء يحمل به الماء النازل من السماء ، ثم يشربه .

فضل الدعاء بالأماني عند الركن اليماني

٨٢ - حدثني أبوالحسن أحمد بن عبدالأعلى الشيباني ، حدثنا إسماعيل بن إبان العامري[٣٧٨] ، حدثنا سفيان الثوري ، عن طارق بن عبدالعزيز ، عن الشعبي قال : لقد رأيت عَجباً ، كنا بفناء الكعبة أنا وعبدُالله بن عمر ، وعبدُ الله بن الزبير ومصعب بن الزبير ، وعبدالملك بن مروان ، فقال القومُ بعد أن فرغوا من حديثهم : لِيَقُم رجلٌ منكم ، فليَأْخذ بالركن اليماني[٣٧٩] ، ويسألِ الله حاجته ، فإنه يُعطى من سعةٍ ، قُم يا عبدالله بن الزبير ، فإنك أوَّلُ مولودٍ وُلِدَ في الهجرة ، فقام ، فأخذ بالركن اليماني ، ثم قال : اللَّهم إنك عظيم تُرَجّى لكل عظيم ، أسألك بحُرمة وجهك وحُرمةِ عرشك ، وحرمة نبيِّكَ ﷺ[٣٨٠] أن لا تُميتني من الدنيا حتى تُولِّيني الحجاز ، ويُسلَّمَ عليّ بالخِلافة ، وجاءَ حتى جلس .

قالوا : قم يا مصعب بن الزبير ، فقام ، حتى أخذ بالرُّكن اليماني ، فقال : اللَّهم إنَّك رَبُّ كلِّ شيءٍ وإليك يصيرُ[٣٨١] كلُّ شيءٍ ، أسألُك بقُدرتك على كل شيء ، لا تُميتَني من الدنيا حتى تُوَلِّيَني العراق ، وتزوِّجني سُكينة بنتَ الحسين ، وجاء حتى جلس .

---

(٣٧٨) هو إسماعيل بن آبان الغنوي ، الخياط الكوفي ، أبوإسحاق ، متروك ، رمي بالوضع ، مات سنة ٢١٠ هـ ، من الطبقة التاسعة . انظر : الضعفاء الصغير (١٦) ، الضعفاء للعقيلي (٨٢) المجروحين (١٢٨/١) ، الكامل (٣٠٣/١) ، الضعفاء للدارقطني (٧٥) ، التقريب (٦٥/١) ، التهذيب (٢٧٠/١) ، الميزان (٢١١/١) .

(٣٧٩) سقط من النسخة (أ) .

(٣٨٠) وهذا من أمارات الوضع في هذا المتن ، لأن الصحابة رضي الله عنهم ما كانوا ليَسْأَلوا ربهم بحرمة أحد من خلقه ، وإن كان هو النبي ﷺ ، عظيم القدر ، رفيع الجاه والمنزلة .

(٣٨١) في النسخة (أ) (مصير) مكان (يصير) .

وقالوا : قم يا عبدَ الملك بن مروان ، فقام ، فأخذ بالرُّكن[٣٨٢] اليمانى ، فقال : اللَّهم ربّ السموات السبع ، وربَّ الأرض ذات النَّبْتِ بعد القَفْر ، أسألك بما سألكَ عبادُك المطيعون لأمرك ، وأسألك بحُرمةِ وجهك ، وأسألك بحَقِّك على جميع خلقك وبحق الطائفين حول بيتك ، أن لا تُميتنى من الدنيا حتى تُوَلِّيَنى شَرْقَ الأرضِ[٣٨٣] وغربَها ، ولا يُنازعنى أحدٌ إلا أتيت برأسِهِ ، ثم جاء حتى جلس .

ثم قالوا :[٣٨٤] قم يا عبدالله بن عمر فقام ، حتى أخذ بالركن اليمانى ، ثم قال : اللَّهم إنك رحمنٌ رحيم ، أسألك برحمتك التى سبَقَتْ غَضَبَك ، وأسألك بقدرتك على جميع خلقك ، أن لا تُميتنى من الدنيا ، حتى تُوجبَ لِى الجنة ، قال الشعبى : فما ذهبتْ عيناىَ من الدُّنيا حتى رأيتُ كلَّ رجل منهم قد أُعطى ما سأل ، وبُشِّرَ عبدُالله بن عمر بالجنة ، ورُئيَتْ له .[٣٨٥، ٣٨٦]

سعيد بن جبير يدعو على الديك

٨٣ - حدثنا عبدالرحمن بن واقد[٣٨٧] ، أخبرنا ضَمْرة بن ربيعة[٣٨٨] ،

---

(٣٨٢) بالنسخة (أ) حتى أخذ بالركن .

(٣٨٣) فى النسخة (أ) الدنيا .

(٣٨٤) فى النسخة (أ) فقالوا .

(٣٨٥) فى النسخة (أ) زينت له .

(٣٨٦) أورده صاحب الحلية (٣٠٩/١) مختصرًا ، من طريق أحمد بن زيد الحريش ، عن أبى حاتم السجستانى ، عن الأصمعى .

(٣٨٧) هو عبدالرحمن بن واقد بن مسلم ، البغدادى ، أبومسلم الواقدى ، صدوق ، يغلط ، من الطبقة العاشرة ، أخرج له الترمذى وابن ماجه ، مات سنة ٢٤٧ هـ . انظر : التقريب (٥٠٢/١) .

(٣٨٨) هو ضمرة بن ربيعة الفلسطينى ، أبوعبدالله ، صدوق يهم قليلا ، من الطبقة التاسعة ، مات سنة ٢٠٢ هـ . انظر : التقريب (٣٧٤/١) .

أخبرنا أصبغُ بن زيد الواسطى[٣٨٩] ، قال : كان لسعيد بن جبير ديكٌ ، كان يقوم من الليل بصياحه ، قال : فلم يَصِحْ ليلةً من الليالى ، حتى أصبحَ ، فلم يُصلِّ سعيدٌ تلك الليلة ، فشَقَّ عليه ، فقال : مالَهُ قطع الله صوته ؟[٣٩٠] قال : فما سُمِعَ له صوتٌ بعدها . فقالت أُمُّه : لا تَدْعُ على[٣٩١] شيءٍ بعدَها .[٣٩٢]

أبومسلم الخولانى يحبس الظبـاء

٨٤ – حدثنا عبدالرحمن بن واقد ، حدثنا ضَمْرة بن ربيعة ، حدثنا بلال بن كعب[٣٩٣] ، قال : كان الظَّبىْ يَمُرُّ بأبى مُسلم الخولانى[٣٩٤] ، فيقول له الصِّبيان : يا أبا مسلم ادْعُ لنا ربك يَحْبِسْ علينا هذا الظبى ، فيدعو الله فيحسبه حتى يأخذوه بأيديهم[٣٩٥] .

---

(٣٨٩) هو أصبغ بن زيد بن على ، أبو عبدالله الواسطى ، كاتب المصاحف ، صدوق ، من الطبقة السادسة ، مات سنة ١٥٧ هـ . انظر : التقريب (٨١/١) ، المجروحين (١٧٤/١) ، الميزان (٢٧٠/١) .

(٣٩٠) سقطت من النسخة (أ) .

(٣٩١) سقط من النسخة (أ) (لاتدع على) .

(٣٩٢) أورده أبونعيم فى الحلية (٢٧٤/٤) من طريق محمد بن إسحاق عن أبى همام عن ضمرة ، وابن الجوزى فى صفة الصفوة (٧٨/٣) .

(٣٩٣) هو بلال بن كعب العكى ، مقبول ، من الطبقة السادسة . انظر : التقريب (١١٠/١) .

(٣٩٤) هو عبدالله بن ثوب ، أبومسلم الخولانى الزاهد ، ثقة عابد ، من الطبقة الثانية ، أخرج مسلم وأصحاب السنن . انظر : التقريب (٤٧٣/٢) ، تاريخ الثقات (ص/٥١١) ، الجمع (٢٦٤/٢) ، التهذيب (٢٣٥/١٢) ، الكاشف (٣٣٣/٣) ، مشاهير (ص/١١٢) ، الحلية (١٢٢/٢) .

(٣٩٥) الحلية (١٢٩/٢) من طريق عبيد الله بن عبدالرحمن عن عبدالرحمن عن ضمرة . وصفة الصفوة (٢١٣/٤) .

من فضل دعاء أبى مسلم الخولانى

٨٥ – حدثنا عبدالرحمن بن واقد حدثنا ضَمْرَة ، حدثنا عثمان بن عطاء(٣٩٦) قال : كان أبومسلم الخولانى إذا دخل منزله سلَّم ، فإذا بلغ وسط الدار كبَّر ، وكبَّرتِ امرأته ، [فإذا بلَغ البيتَ كبَّر ، فكبرتِ امرأته](٣٩٧) ، قال : فَيَدْخل ، فينزعُ رِداءَه وحذاءَه ، وتأتيه بطعامٍ فيأكل ، فجاء ذاتَ ليلةٍ ، فكبَّر ، فلم تُجبه ، ثم أتى بابَ البيت ، فكبر وسلَّم وكبَّر(٣٩٨) ، فلم تُجبه ، وإذا البيت ليس فيه سِراجٌ ، وإذا هى جالسةٌ ، بيدها عود فى الأرض تَنْكُتُ به(٣٩٩) ، فقال لها : مالك ؟ قالت : الناسُ بخيرٍ ، وأنت أبومسلم ، لو أنَّك أتيت مُعاوية ، فيأمُرُ لنا بخادم ، ويُعطيك شيئاً نعيش به ، فقال : اللَّهم من أفسدَ على أهلى ، فأعْمِ بَصرَه ، قال : وكانتْ أتَتْها امرأةٌ ، فقالت: أنتِ(٤٠٠) امرأةُ أبى مُسلم ، فلو كلَّمْتِ زوجَك ، يُكَلِّمُ معاوية ليُخدِمَكم ويُعطيَكم ، قال : فبينا هذه المرأة فى منزلها – والسِّراج يَزْهَرُ – إذ أنْكَرتْ بصرَها . فقالت : سراجُكم طُفىء ، قالوا : لا قالت : إنَّا لله ذهب بصرى ، فأقبلتْ كما هى إلى أبى مسلم ، فلم تَزل تُناشِدُه الله ، وتطلُب إليه ، قال : فدعا الله ، فردَّ عليها بصرها ، ورجعتِ امرأتُه إلى حالها التى كانتْ فيه(٤٠١) .

---

(٣٩٦) هو عثمان بن عطاء بن أبى مسلم الخراسانى، أبومسعود ، ضعيف ، من الطبقة السابعة ، مات سنة ١٥٥ هـ . انظر : التقريب (١٢/٢) ، الميزان (٤٨/٣) ، المجروحين (١٠٠/٢) .

(٣٩٧) ما بين المعقوفتين سقط من النسخة (أ) .

(٣٩٨) سقطت من النسخة (أ) .

(٣٩٩) فى النسخة (أ) تقلب به .

(٤٠٠) سقط من النسخة (أ) .

(٤٠١) الحلية (١٢٩/٢) ، صفة الصفوة (٢١١/٤) .

٨٦ – حدثنا أبوموسى هارون بن عبدالله[٤٠٢] ، حدثنا أبوالنضر[٤٠٣] ، عن سليمان بن المغيرة[٤٠٤] ، قال : انتهى أبومسلم الخولانى إلى دِجْلَة ، وهى ترمى بالخشب من مَدِّها ، فمشى على الماءِ ، ثم التفتَ إلى أصحابه : فقال : هل تفقدون شيئاً فندعو الله عز وجل .

٨٧ – حدثنى محمد بن الحسين ، حدثنى أحمد بن يونس[٤٠٥] ، حدثنى عَنْبَسة بن عبدالواحد القرشى[٤٠٦] ، حدثنا عبدالملك بنُ عمير[٤٠٧] ، قال : كان أبومسلم الخولانى إذا استسقى سُقى[٤٠٨] .

---

(٤٠٢) هو هارون بن عبدالله البغدادى البزار ، المعروف بالحمال ، أبوموسى ، ثقة روى عن ابن عيينة وخلق كثير ، مات سنة ٢٤٣ هـ . انظر : الجمع (٥٥١/٢) ، التهذيب (٨/١١) ، التقريب (٣١٢/٢) ، الكاشف (١٨٩/٣) .

(٤٠٣) هو هاشم بن القاسم بن مسلم الليثى ، الحافظ ، ثقة ، من الطبقة السابعة ، حديثه فى الكتب الستة ، مات سنة ٢٠٥ أو ٢٠٧ هـ . انظر : الجمع (٥٥٤/٢) ، التهذيب (١٨/١١) ، التقريب (٣١٤/٢) ، الكاشف (ص/٤٥٤) .

(٤٠٤) هو سليمان بن المغيرة القيسى البصرى ، أبوسعيد ، متفق على توثيقه ، أخرج له الجماعة ، مات سنة ١٦٥ هـ . انظر : الجمع (١٨٣/١) ، التهذيب (٢٢٠/٤) الكاشف (٣٢٠/١) ، التقريب (٣٣٠/١) ، تاريخ الثقات (ص/٢٠٤) ، مشاهير (ص/١٥٧) .

(٤٠٥) هو أحمد بن عبدالله بن يونس بن قيس ، الكوفى ، ثقة حافظ ، من كبار الطبقة العاشرة ، حديثه فى الكتب الستة ، مات سنة ٢٢٦ هـ . انظر : التقريب (١٩/١) ، تذكرة (٤٠٠/١) ، التهذيب (٥٠/١) ، شذرات (٥٩/٢) ، العبر (٣٩٨/١) .

(٤٠٦) هو عنبسة بن عبدالواحد القرشى ، أبوخالد الكوفى ، ثقة عابد ، من الطبقة الثامنة . انظر : التهذيب (١٦١/٨) ، التقريب (٨٨/٢) ، الكاشف (٣٠٥/٢) .

(٤٠٧) هو عبدالملك بن عمير بن سويد القرشى ، أبوعمر ، ثقة فقيه ، تغير حفظه ، وربما دلس ، مات سنة ١٣٦ هـ . انظر : الجمع بين رجال الصحيحين (٣١٣/١) ، التهذيب (٤١١/٦) ، التقريب (٥٢١/١) ، الكاشف (١٨٧/٢) ، مشاهير علماء (ص/١١٠) ، تذكرة (١٣٥/١) ، طبقات ابن سعد (٢١٠/٦) ، العبر (١٨٤/١) .

(٤٠٨) سير الأعلام (١١/٤) .

٨٨ - حدثني محمد ، حدَّثني موسى بن عيسى[٤٠٩] ، حدثنا الوليد بن مسلم[٤١٠]، عن عثمان بن أبي العاتكة[٤١١]، قال : اشترى أبو مسلم بغلة ، فقالت أمُّ مسلم : ادعُ الله أن يُبارِكَ لنا فيها ، فقال : اللَّهم بارك لنا فيها ، فماتت ، قال : فاشترى أخرى ، فقالت : ادعُ الله أن يبارِكَ لنا فيها ، [فقال : اللَّهم باركْ لنا فيها ، فماتت ، فاشترى أخرى ، فقالت : ادعُ الله أن يُبارِكَ لنا فيها ، فقال : حُميقاء][٤١٢] ، فقولي : اللَّهم متِّعنا بها ، فبَقيتْ لهم .

دعــوة الرجل الصــالح

٨٩ - حدثني محمد بن الحسين ، حدثنا يزيد بن هارون ، حدثنا جرير ابن حازم، عن حُميدِ بن هلال ، قال : كان بين مُطَرِّف وبين رجل من قومه شيءٌ ، فكذب على مُطَرِّف ، فقال له مُطَرِّف : إن كنت[٤١٣] كاذباً ، فعجَّلَ الله حَتْفَكَ ، قال : فمات الرجلُ مَكَانه ، قال فاستعدى أهلُهُ زياداً على مُطَرِّف ، فقال

---

(٤٠٩) هو موسى بن عيسى الليثي الكوفي ، صدوق ، من الطبقة التاسعة ، أخرج له مسلم ، روى عن زائدة بن قدامة ومفضل بن يونس ، مات سنة ١٨٣ هـ . انظر : الجمع بين رجال الصحيحين (٤٨٧/٢) ، التهذيب (٣٦٥/١٠) ، التقريب (٢٨٧/٢) ، الكاشف (١٦٥/٣) .

(٤١٠) هو الوليد بن مسلم القرشي ، مولى بني أمية ، أبوالعباس الدمشقي ، ثقة ، وكان يدلس ، مات سنة ١٩٥ هـ . انظر : التقريب (٣٣٦/٢) ، الميزان (٣٤٧/٤) ، الجرح والتعديل (١٦/٩) ، طبقات ابن سعد (٤٧٠/٧) ، شذرات (٣٤٤/١) ، سير النبلاء (٢١١/٩) ، الكاشف (٢١٣/٣) ، التهذيب (١٥١/١١) .

(٤١١) هو عثمان بن أبي عاتكة ، أبوحفص الدمشقي ، من الطبقة السادسة ، ضُعف في روايته على بن يزيد الألهامي ، مات سنة ١٥٥ هـ . انظر : التقريب (١٠/٢) .

(٤١٢) ما بين المعقوفتين سقط من النسخة (أ) .

(٤١٣) سقطت من النسخة (ب) .

لهم زياد : هل ضَرَبَه؟ هل مَسَّهُ[٤١٤] بيده؟ فقالوا : لا ، فقال : دعوه ، رجلٌ صالحٌ ، وافقتْ دعوتُهُ قَدَراً ، فلم يجعلْ لهم شيئاً[٤١٥] .

مطرف بن عبدالله يدعو ربه

٩٠ – حدثنا محمد بن الحسين ، حدثنا سليمانُ بن حرب[٤١٦] ، حدثنا حماد بن زيد ، عن غَيلان بن جَرير[٤١٧] ، قال : حبس الحجاجُ مورِّقاً ، قال فطَلَبْنا ، فأعيانا [فَلَقِيَنِى مُطَرِّف ، فقال : ما فعلتُم فى صاحبكم ؟ قلنا : ما صَنَعْنا شيئاً][٤١٨] ، طلبنا فأعيانا . قال : تعالى فلندعُ ، فدعا مُطرِّف وأَمَّنَّا ، فلما كان من العشى ، أذِن الحجاج للناس ، فدخلوا ، ودخل أبو مُوَرِّق فيمن دخل ، فلما رآه الحجاج ، قال لحرسه : اذهب مع هذا الشيخ إلى السِّجن ، فادفع إليه ابنهَ[٤١٩] .

---

(٤١٤) فى النسخة (أ) (هدمه) مكان مَسَّه .

(٤١٥) أخرجه أبونعيم فى الحلية (٢٠٦/٢) بهذا الإسناد ، وابن الجوزى فى صفة الصفوة (٢٢٦/٣) .

(٤١٦) هو سليمان بن حرب الأزدى ، البصرى ، ثقة إمام حافظ ، من الطبقة التاسعة ، حديثه فى الكتب الستة ، مات سنة ٢٢٤ هـ . انظر : التقريب (٣٢٢/١) ، تاريخ بغداد (٣٣/٩) ، تذكرة (٣٩٣/١) ، شذرات (٥٤/٢) ، طبقات ابن سعد (٥٢/٧) ، العبر (٣٩٠/١) .

(٤١٧) هو غيلان بن جرير المعولى ، بصرى ، ثقة ، من الطبقة الخامسة ، حديثه فى الكتب الستة ، مات سنة ١٢٩ . انظر : الجمع (٤١٠/٢) ، التهذيب (٢٥٣/٨) ، التقريب (١٠٦/٢) ، الكاشف (٣٢٣/٢) ، تاريخ الثقات (ص/٣٨١) .

(٤١٨) ما بين المعقوفتين سقط من النسخة (أ) .

(٤١٩) أبونعيم فى الحلية (٢٠٦/٢) من طريق خالد بن خداش عن حماد .

منْ فضــل الاستكانة لله

٩١ – حدثنا خالد بن خداش ، حدثنا مهدى بن ميمون[٤٢٠] ، عن غيلان بن جرير قال : حُبِسَ ابنُ أخٍ لمطْرف بن عبدالله ، فلبس خُلْقان ثيابه[٤٢١] ، وأخذ عُكَّازه بيده ، فقيل : ما هذا ؟ قال أستكينُ لربى ، لعلَّه أن يُشفعنى[٤٢٢] فى ابن أخى .

من فضــل دعاء مطرف بن عبدالله

٩٢ – حدثنا محمد بن الحسين ، حدثنا سليمان بن حرب ، قال : كان مُطرِّفٌ مجابَ الدعوة ، أرسله رجلٌ يخطُبُ له ، فذكره للقوم ، فأبوه ، فذكر نفسه ، فزوجوه ، فقال له الرجل فى ذلك : بعثتُكَ تخطُبُ لى خطبتَ لنفسك ! قال : قد بدأتُ بك[٤٢٣] ، قال : كذبتَ ، قال : اللَّهم إن كان كذب علىَّ ،

---

(٤٢٠) هو مهدى بن ميمون الأزدى ، أبويحيى البصرى ، ثقة ، من صغار الطبقة السادسة ، حديثه فى الكتب الستة ، مات سنة ١٧٢ هـ . انظر : التقريب (٢٧٩/٢) ، تذكرة (٢٤٣/١) ، شذرات (٢٨١/١) ، العبر (٢٦٢/١) ، الجمع (٥١٩/٢) ، التهذيب (٣٢٦/١٠) ، الكاشف (١٥٨/٣) ، مشاهير علماء الأمصار (ص/١٥٩) .

(٤٢١) فى النسخة (أ) بناته وهو خطأ ، والصواب ما أثبتناه .

(٤٢٢) فى النسخة (أ) يسعفى .

(٤٢٣) فى النسخة (أ) لك .

فأرنى به[٤٢٤] ، قال : فمات مكانه ، فاستعَدوا عليه ، فقال لهم الأمير[٤٢٥] : ادعوا أنتم أيضاً عليه[٤٢٦] كما دعا عليكم .

من فضـــل دعاء الحسن البصـــرى

٩٣ – حدثنى محمد بن الحسين ، حدثنى راشد أبويحيى بن راشد ، حدثنى عصام بن زيد – رجلٌ من مُزَيْنة – قال : كان رجلٌ من الخوارج يغشى مجلسَ الحسن[٤٢٧] فيُؤذيهم ، فقيل للحسن: يا أبا سعيد ألا تُكلِّم الأميرَ حتى يصرفَه عنا؟ قالَ : فسكتَ عنهم ، قال : فأقبل ذات يومٍ والحسنُ جالسٌ مع أصحابه ، فلما وافى[٤٢٨] ، قال : اللّهم قد علمتَ أذاهُ لنا ، فأكفناه بما شئت ، قال : فخرَّ – والله – الرجلُ من قامته ، فما حُمل[٤٢٩] إلى أهله إلا ميتاً على سرير ، فكان الحسن إذا ذكره بكى ، وقال : للناس[٤٣٠] ، ما كان أغرَّه بالله ! .

---

(٤٢٤) فى النسخة (أ) فيه .

(٤٢٥) سقطت من النسخة (أ) .

(٤٢٦) سقطت من النسخة (أ) .

(٤٢٧) هو الحسن بن أبى الحسن ، البصرى ، أبوسعيد ، كان عالماً رفيعاً ثقة ، وما أرسله فليس بحجة ، من سادات التابعين توفى ١١٠ هـ . انظر : الحلية (١٣١/٢) تذكرة (٧١/١) ، التهذيب (٢٦٣/٢) ، شذرات (١٣٦/١) ، العبر (١٣٦/١) ، ميزان الاعتدال (٥٢٧/١) ، طبقات ابن سعد (١٢٨/٧) ، وفيات الأعيان (١٢٨/١) .

(٤٢٨) فى النسخة (أ) رآه .

(٤٢٩) فى النسخة (أ) حل .

(٤٣٠) فى النسخة (ب) البائس .

الدعـاء على الواشــى

٩٤ – حدثنى محمد بن الحسين ، حدثنى قدامة بن محمد الخَشْرَمى(٤٣١) ، حدثنى الحجاج بن صفوان بن أبى يزيد(٤٣٢) ، قال : وشى رجل بُبْسر بن سعيد(٤٣٣) إلى الوليد [بن عبدالملك أنه يَطْعَنُ على الأمراء ، أو يَعيبُ بنى مروان/(٤٣٤)] ، قال فأرسلَ إليه الوليد ، والرجل عندَه ، قال فجىءَ به ترعُد فَرائِصُه ، فأُدخل عليه ، فسألهُ عن ذلك ، فأنكرهُ بُسْرٌ ، وقال : مافعلتَ ، قال : فالتفَت الوليدُ إلى الرجل ، فقال : يابُسْر ! هذا يشهدُ عليك بذلك ، فنظر إليه بُسْر ، وقال : أهكذا ؟ قال : نعم ، فنكَّس رأسه ، وجعل ينكُتُ فى الأرض ، ثم رفع رأسه ، فقال : اللّهم قد شهِدَ بما قد علمتَ أنى لم أَقُلْهُ ، فإن كنتُ صادقاً ، فأرِنى به آية ، على ماقال(٤٣٥) ، قال : فانكَبَّ لوجهه ، فلم يَزَلْ يضطربُ حتى مات .

---

(٤٣١) كُتب خطأً فى النسخة (أ) ، والصواب ما اثبتناه .

وهو قدامة بن محمد بن خشرم الخشرمى ، من أهل المدينة ، يروى عن أبيه ومخرمة بن بكير ، قال ابن حبان : لايجوز الاحتجاج به إذا انفرد ، وقال ابن عدى له أحاديث غير محفوظة . انظر : الميزان (٣٨٦/٣) ، المجروحين (٢١٩/٢) .

(٤٣٢) هو الحجاج بن صفوان بن أبى يزيد المدنى ، صدوق ، من الطبقة السادسة ، أخرج له أبوداود . انظر : التقريب (١٥٣/١) ، الميزان (٤٦٣/١) .

(٤٣٣) هو بسر بن سعيد المدنى ، العابد ، مولى ابن الحضرمى ، ثقة جليل ، من المتقنين ، حديثه فى الكتب الستة ، مات سنة ١٠٠ هـ . انظر : طبقات ابن سعد (٢٨١/٥) ، التهذيب (٤٣٧/١) ، الكاشف (٩٩/١) ، التقريب (٩٧/١) ، مشاهير (ص/٧٦) ، تاريخ الثقات (ص/٧٩) .

(٤٣٤) ما بين المعقوفتين سقط من (أ) .

(٤٣٥) سقط من النسخة (ب) .

اللهم إن هذا شغلنا عن ذكرك فأرحنا منه

٩٥ – حدثنى محمد ، حدثنا داود بن المُحبَّر ، حدثنا عبدالواحد بن زيد[٤٣٦] ، قال : كُنَّا عند مالك بن دينار ، ومعنا محمدُ بن واسع ، وحبيبُ أبومحمد ، فجاء رجلٌ ، فكلَّم مالكاً ، وأغلظ له فى قسمةٍ قَسَمها ، وقال : وَضَعْتَها فى غير حقها ، وتتبَّعَت بها أهلَ مجلسكَ ومن يغشاكَ ، لِتَكْثُرَ غاشِيَتُك[٤٣٧] ، وتصرِفَ وجوهَ الناس إليك ، قال : فبكى مالكٌ ، وقال : والله ماأردتُ هذا ، قال : بلى ، والله لقد أردْتَه فجعل مالكٌ يبكى ، [والرجل يُغلظ له ، فلما كثر ذلك عليهم ، رفع حبيب يَديه إلى السماء[٤٣٨]] ، ثم قال : اللَّهم إنَّ هذا قد شغَلنا عن ذكرك ، فأرحنا منه كيف شئت ، قال : فسقطَ – والله – الرجلُ على وجهه ميِّتاً ، فحُمل إلى أهله على سرير ، وكان يقال : إنَّ أبا محمد[٤٣٩] مستجابُ الدَّعوة[٤٤٠] .

---

(٤٣٦) فى النسخة (أ) ابن زياد وهو خطأ واضح جدا .
(٤٣٧) فى النسخة (أ) ليكثر غاشيك ، والغاشية من يلتف حوله من الناس ويغشونه .
(٤٣٨) ما بين المعقوفتين سقط من النسخة (أ) .
(٤٣٩) فى النسخة (أ) إن أبا إسحاق ، والصواب ما دوناه .
(٤٤٠) صفة الصفوة (٣١٩/٣) .

دعـاء حبيب أبي محمد للغـلام

٩٦ – حدثني محمد بن الحسين ، حدثني العباس بن الفَضل الأزرق[٤٤١] ، حدثني مُجاشع الدَّبري ، قال : وَلَدَتِ امرأةٌ من جيران حبيبٍ[٤٤٢] غلاماً جميلاً ، أقْرَعَ الرأس ، قال : فجاء بِهِ أبوه إلى حبيب بعدما كَبِر الغلام ، وأتتْ عليه اثنتا عشْرَةَ سنةً ، فقال : يا أبا محمد ! ألا ترى إلى ابني هذا وإلى جماله . وقد بقيَ أقرعَ الرأس كما ترى ، فادعُ الله له ، فجعل حبيبٌ يبكي ، ويدعو للغلام ، ويَمْسَحُ بالدموع رأسَه ، قال : فوالله ما قام[٤٤٣] من بين يديه ، حتى اسودَّ رأسُه من أصول الشعر ، فلم يزل بعد ذلك الشعر ينبتُ ، حتى كان[٤٤٤] كأحسنِ الناس شعراً ، قال مُجاشع : قد رأيتُهُ أقرعَ ، ورأيتُهُ ذا شَعرٍ .

من فضل دعـاء حبيب أبي محمد

٩٧ – حدثني محمد بن الحسين ، حدثني عبدالله بن عيسى الطفاوي ، حدثني أبو عبدالله الشَحَّام ، قال : أُتي حبيبٌ أبومحمد برجل زَمِنٍ في شِقٍّ مَحْمِلٍ ،

---

(٤٤١) هو العباس بن الفضل الأزرق ، البصري ، ضعف ابن المديني ، وقال يحيى : كذاب خبيث . انظر : الضعفاء للعقيلي (١٣٩٥) ، الميزان (٢/٣٨٦) .

(٤٤٢) هو حبيب ، أبومحمد الفارسي ، أحد العُبَّاد الزهاد ، كان مجاب الدعوة ، حضر مجلس الحسن ، وتأثر بمواعظه . انظر : ترجمته : الحلية (٦/١٤٩) ، صفة (٣/٣١٥) .

(٤٤٣) سقط من النسخة (أ) .

(٤٤٤) سقط من النسخة (أ) .

فقيل له : يا أبا محمد ! هذا رجل زَمِنٌ وله عيال ، وقد ضاع عيالهُ ، فإن رأيتَ أن تدعُو الله عسى أن يعافيَه ، فأخذ المصحفَ ، فوضعه فى عنقه ، ثم دعا ، قال[٤٤٥] : فما زال يدعو ، حتى عافى الله الرجل[٤٤٦] ، وقام ، فَحَمَلَ المحمل ، فوضعه[٤٤٧] على عُنقه ، وذهب إلى عياله .

٩٨ – حدثنا خالد بن خداش ، حدثنا المعلَّى الوراق ، قال : كُنا إذا دخلنا على حبيبٍ أبى محمد ، قال : افتح جُونَةَ[٤٤٨] المسكِ ، وهاتِ التِّرياق المجرَّب ، قال : جُونةُ المسك : القرآن ، والتِّرياق المجرَّب : الدعاء .

٩٩ – حدثنى محمد بن الحسين ، حدثنى موسى بن عيسى ، عن ضَمْرة بن ربيعة ، عن السَّرى بن يحيىَ قال اشترى أبومحمدٍ حبيب طعاماً فى مجاعةٍ أصابت الناس ، فقسَمه على المساكين ، ثم خاطَ أكيسَةً فجعلها تحتَ فِراشه ثم دعا الله ، فجاءَه أصحابُ الطعام يتقاضَوْنَه ، فأخرج تلكَ الأكْيِسةَ ، فإذا هى مملوءةٌ دراهمَ ، فوزنها ، فإذا هى حُقوقهم ، فدفعها إليهم[٤٤٩] .

١٠٠ – حدثنا عبدالرحمن بن واقد ، حدثنا ضَمْرَة ، عن السَّرِى بن يحيى ، قال : كان حبيبٌ أبومحمد يُرى[٤٥٠] يومَ التَّروية بالبصرة ، ويُرى يوم عرفَة بعرفات[٤٥١] .

---

(٤٤٥) سقطت من النسخة (أ) .

(٤٤٦) سقطت من النسخة (أ) .

(٤٤٧) فى النسخة (أ) ووضعه .

(٤٤٨) الجُونة : سلة مبطنة بالجلد ، يقوم العطار بحفظ عطوره فيها .

(٤٤٩) الحلية (١٥٠/٦) من طريق محمد بن الحسن بن قتيبة عن محمد بن مزيد عن ضمرة ، وصفة الصفوة (٣١٨/٣) .

(٤٥٠) سقطت من النسخة (أ) ، والصواب ما أثبتناه .

(٤٥١) الحلية (١٥٤/٦) من طريق محمد بن العباس عن عبدالرحمن بن واقد ، وابن الجوزى صفة الصفوة (٣١٨/٣) .

الدعـاء ينجى من المهـالك

١٠١ – حدثنا محمد بن يحيى بن أبى حاتم الأزدى[٤٥٢] ، حدثنى خَلفُ ابن تميم[٤٥٣] ، حدثنى عبدالجبار بن كثير ، قال : قيل لإبراهيم بن أدهم[٤٥٤] . هذا السَّبُعُ قد ظهر لنا ، قال : أَرُونيه ، فلما رآه ، قال : ياقَسْوَرَةُ إن كُنتَ أُمرتَ فينا بشيء ، فامضِ لما أُمرتَ به ، وإلا فَعَوْدُكَ على بَدْئِك ، قال : فولى السبع ذاهباً ، قال أحسَبه قال : يضرِب بذنبه[٤٥٥] ، قال : فتَعَجَّبْنا[٤٥٦] كيفَ فهم السبعُ كلامَ إبراهيم بن أدهم ، فأقبل علينا إبراهيم ، فقال : قولوا : اللَّهم احرسنا بعينك التى لا تنام ، واكنُفْنا[٤٥٧] بركنِك الذى لا يُرام ، وارحمنا بقُدرتك علينا ، ولا تَهْلِك وأنتَ رجاؤُنا ، قال خَلَف : فمازلتُ أقولها منذُ سمعتُها ، فما عرض لى لِصٌّ ولا غيرُهُ[٤٥٨] .

---

(٤٥٢) هو محمد بن يحيى بن أبى حاتم ، بصرى ، نزيل بغداد ، ثقة ، من كبار الطبقة الحادية عشرة ، مات سنة ٢٥٢ هـ . انظر : التقريب (١٢٧/٢) .

(٤٥٣) خلف بن تميم بن أبى عتاب ، أبوعبدالرحمن الكوفى ، نزيل المصيصة ، صدوق ، عابد ، من الطبقة التاسعة ، مات ٢٠٦ هـ انظر : التقريب (٢٢٥/١) .

(٤٥٤) هو إبراهيم بن أدهم، أبوإسحاق الخراسانى ، أحد العُبَّاد الزهاد ، توفى سنة ١٦٢ هـ . انظر ترجمته الحلية (٣٦٧/٧) ، (٣/٨) ، صفة الصفوة (١٥٢/٤) ، سير أعلام النبلاء (٤/٨) .

(٤٥٥) فى النسخة (أ) يصوت بذنبه ، والصواب يضرب كما دوناه .

(٤٥٦) فى النسخة (أ) فتعجبت .

(٤٥٧) فى النسخة (أ) واكفنا .

(٤٥٨) الحلية (٤/٨) من طريق أحمد بن الحسين ، عن أحمد الدورقى ، عن خلف .

طلب مدد السماء

١٠٢ – حدثت[٤٥٩] عن يحيى بن عثمان[٤٦٠] ، حدثنا بقية بن الوليد[٤٦١] ، قال : كنا فى البحر ، فهبَّتِ الرياح ، وهاجتِ الأمواج ، فبكى الناس وضَجُّوا ، فقيل لمعيوف أو ابن مَعيوفٍ : هذا إبراهيم بن أدهم ، لو سألته أن يدعوَ الله ، وإذا هو نائم فى ناحية السفينة ، ملفوفٌ رأسُه فى كساءٍ ، فدنا منه ، فقال : يا أباإسحاق ، أما ترى ما الناسُ فيه ؟ فقال: اللَّهم قد أريتَنا قُدرتك ، فأرِنا عفوَك[٤٦٢] ، قال : فهدأتِ السفن[٤٦٣] .

١٠٣ – حدثنا مُشرف بن أبان ، حدثنا صالح بن سليمان ، أو غيره ، قال : احتاج إبراهيم بن أدهم إلى دينار ، وكان على شاطىءِ البَحر ، فدعا الله ، فتشرَّعتِ[٤٦٤] السمكُ ، فى فمِ كلِّ واحدة منهنَّ دينارٌ واحد ، فأخذ ديناراً واحداً .

---

(٤٥٩) فى النسخة (أ) حدثنا .

(٤٦٠) هو يحيى بن عثمان بن سعيد ، القرشى الحمصى ، صدوق عابد ، من الطبقة العاشرة ، مات سنة ٢٥٥ هـ . انظر : التقريب (٣٥٣/٢) .

(٤٦١) هو بقية بن الوليد الحمصى ، الحافظ العالم ، أبو يحمد ، من وعاة العلم ، صدوق ، كثير التدليس عن الضعفاء ، كان يكتب عمن أقبل وأدبر ، ولكنه ثقة إذا روى عن الثقات ، فإذا قال : عن الضعفاء فليس بحجة . انظر : ترجمته فى سير أعلام النبلاء (٥١٨/٨) ، الجرح (٤٣٤/٢) ، التقريب (١٠٥/١) ميزان (٣٣١/١) ، المجروحين (٢٠٠/١) ، تاريخ بغداد (١٢٣/٧) ، تذكرة الحفاظ (٢٦٦/١) .

(٤٦٢) فى النسخة (أ) رحمتك .

(٤٦٣) فى النسخة (أ) السفينة .
وقد أروده أبونعيم فى الحلية (٥/٨) .

(٤٦٤) سقطت من النسخة (ب) .

١٠٤ – حدثنى محمد بن المنصور[٤٦٥] ، حدثنا أبوالنضر الحارث بن النعمان[٤٦٦] ، قال : كان إبراهيم بن أدهم يجتنى الرُّطَب من شعجر البَلُّوط[٤٦٧] .

فضـــل دعـاء الأعمـــى

١٠٥ – حدثنى عِصمةُ بن الفضل[٤٦٨] ، حدثنا أبوبكر العُمريِ ، عن محمد بن زياد ، عن عبدالعزيز بن أبى راود ، عن نافع ، أن ابن عمر أضاف رجلاً أعمى ، فأكرمه ابنُ عمر ، وأنامَه فى منزله الذى ينام فيه[٤٦٩] ، فلما كان فى جوف الليل ، قام ابنُ عمر : فتوضأ ، فأسبغ الوضوء ، ثم صلَّى ركعتين ، ثم دعا بدعاءٍ فهِمَهُ الأعمى ، فلما رجع ابن عمر[٤٧٠] إلى مضجعه ، قام الأعمى إلى فضل وَضوء ابن عمر ، فتوضَّأ ، فأسبغ ، ثم صلى ركعتين ، ثم دعا بذلك الدعاء ، فرَّد الله عليه بصرَه ، فشهِدَ الصُّبحَ مع ابن عمر بصيراً ، فلما فرغ ، التفت إلى ابن عمر فقال : يا أبا عبدالرحمن ! دعاءٌ سمعتُكَ البارحة تدعو به ، فهمتُه ، فقمتُ ، فصنعتَ مثل الذى صنعتَ ، فردَّ الله علىَّ بصرى . قال : ذلك دعاءٌ علَّمناه رسولُ الله ﷺ ، وأمَرَنا أن لا نُعَلِّمه أحداً يدعو به فى أمر الدنيا ، قال : قل : اللّهم ربَّ الأرواحِ

---

(٤٦٥) هو محمد بن منصور بن داود الطوسى ، نزيل بغداد ، أبوجعفر العابد ، ثقة ، من الطبقة العاشرة ، مات سنة ٢٠٤ هـ . انظر : التقريب (٢/٢١٠) .

(٤٦٦) الحارث بن النعمان بن سالم ، أبوالنضر الطوسى ، صدوق ، من الطبقة الثامنة . انظر : التقريب (١/١٤٤) .

(٤٦٧) أورده الحافظ الذهبى فى سير أعلام النبلاء (٧/٣٩٣) بإسناد ابن أبى الدنيا ، وأبونعيم فى الحلية (٨/٣) من طريق محمد بن أحمد الهروى عن محمد بن منصور .

(٤٦٨) هو عصْمة بن الفضل النميرى ، أبوالفضل ، نزيل بغداد ، ثقة ، من الطبقة الحادية عشرة ، مات سنة ٢٥٠ هـ . انظر : التقريب (٢/٢١) .

(٤٦٩) فى النسخة (ب) نام فيه .

(٤٧٠) سقط من النسخة (أ) .

الفانية : والأجسادِ البالية ، أسألك بطاعةِ الأرواح الراجعة إلى أجسادها ، وبطاعةِ الأجساد الملتئمة بعُروقها[٤٧١] ، وبكلماتكَ النافذة فيهم ، وأخذِك الحق بينهم ، والخلائقُ بين يديك ينتظرون فصل قضائك ، ويرجُون رَحمتك ، ويخافونَ عقابك ، أنْ تَجعلَ النورَ فى بصرى ، واليقينَ فى قلبى ، وذِكركَ بالليل والنهار على لسانى ، وعملاً صالحاً فارزُقنى .

دعــاء النجاة من القتــل

١٠٦ - حدثنا الحسين بن على العجلى[٤٧٢] ، حدثنا محمد بن فضيل ، حدثنا حُصَين بن عبدالرحمن ، عن عامر الشعبى ، قال : كنت جالساً مع زياد بن أبى سفيان ، فأُتى برجل يُحمَل ، مانَشُك فى قتله ، قال : فرأيته حرَّك شفتيه بشيءٍ ما ندرى[٤٧٣] ما هو ، قال : فخلَّى سبيله ، فقال بعضُ القوم : لقد جيءَ بك ، ومانَشُكُّ فى قتلك ، فرأيناك حركتَ شفتيك بشيءٍ ، ما ندرى ما هو ، فخلَّى سبيلك ! قال : قلتُ : اللَّهم ربَّ إبراهيم ، وربَّ إسحاق ويعقوب وربَّ جبريل ، وميكائيل[٤٧٤] ، وإسرافيل ، ومُنَزِّلَ التوراة والإنجيل والزبور والفرقان العظيم ، ادرأ عنى شَرَّ زياد ، قال فخلَّى عنى[٤٧٥] .

---

(٤٧١) فى النسخة (أ) بعزتك ، والصواب ما أثبتناه .

(٤٧٢) هو الحسين بن على بن الأسود ، أبو عبدالله الكوفى ، صدوق ، يخطىء كثيرا ، من الطبقة الحادية عشرة . انظر : التقريب (١٧٧/١) .

(٤٧٣) فى النسخة (أ) لا أدرى .

(٤٧٤) سقط من النسخة (أ) .

(٤٧٥) أوردها ابن أبى الدنيا فى كتابه الفرج بعد الشدة (ص/٣٧) .

دعـاء الأسير في الجب

١٠٧ – حدثني محمد بن أبي موسى الواسطي[٤٧٦] ، عن كثير بن هشام ، عن الحكم بن هشام الثَّقفي[٤٧٧] ، قال : أُخبرتُ ان رجلاً أُخذَ أسيراً ، فأُلقي في جُبٍّ ووضعَ على رأس الجُبِّ صخرةٌ ، فَلُقِّنَ فيها[٤٧٨] : سبحانَ الملكِ الحقِّ القدوس ، سبحان الله وبحمده ، فأخرج من الجبِّ من غير أن يكون أخرجه إنسان[٤٧٩] .

فضـل الرجاء في غوث الله

١٠٨ – حدثني محمد بن العباس بن محمد[٤٨٠] ، حدثنا محمد بن عمر بن الكُميت الكلابي ، حدثنا محمد بن أبان[٤٨١] ، حدثني رجل من قريش ، قال : أُتي

---

(٤٧٦) في الفرج نسبه هكذا : محمد بن عباد بن موسى (ص/٣٣) .

(٤٧٧) هو الحكم بن هشام بن عبدالرحمن الثقفي ، أبومحمد الكوفي ، نزيل دمشق ، صدوق ، من الطبقة السابعة ، أخرج له النسائي وابن ماجة . انظر : التقريب (١٩٣/١) ، التهذيب (٤٤٣/٢) ، تاريخ الثقات (ص/١٢٧) .

(٤٧٨) في النسخة (أ) فكتب ، والصواب ما أثبتناه .

(٤٧٩) الفرج بعد الشدة لابن أبي الدنيا (ص/٣٣) .

(٤٨٠) هو محمد بن العباس بن عثمان ، الشافعي ، المكي ، صدوق ، من الطبقة العاشرة ، أخرج له ابن ماجه . انظر : التهذيب (١٧٤/٢) .

(٤٨١) هو محمد بن أبان بن وزير البلخي ، أبوبكر المستملي ، ويعرف بحمدويه ، توفي سنة ٢٤٤ هـ . انظر : التذكرة (٤٩٨/٢) ، شذرات (١٠٥/٢) ، الميزان (٤٥٤/٣) ، التهذيب (٣/٩) ، التقريب (١٤٠/٢) ، الكاشف (١٤/٣) .

سليمان بن عبدالملك ببطريق من بطارق الروم ، من عظمائِهم[٤٨٢] ، فأمر به إلى الحبس مغلغلا ، مُقيداً ، فدخل عليه السَّجان ذاتَ عشيةٍ ، فأغلق عليه بابه ، ثم خرج ، فلما بَكَّرَ عليه لم يجده فى الحبس ، فلما كان بعدَ أشهرٍ[٤٨٣] جاء كتابُ صاحب الثَّغر ، أخبر أميرَ المؤمنين أن فلاناً البطريق ، وُجدَ مطروحاً دونَ منزله بحديدةٍ[٤٨٤] ، فدعا سليمانُ بن عبدالملك السجانَ ، فقال : أخبرنى ما فعل فلانٌ البطريق ، قال : يُنجينى الصدق يا أمير المؤمنين ؟ قال : نعم ، فأخبره بقصّتِه ، قال : فما كان عملُه ، ما كان يتكلمُ به ؟ قال : كان يُكثر أن يقول : يا من يَكْتفى من خلقه جميعاً ، ولا يكتفى منه أحد من خلقه ، يا أحَد من لا أَحَدَ له ، انقطع الرَّجاءُ إلا منك ، أَغِثْنى ، أغثنى ، أغثنى ، قال : بها نجا .[٤٨٥]

١٠٩ - حدثنى إبراهيم بن سعيد ، حدثنا أبوسفيان الحَميرى[٤٨٦] ، قال : سمعت أبا بَلج الفزارى ، قال : أمرَ الحجاجُ بن يوسف برجلٍ كان جَعل على نفسه إن ظفر به أن يَقتُلَه ، فلما أُدخل عليه تكلم بشىءٍ ، فخلَّى سبيلَه ، فقيل له : أىَّ شىء قلتَ ، قال : قلتُ : يا عزيز ، يا حميد ، يا ذا العرش المجيد ، اصرف عنى شرَّ كلِّ جبارٍ عَنيد .[٤٨٧]

---

(٤٨٢) فى النسخة (أ) علمائهم ، والصواب ما أثبتناه .
(٤٨٣) فى النسخة (أ) شهر ، والصواب ما دوناه .
(٤٨٤) سقطت من النسخة (أ) .
(٤٨٥) الفرج بعد الشدة (ص/٣٣) .
(٤٨٦) هو سعيد بن يحى بن مهدى ، أبوسفيان الحميرى الحذاء ، الواسطى ، صدوق ، من الطبقة التاسعة ، مات سنة ٢٠٢ هـ . انظر : التقريب (٣٠٨/١) ، الجمع بين رجال الصحيحين (١٧٣/١) ، التهذيب (٤٨/٤) ، الكاشف (٢٨٨/١) .
(٤٨٧) الفرج بعد الشدة (ص/٣٤) .

فضل دعاء سرية خرجت فى سبيل الله

١١٠ – حدثنى على بن الحسن[٤٨٨] ، عن عبدالوهاب بن نَجدة[٤٨٩] ، عن بقية بن الوليد ، عن أرطاة بن المنذر[٤٩٠] ، حدثنى أبوالمثنَّى المُلَيْكى ، أَنَّ سَرِيةً خرجت فى سبيل الله ، فأصابهم بردٌ شديد كادوا أن يَهلكوا ، قال : فدَعوا الله ، وإلى جانبهم شجرةٌ عظيمة ، فإذا هى تلتهبُ ناراً[٤٩١] ، فقاموا إليها ، فمازالوا عندها حتى جفَّفوا ثيابهم ، ودَفِئوا وطلعتِ الشمسُ عليهم ، ثم انصرفوا ، ورَدَّ الله الشجرة على هيئتها .

رؤيـة خليل الرحمن فى المنـام

١١١ – حدثنى محمد بن الحسين ، عن عبيدالله بن محمد ، عن حماد بن سلمة ، عن سِماك بن حرب ، قال : كان بَصَرى قد ذهب ، فرأيتُ إبراهيم خليلَ الرحمن فيما يَرى النائم ، فمسَح عينىَّ ، وقال : ائْت الفُرات ، فغُصْ[٤٩٢] فيه ، وافتح عَينيكَ فيه ، ففعلتُ ، فذهبَ ما كان بِعَيْنَىَّ[٤٩٣] .

(٤٨٨) فى النسخة (أ) الحسين مكان الحسن .

(٤٨٩) هو عبدالوهاب بن نجدة ، الحوطى ، أبومحمد ، ثقة من الطبقة العاشرة ، مات سنة ٢٣٢ هـ . انظر : التقريب .

(٤٩٠) هو أرطأة بن المنذر بن الأسود ، أبو عدى الحمصى ، ثقة ، من الطبقة السادسة ، مات سنة ١٦٣ هـ . انظر : التقريب (٥٠/١) .

(٤٩١) سقطت من النسخة (أ) .

(٤٩٢) فى النسخة (أ) وغص فيه .

(٤٩٣) سير أعلام النبلاء (٢٤٨/٥) من طريق مؤمل بن إسماعيل عن حماد .

الدعــاء يرد البصــر

١١٢ – وحدثني محمد بن الحسين ، حدثنا زكريا بن عدى[٤٩٤] ، قال : كان الصَّلت بن بسطام التيمى يجلس في حلقة أبى جُناب[٤٩٥] ، يدعُون[٤٩٦] بعد العصر يوم الجمعة ، قال : فجلسوا يوماً يدعون ، وكان قد نزل الماءُ فى عينيه ، فذهبَ بصرُهُ ، فَدَعَوْا ، وذكروا بصرَهُ فى دعائهم ، فلما كان قبل غروب[٤٩٧] الشمس ، عطسَ عطسةً ، فإذا هو يُبصر بعينيه ، وإذا قد رَدَّ الله عليه[٤٩٨] بصره ، قال زكريا : فقال لى ابنُه : قال لى : حفص بنُ غياث : أنا رأيت الناس عشيةً إذ يَخرجون من المسجد مع أبيك يُهنِّئونَه .

عـودة البصر لامرأة عميـاء بالدعـاء

١١٣ – حدثنى محمد بن الحسين ، حدثنى شُعَيث بن مُحرِز ، قال ذُكر لى فى زمن[٤٩٩] محمدِ بن سليمان بن على بنِ عبدالله بن العباس ، أن امرأةً كانت

---

(٤٩٤) هو زكريا بن عدى بن الصلت ، أبويحيى ، نزيل بغداد ، ثقة ، من كبار الطبقة العاشرة ، مات سنة ٢١١ هـ . انظر : التقريب (٢٦١/١) ، الكاشف (٢٥٢/١) ، تاريخ الثقات (ص/١٦٥) ، التهذيب (٣٣١/٣) ، الجمع (١٥١/١) .

(٤٩٥) هو يحيى بن أبى حية ، أبوجناب الكلبى ، ضعفوه لكثرة تدليسه ، من الطبقة السادسة ، له فى سنن الترمذى وابن ماجه . انظر : الضعفاء الصغير (١١٩) ، الضعفاء للعقيلى (٢٠٢٠) ، المجروحين (١١/٣) ، الكامل (٢٦٦٩/٧) الضعفاء للدارقطنى (٥٧٦) ، الميزان (٤٧١/٤) ، التقريب (٣٤٦/٢) . وقد كُتب فى النسخة (أ) (أبى خباب) وهو خطأ واضح .

(٤٩٦) فى النسخة (أ) يدعو .

عمياءَ فَصَحَتْ عينُها ليلة أربعٍ وعشرين من شهر رمضان ، قال : فأتيتُها عند دار موسى المحتسب بالبصرة ، فقالت : اجلس حتى أخرجَ إليك ، فخرجَتْ مُصفقةً الباب على خدِّها ، وأخرجت إليَّ عينَها ، كأنها عينُ غزال ليس بها شيءٌ ، فقلت لها : يا أَمَةَ الله ! بأيِّ شيءٍ دعوتِ ربَّك ؟ قالت : صلَّيتُ أَوَّلَ اللَّيلِ فى مسجد الحى ، حتى إذا كان فى السَّحَر ، قُمتُ فى مسجد بيتى ، فدعوتُ ربى ، فقلت : يا كاشفَ ضُرِّ أيوب ، يا من رحم شيبةَ يعقوب ، يا من رَدَّ يُوسفَ على يعقوب ، رُدَّ علىَّ بصرى ، قالت : فكأنما إنسانٌ جَرَّد عينى ، فأبصرتُ .

الدعــاء فى عُرض البحــر

١١٤ - حدثنى العلاء بن مسلمة التميمى[٥٠٠] ، حدثنى عبدالله بن صالح[٥٠١] كاتب اللَّيث ، حدثنا الليث بن سَعْد[٥٠٢] : أن أخاً له ركب البحر ، فقامَ فى بعض الليل ليتوضأ ، فزَلَّتْ رِجلُه ، فوقع فى البحر ، فجاءتْ موجةٌ ،

(٤٩٧) سقطت من النسخة (أ) .

(٤٥٨) سقطت من النسخة (أ) .

(٤٩٩) فى النسخة (أ) زمان .

(٥٠٠) هو العلاء بن مسلمة بن عثمان الرواس ، يكنى أبا سالم ، متروك قال ابن حبان : يروى عن العراقيين المقلوبات ، وعن الثقات الموضوعات ، لا يحل الاحتجاج به بحال . انظر : المجروحين (١٨٥/٢) ، الميزان (١٠٥/٣) ، التقريب (٩٣/٢) .

(٥٠١) هو عبدالله بن صالح بن مسلم الجهنى ، أبوصالح المصرى ، صدوق ، كثير الغلط ، ثبت فى كتابه ، من الطبقة العاشرة ، مات سنة ٢٢٥ هـ . انظر : التقريب (٤٢٣/١) ، الضعفاء للعقيلى (٨٢٦) ، الجرح والتعديل (٨٦/٥) ، المجروحين (٤٠/٢) ، الميزان (٤٤٠/٢) ، التهذيب (٢٥٨/٥) .

(٥٠٢) هو الليث بن سعد بن عبدالرحمن ، أبوالحارث ، الإمام المصرى ، اشتغل بالفتوى وكان ثقة ، كثير الحديث . مات سنة ١٧٥ هـ . انظر : تاريخ بغداد (٣/١٣) ، تذكرة (٢٢٤/١) ، الحلية (٣١٨/٧) ، شذرات (٢٨٥/١) ، العبر (٢٦٦/١) ، طبقات ابن سعد (٢٠٤/٧) ، الميزان (٤٢٣/٣) ، وفيات الأعيان (٤٣٩/١) .

فغمرتْهُ حتى لم يُرَ منه شيءٌ ، ثم جاءت أخرى ، فرفعَتْه ، فقال : ياحَيُّ ، لا إله إلا أنت ، [فجاءت موجةٌ ، فغمرتْه ، حتى لم يُرَ منه شيءٌ ، ثم جاءت أخرى ، فرفعَتْه ، فقال : يا حَيُّ ، لا إله إلا أنت ، فجاءت موجةٌ ، فغمرتْه ، حتى لم يُرَ منه شيءٌ ، ثم جاءت أخرى ، فرفعتْهُ ، فقال : ياحيُّ لا إله إلا أنت][٥٠٣] ، فأجيب : لبيك وسعديك ، ها أنا ذا قد جِئتُك ، فإذا آتٍ قد جاء ، فاحتمله حتى وضعه فى المركب .

١١٥ - حدثنى على بن الحسن ، عن محمود بن الأزهر[٥٠٤]، حدثنى خالد ابنُ نجيح[٥٠٥] ، عن عبد الرحمن بن شريح[٥٠٦] : أنَّ رجلاً كان فى مركب فى وسط البحر فى ليلةٍ مظلمة ، وريح شديدة ، إذ قام يتوضأ ، فزَلَّتْ رجله ، فذهب به الموجُ ، فقال أصحابُه : أدركوه ، فقال النُّوطَس : واللهِ لو نزلَ مَلكٌ من الملائكة ، ما قَدَرَ على أن يَستخرجه ، ولا يخرُج منه أبداً ، قال : فبعث الله مَلَكاً فاحتمَلَه ، فكان يسير به فى البحر إلى جنب المركب ، فلَّما حضرتِ الصلاة ، قام رجلٌ منهم يتوضأ ، فمد إليه يَدَه ، فقال : يا فلان ! أمسِك بيدى ، فعَجبوا منه ، فقال : ما خفى علىَّ شيءٌ من حديثكم فى ليلتِكُم هذه ، وما زلت أسيرُ معكم ، وحاملٌ يحملنى لا أجد أذًى لشيءٍ مما أنا فيه ، حتى صَعِدْت إليكم .

---

(٥٠٣) مابين المعقوفتين ، سقط من النسخة (أ) .

(٥٠٤) فى النسخة (أ) محمد بن الأزهر .

(٥٠٥) هو خالد بن نجيح ، مصرى ، قال أبوحاتم : كذاب يفتعل الحديث .
انظر : الميزان (٦٤٤/١) .

(٥٠٦) هو عبدالرحمن بن شريح بن عبيدالله المعافرى ، أبوشريح الاسكندرانى ، ثقة فاضل ، توفى بالاسكندرية سنة ١٦٧ هـ انظر : التهذيب (١٩٣/٦) ، الجمع (٢٨٤/١) ، تاريخ الثقات (ص/٢٩٣) ، الكاشف (١٤٩/٢) ، التقريب (٤٨٤/١) .

يدعو بطلب إبرته من البحر

١١٦ - حدثنى محمد بن الحسين ، حدثنى موسى بن عيسى العابد ، وغيره ، قالوا : أخبرنا ضَمْرة بن ربيعة ، عن فروةَ الأعمى(٥٠٧) مولى سعدِ بن أبى أمية المقرىء ، قال : ركب أبو ريحانةَ البحر ، فكان يخَيطُ فيه بإبرةٍ معه ، فسقطتْ إبرتُه فى البحر ، فقال : عزمْتُ عليكَ يا رب إلَّا رَدَدْتَ علىَّ إبرتى ، فظهرتْ حتى أخذها ، قال : واشتدَّ عليهم البحرُ ذاتَ يومٍ ، وهاج ، فقال : اسكُن أيها البحرُ ، فإنَّما أنت عبدٌ حبشى ، قال : فسكنَ حتى صار كالزيت .

من فضل دعاءِ عتبة الغلام

١١٧ - حدثنى الفضل بن سهل(٥٠٨) ، عن عبد الرحمن بن مصعب المَعْنِىّ(٥٠٩) ، عن عباد بن ذقيل ، عن الحسن بن صالح ، قال : قال أسد ابن صلهب : إن كُنتُ لأدعو ، فتَصرعُ الطير حولى ، قال الحسن : لولا أنه قد مات ما حدثتُ به عنه .

---

(٥٠٧) هو فروة الأعمى ، ابن مجاهد ، أبومجالد ، الأعمى ، مختلف فى صحبته ، كان عابدًا ، أخرج له أبوداود . انظر : التقريب (١٠٨/٢) .

(٥٠٨) هو الفضل بن سهل بن إبراهيم ، البغدادى ، صدوق من الطبقة الحادية عشر ، مات سنة ٢٥٥ هـ . انظر : تاريخ بغداد (٣٦٤/١٢) ، تذكرة (٥٥٢/٢) التهذيب (٢٧٧/٨) ، التقريب (١١٠/٢) ، الكاشف (٣٢٨/٢) .

(٥٠٩) هو عبدالرحمن بن مصعب بن يزيد ، أبويزيد القطان الكوفى ، نزيل الرى ، مقبول ، من الطبقة التاسعة . انظر : التقريب (٤٩٨/١) .

١١٨ – حدثنا خالد بن خِداش ، حدثنى عبد القاهر بن عبد الرحيم ، قال : أبصر عتبةُ الغلامُ طائراً على حائطٍ ، هذا الذى يقال له : الأَقْمَر ، قالَ : يا طير تعال ، فجاء حتى وقع على يدِهِ ، فنظر إليه ، ثم قال له : طِرْ ، فطار(٥١٠) .

سأل ربه أن يهبه ثلاث خصال

١١٩ – حدثنى محمد بن الحسين ، حدثنى يحيى بن راشد ، حدثنى عبد الله مُبَشَّر من ولد توبة العَنبرى ، قال : دعا عُتبةُ الغلام ربَّه أن يَهَب له ثلاث خصال فى دار الدنيا ، دعا ربه أن يَمُنَّ عليه بصوتٍ حزين ، ودمعٍ غزير ، وطعامٍ من غير تكلُّف ، فكان إذا قرأ بكى ، وأبكى ، وكانت دُموعه جاريةً دهرَه ، وكان يأوي إلى منزله فيُصيب قوتَه ، لا يدرى من أين يأتيه(٥١١) .

مدد السماء ورابعة العدوية

١٢٠ – حدثنا عبد الله بن عيسى الطُّفاوى ، قال : بلغنى أن رابعة(٥١٢) كانت تطبخ قِدراً ، فاشتهت بَصلاً ، فجاء طائرٌ فى منقاره بصلةٌ ، فألقاها إليها .

---

(٥١٠) الحلية (٦/٢٣٧) ، وصفة الصفوة (٣/٣٧٣) .

(٥١١) الحلية (٦/٢٣٦) ، صفة الصفوة (٣/٣٧٣) .

(٥١٢) هى الزاهدة رابعة بنت إسماعيل العدوية البصرية ، أم عمرو ، توفيت سنة ١٨٠ هـ . انظر : صفة الصفوة (٤/٢٧) ، سير أعلام النبلاء (٨/٢١٥) .

يدعو فيقول اللهم اجعل التراب ذهباً

١٢١ – وحُدِّثْتُ عن أبي سفيان المعمرى[٥١٣] قال : قال مَعضب اليمامى : اللهم ارزقنا عِنباً ، فإذا بجفنةٍ مملوءةٍ عنباً .

١٢٢ – أَخْبَرَنا الحسين ، حدثنا عبد الله ، حدثنى محمد بن الحسين ، حدثنى أحمد بن سهل الأُرْدُنى ، حدثنى خالد بن الفَزْر ، قال : كان حَيْوة ابن شريح[٥١٤] ، دعَّاءً من البَكَّائين ، وكان ضَيِّق الحال جداً ، فجلستُ إليه ذات يوم وهو متخلٍّ[٥١٥] وحدَه يدعو ، فقلت : رحمكَ الله ، لو دعوتَ الله ، فوَسَّع عليك فى معيشتك ، قال : فالتفتَ يميناً وشمالاً ، فلم يرَ أحداً ، فأخذ حصاةً من الأرض ، فقال : اللهم اجعلها ذهباً ، قال : فإذا هى والله تبرةٌ فى كفه ، ما رأيت أحسنَ منها ، قال : فرمى بها إلىَّ ، وقال : ما خيرٌ فى الدنيا إلا الآخرة ، ثم التفتَ إلى ، فقال : هو أعلمُ بما يُصلح عِباده ، فقلتُ : ما أصنع بهذه ، قال : استنفِقْها ، فهِبتُه والله أن أُرادَّه[٥١٦] .

---

(٥١٣) هو محمد بن حميد اليشكرى ، أبوسفيان المعمرى ، نزيل بغداد ، ثقة ، من الطبقة التاسعة ، مات سنة ١٨٢ هـ . انظر : التقريب (١٥٦/٢) ، الجمع (٤٧٠/٢) ، التهذيب (١٣١/٩) ، الكاشف (٣٢/٣) .

(٥١٤) هو حيوة بن شريح بن صفوان الحضرمى ، أبوزرعة الكندى ، ثقة ، ثبت فقيه زاهد ، مات سنة ١٥٨ هـ . انظر : مشاهير علماء الأمصار (ص/١٨٧) التهذيب (٦٩/٣) ، التقريب (٢٠٨/٨) ، الكاشف (١٩٨/١) ، تاريخ الثقات (ص/١٣٨) .

(٥١٥) فى النسخة (أ) مختل ، وهو خطأٌ واضح ، فإنه متخل من الخلوة .

(٥١٦) سير أعلام النبلاء (٤٠٥/٦) ، صفة الصفوة (٣٠٩/٤) .

١٢٣ – حدثني محمد بن الحسين ، حدثني محمد بن عبد العزيز ابن سلمان ، حدثني واقد الصفّار ، قال : دعا عبد العزيز بن سلمان يوماً بمُقْعِدٍ كان في مجلسه ، فدعا عبدُ العزيز ، وأمَّن إخوانُه ، قال : فوالله ما انصرف المُقْعَدُ إلى أهله إلا ماشياً على رجليه .

١٢٤ – حدثني محمد ، حدثني شُعَيث بن مُحرِز ، حدثنا إسماعيل ابن يونس[٥١٧] ، وكان جاراً لحبيبٍ أبي محمد ، قال : كان جارٌ لنا يعبث بحبيب كثيراً ، فدعا حبيبٌ عليه ، فبرِص ، قال إسماعيل : فأنا – والله – رأيتُه أبرص .

١٢٥ – حدثني إبراهيم بن عبد الله بن أبي حاتم الهروى ، حدثنا هُشيم ، أخبرنا العوّام بن حَوْشب[٥١٨] ، حدثنا قَومي ، عن رجل منهم ، يقال له صعصعة : فَشتِ الخمر في عسكرِ خالد بن الوليد ، فجعلَ يطوفُ عليهم . وكان رجل منّا بعث به أصحابُه ، فاشترى زقاً من خمر ، وحمله بين يديه ، فاستقبلَهُ خالد كفُّه لكفِّه ، فقال : ما هذا ؟ قال : خَلٌّ ، قال : جعَلَهُ اللهُ خلاً ، فانطلقَ إلى أصحابه ففتحوه ، فإذا خلٌّ كأجود ما يكون الخل .

دعاء من بات في المسجد

١٢٦ – حدثني محمد بن الحسين ، حدثني أبو المصعب مُطرِّف ، قال : حدثني المنكدر بن محمد[٥١٩] : أنّ رجلاً من أهل اليمن أودعَ أباه ثمانين ديناراً ،

---

(٥١٧) في النسخة (آ) اسرائيل بن يونس .

(٥١٨) هو العوام بن حوشب بن يزيد الشيباني ، أبوعيسى الواسطي ، ثقة ، ثبت فاضل ، من الطبقة السادسة ، مات سنة ١٤٨ هـ . انظر : التقريب (٨٩/٢) ، الجمع (٤٠٦/١) ، التهذيب (١٦٣/٧) ، الكاشف (٣٠٥/٢) ، مشاهير علماء الأمصار (ص/١٧٦) ، تاريخ الثقات (ص/٣٧٦) .

(٥١٩) هو المنكدر بن محمد بن المنكدر ، القرشي التيمي ، لين الحديث ، من الطبقة الثامنة ، مات سنة ٨٠ هـ . انظر : الضعفاء للعقيلي (١٨٥٠) ، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/٤٠٦م ، المجروحين (٢٣/٣) ، التقريب (٢٧٧/٢) ، الميزان (١٩٠/٤) ، الكامل (٢٤٤٦) .

وخرج يُريد الجهاد ، وقال له إن احتجتَ فأنفقها ، إلى أن آتى إن شاء الله .
قال : وخرج الرجلُ ، وأصابَ أهلَ المدينة سنةٌ وجَهد ، قال : فأخرجها أبى ،
فقَسمها ، قال : فلم يلبثِ الرجلُ أن قدم وطلب مالَه ، فقال له أبى : عُد إلىَّ غداً ،
قال : وبات[٥٢٠] فى المسجد متلوِّذاً بقبر النبى[٥٢١] ﷺ مرةً ، وبمنبره مرة حتى
كاد يُصْبِحُ ، فإذا شخصٌ فى السوادِ يقول له : دونكها يا محمد ، قال : فمدَّ يده ،
فإذا صُرَّةٌ فيها ثمانون ديناراً ، قال : وغدا عليه الرجل ، فدفعَها إليه .

دعاء من مرض فى بطنه

١٢٧ — حدثنى أبو هشام ، قال : سمعت عمى كَثيرَ بن محمد بن كثير
ابن رِفاعة ، قال : جاء رجلٌ إلى عبد الملك بن سعيد بن حيان بن أبجر[٥٢٢] ، فجسَّ
بطنَه فقال : بك داءٌ لا يبرأ ، قال : ما هو ؟ قال : الدُّبيلة[٥٢٣] ، فتحول الرجل ،
فقال : الله ، الله ، الله ، ربى لا أشرك به شيئاً ، اللهم إنى أتوجه إليك بنبيِّكَ محمد
عليه الصلاة والسلام نبيِّ الرحمة ، يا محمدُ ، إنى أتوجَّهُ بك إلى ربِّك وربى ، أن يرحَمَنى
مما بى رحمةً يُغنينى بها عن رحمةِ مَنْ سواه ، ثلاثَ مرات ، ثم عاد[٥٢٤] إلى ابن أبجر ،
فجسَّ بطنَه ، فقال : قد بَرِأْتَ ، ما بك عِلة .

(٥٢٠) فى النسخة (أ) وثاب ، والصواب ما أثبتناه .

(٥٢١) هذا من الأمور التى تجعلنا نشك فى هذا المتن ، بل إن إسناده كله تبين ضعيف ، وهنا ينبغى لنا أن نوضح أن العبد ينبغى له ألا يلوذ إلا بالله ، وبدعائه ، والتضرع له .

(٥٢٢) هو عبدالملك بن سعيد بن أبجر ، الهمدانى ، وثقه غير واحد ، وقال العجلى : كان ثقة ثبتاً فى الحديث ، صاحب سنة . انظر : الجمع (٣١٦/١) ، التهذيب (٣٩٤/٦) ، التقريب (٥١٩/١) ، الكاشف (١٨٤/٢) ، تاريخ الثقات (ص/٣٠٧) .

(٥٢٣) الدبيلة ، هو مرض يكون فى البطن ، عبارة عن خراج ، قد يؤدى إلى قتل صاحبه .

(٥٢٤) فى النسخة (أ) دعا ، والصواب ما أثبتناه .

من كرامات المجاهدين

١٢٨ - حدثنا زياد بن أيوب[٥٢٥] ، حدثنا سعيد بن عامر[٥٢٦] ، عن سعيد بن البراء[٥٢٧] ، عن رجل من بنى سليط ، عن أبيه ، قال : حاصرْنا أهلَ حصن فى بلادِ الروم ، فعطِشوا ، فطمِعْنا أن يُستفتحَ الحِصنُ بعطشِهم ، فلما كان ذاتَ يومٍ[٥٢٨] أو ليلة ، نادوا جميعاً : نشهدُ أنَّ ما دونَ عرشك من معبودٍ باطلٌ إلَّا وجهك الكريم[٥٢٩] ، قد ترى حالَنا ، فأغِثْنا ، فبعث اللهُ سحابةً ، فأمطرتْ عليهم ، فما جاوزتِ الحصن إلا قليلاً ، فارتحلنا .

---

(٥٢٥) هو زياد بن أيوب بن زياد البغدادى ، أبوهاشم ، ثقة حافظ ، من الطبقة العاشرة ، مات سنة ٢٥٢ هـ . انظر : التقريب (١/٢٦٥) ، الجمع (١/١٤٨) ، التهذيب (٣/٣٥٥) ، الكاشف (١/٢٥٦) .

(٥٢٦) كُتب فى النسخة (أ) زياد بن عامر ، والصواب سعيد ، وهو سعيد ابن عامر الضبعى ، البصرى ، يكنى أبا محمد ، ثقة صالح ، توفى سنة ٢٠٨ هـ . انظر : الجمع (١/١٦٦) ، التقريب (١/٢٩٩) ، الكاشف (١/٢٨٩) ، التهذيب (٤/٥٠) .

(٥٢٧) فى النسخة (ب) سعيد البراء .

(٥٢٨) سقط من النسخة (أ) .

(٥٢٩) سقط من النسخة (أ) .

الدعاء على من لا يرحم الناس

١٢٩ – حدثني أبوإسحاق الأدَمي ، قال[٥٣٠]: سمعتُ مسلم بن إبراهيم[٥٣١] قال : سمعتُ الحسن بن أبي جعفر[٥٣٢] ، قال : مَرَّ الأمير يوماً ، فصاحوا : الطريق ، فَفَرَّجَ الناسُ ، وبقيتْ عجوزٌ كبيرة لا تقدر أن تمشي ، فجاءَ بعضُ الجلاوِزَةِ ، فضربَها بسوطٍ ضربة ، فقال حبيب أبو محمد : اللَّهم اقطع يده ، فما لَبِثَ إلا ثلاثاً ، حتى مَرَّ بالرجل ، قد أُخِذ في سَرِقةٍ ، فقطعت يده .

دعاء حبيب الفارسي على الكاذب

١٣٠ – حدثني أبو إسحاق ، قال : سمعت مسلماً أن رجلاً أتى حبيباً أبا محمد ، فقال : إن لي عليك ثلثمائة درهم ، قال : من أين صارتْ لك عليّ ؟ قال : لي عليك ثلثمائة درهم ، قال حبيب : اذهب إليَّ غداً ، فلما كان من

---

(٥٣٠) سقطت من النسخة (أ) .

(٥٣١) هو مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي ، أبوعمرو البصري الحافظ ، ثقة ، كثير الحديث ، مات بالبصرة سنة ٢٢٢ هـ . انظر : التهذيب (١٢١/١٠) ، الجمع (٤٩٣/٢) ، التقريب (٢٤٤/٢) ، الكاشف (١٢٢/٣) تاريخ الثقات (ص/٤٢٧) ، تذكرة (٣٩٤/١) ، العبر (٣٨٥/١) .

(٥٣٢) هو الحسن بن أبي جعفر عجلان ، بصري ، ضعيف الحديث مع عبادته وفضله. انظر : الضعفاء للعقيلي (٢٢١/١) ، المجروحين (٢٣٦/١) ، الميزان (٤٨٢/١) ، التهذيب (٢٦١/٢) ، التقريب (١٦٤/١) ، الضعفاء الصغير (٢٩) ، الضعفاء للدارقطني (١٨٩) ، الكامل (٧١٧/٢) .

إلى هنا تنتهي النسخة (ب) التي اعتمدت على مخطوطة الظاهرية بدمشق ، ومن هنا نكمل مع النسخة (أ) التي صدرت عن دار الكتب العلمية .

الليل ، توضأ وصلّى ، وقال : اللّهم إن كان صادقاً فأدِّ إليه ، وإن كان كاذباً ، فابْتَلِه فى يده ، قال : فجىء بالرجل من غدٍ قد حُمل ، وقد ضَرب شِقَّه الفالج ، فقال : مالك ؟ قال : أنا الذى جئتُك أمس ، لم يكن لى عليك شىءٌ ، وإنما قلتُ تستحى من الناس ، فتُعطينى ، فقال له : تعود ؟ قال : لا ، قال : اللّهم إن كان صادقاً ، فألْبسه العافية ، قال : فقام الرجل على الأرض كأن لم يكن به شىءٌ(٥٣٣)

الدعاء بذهاب العطش

١٣١ - حدثنى الحسن بن على ، حدثنا عيسى بن مسلمة الرملى ، حدثنا أيوب بن سويد ، عن السرى بن يحيى ، خرج أبو قلابة حاجاً ، فتقدم أصحابه فى يوم صيف ، وهم صيام ، فأصابه عطش شديد ، فقال : اللهم إنك قادر على أن تذهب عطشى من غير فطر ، فأطلته سحابة فأمطرت عليه حتى بلت ثوبه ، وذهب العطش عنه .

قدرة الله تعالى

١٣٢ - ذكر الحسين بن على ناعيسى بن مسلمة نا أيوب بن سويد ذكر السرى بن يحيى أخبرنا أبوعوانة ، عن معاوية بن قرة قال: كان مسلم بن يسار يحج كل سنة ، ويحج معه رجال من إخوانه تعودوا ذلك ، فأبطأ عاماً من تلك الأعوام ، حتى كانت أيام الحج ، فقال لأصحابه : اخرجوا ، فقالوا : كيف والله ، أبا عبد الله تأمرنا أن نخرج وقد ذهب وفد الحج ، فأبى عليهم إلا أن يخرجوا ، ففعلوا استحياءً . فأصابهم حين جن عليهم الليل إعصار شديد ، حتى كاد لا يرى بعضهم بعضاً إلى أن ناموا ، فأصبحوا وهم ينظرون إلى جبال تهامة ، فحمدوا الله تعالى ، فقال : وما تعجبون من هذا ، هى قدرة الله تعالى .

---

(٥٣٣) صفة الصفوة (٣١٨/٣) .

فضل دعاء الضحاك بن قيس

١٣٣ – حدثنا الحسن بن على ، حدثنا أبو عميرة أحمد بن عبد العزيز ، ثنا أيوب بن سويد ، عن أبى زرعة الشيبانى ، قال : قحط المطر فى زمن يزيد بن معاوية، فخرجوا يستسقون(٥٣٤) ، فلم يُصِبْهُمْ سحاب ، ولا مطر ، فقال يزيد للضحاك ابن الأسود : قم فاستسق لنا، فقام وكشف عن ذراعيه ، وألقى برأسه [عن منكبيه](٥٣٥) ، وقال : اللهم إن هؤلاء يستشفعون بى إليك ، فاسقنا(٥٣٦) ، فلم يدع إلا ثلاثاً(٥٣٧) ، حتى أصابهم مطر كادوا أن يغرقوا منه ، ثم قال : اللهم إن هذا قد شهرنى(٥٣٨) ، فأرحنى منه ، فما لبث إلا جمعة حتى مات .

فضل دعاء سعيد بن المسيب

١٣٤ – حدثنا أبو عقيل الأسدى ، نا أبو الحسن المعولى ، سمعته يحدث أبى ثنا(٥٣٩) عبد الحميد أبو يحيى الحمانى ، عن الأعمش ، قال : جىء بحبيب بن أبى ثابت ، وسعيد بن جبير ، وطلق بن حبيب ، يراد بهم الحجاج ، قال : فأصابهم عطش ، وتخوف ، فقال سعيد لحبيب : ادعو الله ، فقال له حبيب : إنى أراك [عند

---

(٥٣٤) فى المطبوعة (يستسقوا) .
(٥٣٥) سقطت من المطبوعة .
(٥٣٦) فى المطبوعة فاسقهما .
(٥٣٧) فى المطبوعة إلا بها .
(٥٣٨) فى المطبوعة سهدبى ، والصواب ما أثبتناه ، والمعنى أظهر مالى من فضل أو قرب عند الله .
(٥٣٩) فى المطبوعة حدثنا .

الله](٥٤٠) أوجه منى ، قال : فدعا سعيد ، وأَمَّنَ صاحبه ، فرفعت سحابة فمطروا ، فشربوا وسقوا ، واستسقوا .

١٣٥ – حدثنا عبيد الله بن محمد بن جرير ، أنا على بن عثمان الملاحقى أنا النضر بن الوليد ، عن عبد الواحد بن زيد قال : التقيت أنا وأيوب [السختيانى على](٥٤١) حراء ، فعطشت فقلت : يا أيوب الساعة أموت عطشاً ، فسكت ، فقلت : الساعة أموت عطشاً ، قال : ففحص بعينه ، فإذا ماء ، فقال لى : أشرب ، ولا تخبر به(٥٤٢) أحداً .

١٣٦ – حدثنى عبيد الله أنا على بن عفان ، سمعت بسر بن المفضل يقول : إن كان أمر الأبدال حق ، فالنضر بن أبى لبيد منهم .

آخر كتاب مجابى الدعوة لابن أبى الدنيا .

الحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً وسراً وعلانية ، اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه والتابعين كلهم ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

---

(٥٤٠) ما بين المعقوفتين سقط من المطبوعة .

(٥٤١) سقطت من المطبوعة .

(٥٤٢) فى المطبوعة ولا عبر به ،

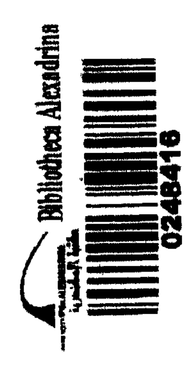
تم التحقيق على يد أضعف الخلق إلى عفو الخلق ، مجدى بن فتحى بن السيد ، والحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات .

الفهـــــرس

رقم الإيداع بدار الكتب ٥٠٤٤ / ١٩٨٧



مكتبة القرآن
للطبع والنشر والتوزيع
٣ شارع القماش بالفرنساوى - بولاق
القاهرة - ت : ٧٦١٩٦٢ - ٧٦٨٥٩١



١٧٥ قرشا